



## خادم الحرمين يؤكد على مركزية قضية فلسطين ويرفض المساس بالوضع التاريخي للقدس

# القمة الإسلامية تدين الأعمال الإرهابية ضد السعودية والإمارات



صورة جماعية للقادة المشاركين في مؤتمر القمة الإسلامية بمكة المكرمة الذي عقد فجر اليوم (واس)

مكة المكرمة - سعيد الأبيض ومحمد العايض  
اختتم في مكة المكرمة فجر اليوم، مؤتمر القمة الـ14 لمنظمة التعاون الإسلامي الذي ترأسه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وكمل نجاحات القمتين العربية والخليجية اللتين سبقتاها، وأدان الأعمال الإرهابية ضد السعودية والإمارات. وجدد خادم الحرمين في كلمة افتتح بها القمة التأكيد على أن القضية الفلسطينية «تمثل الركيزة الأساسية لأعمال منظمة التعاون الإسلامي»، مشدداً على رفضه القاطع لأي إجراءات من شأنها المساس بالوضع التاريخي والقانوني للقدس الشريف. وأكد الملك سلمان أن الهجوم على سفن تجارية قرب المياه الإقليمية للإمارات، وعلى منشآت نفطية في السعودية، يشكل تهديداً خطيراً لأمن وسلامة حركة الملاحة البحرية والأمن الإقليمي والدولي، وبين أن هذه الأعمال التخريبية «لا تستهدف المملكة ومنطقة الخليج فقط، وإنما تستهدف أمن الملاحة وإمدادات الطاقة للعالم». وصدر عن القمة «إعلان مكة المكرمة» الذي نادى بشدة الأعمال التخريبية التي تعرضت لها 4

«إعلان مكة» طالب المجتمع الدولي بالنهوض بمسؤولياته للحفاظ على السلم والأمن

برلين، راغدة بهنام  
يسعى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، خلال جولته الأوروبية الحالية التي استهلها أمس، بزيارة برلين، إلى حشد الأوروبيين ضد إيران. والتقى بومبيو المستشارة أنجيلا ميركل في مقرها ببرلين

مقتل فلسطينيين... وربع مليون مصف في الأقصى (ص 12 ورضائيات)

الرياض، الشرق الأوسط  
وتكرر بومبيو خط الإدارة الأميركية الرسمي حول إيران، ودعا ألمانيا التي ترأس مجلس الأمن في دورته الحالية إلى طرح برنامج إيران للصواريخ الباليستية للمناقشة في المجلس، كما دعاها إلى حظر «حزب الله» اللبناني «كما فعلت جارته بريطانيا» قبل أشهر. (تفاصيل ص 6)

الوصول إلى ذلك». ورغم الانتقادات الأميركية الكبيرة لبرلين حول مقاربتها للملف الإيراني، فقد حرص بومبيو على الإشادة بقرار برلين حظر طيران «ماهان إير»، مشيراً إلى أن الطيران الإيراني ينقل أسلحة ونخيرة للميليشيات التي تقاوم لصالح إيران في المنطقة.

تهديد وجود اليمن ودول الجوار». وأوضح المالكي أن «الجهد العسكري يهدف إلى وقف التهديدات الإيرانية لمجتمعاتنا، حيث تسعى إيران عبر أذرعها في اليمن لإيجاد موطئ قدم في مضيق باب المندب». (تفاصيل ص 4)

كشفت تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، أن «بعض أسلحة ميليشيا الحوثي الإرهابية اليمنية تحمل صور الرئيس السوري بشار الأسد، وتُهرَّب من مقر (حزب الله) في جنوب لبنان». وقال المتحدث باسم التحالف، العقيد الركن تركي المالكي، في مؤتمر صحفي، إن «الميليشيات الحوثية هي ذراع لإيران (تفاصيل ص 8)

حشود ضخمة... واعتقال عشرات المحتجين حراك الجزائر يصر على «رحيل العصابة»

الجزائر، بوعلام غمراسة  
خرجت أمس حشود ضخمة في الجزائر، رغم اعتقال عشرات المحتجين، معبرة عن رفضها الحشود التي اقتصره قائد الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، ومطالبة برحيل بقايا النظام السابق. وبعد الظهر، غصت شوارع وسط الجزائر بالمتظاهرين وامتدت حشود الضخمة إلى عدة شوارع حول نقطة التجمع الأسبوعية، البريد المركزي. ورفع محتجون صور كمال الدين فحاز الذي كان ينفذ إضراباً عن الطعام منذ حبسه احتياطياً في 31 مارس (آذار) بتهمة «الإعتداء على المؤسسات». وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، سارت مظاهرات كبيرة في وهران وقسنطينة وعنابة، ثاني وثالث وأكبر مدن البلاد. ورفع المحتجون شعارات منها «لا انتخابات مع عصابة الحكم» و«لا حوار مع العصابة والنظام»، معبرين بذلك عن رفضهم رموز نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. ويبدو من الصعب تنظيم الانتخابات الرئاسية المقررة في 4 يوليو (تموز) المقبل التي لم تشهد ترشح وجهه ذات وزن، إضافة إلى رفضه من المحتجين، رغم تمسك قائد الجيش بتنظيمها في أقرب الأجل. (تفاصيل ص 14)

توقع اختراق كبير يتجاوز الخلاف على «السيادي» مقترح جديد يعزز آمال الحل في السودان

الخرطوم، محمد أمين ياسين  
برزت أمس مؤشرات تقارب بين المجلس العسكري الانتقالي السوداني وقوى الحرية والتغيير، حول مقترح توافقي قد يحدث اختراقاً، من شأنه تجاوز خلاف الطرفين، حول المجلس السيادي المقترح. وبينما يتقرب الشارع السوداني استئناف المفاوضات بين الطرفين في غضون ساعات، قال عضو الوفد المفاوض لقوى إعلان الحرية والتغيير، إبراهيم الأمين، إن المجلس العسكري الانتقالي تقدم بمقترح جديد لاستئناف الحوار والتفاوض، دون أن يكشف مزيداً من تفاصيل العرض.

TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.

أوديمارس بيغيت  
by AUDEMARS PIGUET

نقاط بيع أوديمارس بيغيت  
دبي | أبو ظبي | الكويت | المنامة | الدوحة | القاهرة | الرياض | جدة | عمان | مسقط

«قطار الحرمين»... رفاهية على طريق الأنبياء

مكة المكرمة، أحمد يونس  
في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، كانت الرحلة من جدة إلى المدينة المنورة، مروراً بمكة المكرمة، تستغرق عشرة أيام بالدواب. أما اليوم، فإن «قطار الحرمين» يقطع المسافة البالغة 450 كيلومتراً في مائة وعشرين دقيقة فقط. ويقتفي القطار الذي يوفر جميع مستلزمات الراحة والرفاهية آثار «طريق الأنبياء» التي أتيا من جدة مروراً بمكة المكرمة، وهو يحمل بالمسافرين وحجاج بيت الله وزوار المدينة المنورة، كأكبر مشروع نقل عام في الشرق الأوسط، والسادس على مستوى العالم. وأطلقت تسمية «طريق الأنبياء» لكونها الطريق التي سلكها الأنبياء منذ سيدنا إبراهيم عليه السلام حتى خاتم المرسلين محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)، وسلكها سيدنا موسى إلى «وادي الأزرق»، ومثله نبي الله يونس. ونقل عن النبي قوله عن الطريق: «سلك فح الروحاء سبعون نبياً حججاً عليهم ثياب الصوف». ويقول دليل سياحي للصحافيين إن الخط «أنشئ بأحدث التقنيات، وبلغت تكلفته أكثر من 60 مليار ريال سعودي، وهدفة الرئيسي خدمة قاصدي الحرمين الشريفين من الحجاج والمعتمرين والمواطنين والمقيمين». (تفاصيل رمضانيات)

نجدد العهد والولاء بقلوب ملؤها الحب والوفاء

سامبا sambabank.com

## أكدوا أن القمة الإسلامية بعثت برسالة واضحة لإيران وهيأت فرصة لحل الأزمات الحبيطة

## وزراء خارجية عرب لـ التنسيق الأوسط: أمن السعودية والخليج ركيزة لاستقرار المنطقة والعالم

في المنطقة الاقتصادية للإمارات والهجوم عن طريق طائرات مسيرة والصواريخ باتجاه جيرانها وبالتالي هذه رسالة أخرى تبعثها الأمة العربية والإسلامية والدول الخليجية بشكل موحد لإيران واعتقد أنه من المهم جداً أن نقرأ ما يحدث في مكة قراءة استراتيجية حيث إن الأمة بمجملها تأتي لإرسال رسائل مباشرة لإنقاذ منطقتنا من هذا العبث الإيراني.

وعن ارتياح الحكومة لطريقة أداء المبعوث الخاص لأميرين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيت، قال الوزير اليماني إن حكومة بلاده غير مرتاحة على هذا العمل القائم «بعثنا برسالة للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بذلك ورد علينا، وهناك تحركات لعقد لقاء بين الرئيس اليمني والأمين العام للأمم المتحدة أو من ينوب عنه للحديث عن التجاوزات والتفصيل وسنطالب بضمانات بعدم تكرار هذه التجاوزات وأن يحترم غريفيت الولاية التي أوكلت له بناء على القرار 2216 لمجلس الأمن وبناء على قرارات المجلس التنفيذية فيما يتصل باتفاق ستوكهولم 2452 و2451 وإذا كان هناك خروج عن هذا الإطار فبالتالي غريفيت لا يمارس صلاحياته كأمين في إطار جهود مجلس الأمن ونحن لا نعتقد أن مارتن يجب عليه الخروج عن هذا النص».

وجهد الحكومة اليمنية ودعم موضوع اجتماعات البرلمان واختيار البرلمان لقيادة جديدة، كذلك دعم جهود الأمم المتحدة في اليمن والمطالبة بتسريع تنفيذ اتفاق ستوكهولم للحديدة، وأضاف قائلاً إن عقد ثلاث قمم في



## الصفدي: نواجه تحديات صعبة تستدعي من الجميع تعزيز العمل الإسلامي

موقف بلاده كان واضحاً فور حصول الحادثة، وذلك بإدانة الإعتداءات التي تعرضت لها مضختنا نفط وأن الجميع يعلم السفن التجارية في الإمارات، ضيفاً أنهم يرفضون «ذلك الإعتداء»، وندبته ونقبتنا ونضامنا بكل إمكانياتنا مع الأشقاء في السعودية والإمارات ضد أي خطر لأمنهما واستقرارهما، وهذا الموقف واضح بالنسبة للأردن والملك عبد الله يؤكد بوضوح وصراحة دائماً أن أمن السعودية من أمن الأردن ويدين أي اعتداء على السعودية والإمارات».

موقف بلاده كان واضحاً فور حصول الحادثة، وذلك بإدانة الإعتداءات التي تعرضت لها مضختنا نفط وأن الجميع يعلم السفن التجارية في الإمارات، ضيفاً أنهم يرفضون «ذلك الإعتداء»، وندبته ونقبتنا ونضامنا بكل إمكانياتنا مع الأشقاء في السعودية والإمارات ضد أي خطر لأمنهما واستقرارهما، وهذا الموقف واضح بالنسبة للأردن والملك عبد الله يؤكد بوضوح وصراحة دائماً أن أمن السعودية من أمن الأردن ويدين أي اعتداء على السعودية والإمارات».

وعن حادثة تعرض ناقلات في المياه الإقليمية للمنطقة على أسس احترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وأن تكون العلاقات على المستوى الإقليمي مبنية على مبدأ حسن الجوار، وإذا ما تم العمل على هذا الأساس والتوافق عليه، اعتقد أننا نستطيع أن نحل جميع المشاكل». وأوضح الصفدي أنه لا توجد أي دولة عربية ترغب في الدخول في صراع أو توتر، وكل ما نريد إيصاله هنالك أسس العلاقات الإقليمية يجب احترامها وكذلك مبادئ حسن الجوار ويجب التعاون على هذا الأساس. وشدد وزير الخارجية الأردني على أن القضية الفلسطينية ستظل القضية المركزية لكل دول المنطقة، مبيناً أن الجميع يعلم أن القضية تواجه تحديات كبيرة وإذا «لم نستطع أن نحل هذه القضية بما يضمن حق

الداخلة للدول في المنطقة قال الصفدي «موقف المملكة العربية السعودية وموقف الأردن وكذلك بقية الدول العربية أننا نريد دوام الأمن



## اليمني: عقد ثلاث قمم في السعودية يعكس المكانة الكبيرة للمملكة

الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ونجد أفقاً حقيقياً باتجاه السلام، فإن التوتر سيستمر وتزداد خطورته».

كبيرة وصعبة تستدعي من الجميع العمل الجماعي، وتعزيز العمل العربي والإسلامي المشترك لمواجهة التحديات بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وتجاوز التحديات التي نمر بها لخدمة المصالح المشتركة للأمتين العربية والإسلامية. وأضاف «هنالك لقاءات وتشاور وحوار، مكثنا من تحديد التحديات والمخاطر التي نواجهها، واتفقنا على الآليات عمل لمواجهة بما يحفظ مصالح الجميع ويحفظ أمن واستقرار المنطقة، وكذلك الثوابت والمبادئ العربية والإسلامية وبالتالي خدمة شعوبنا، وكل هذه الجوانب لن نخدم المنطقة العربية فحسب، بل سنتعداها إلى بقية أنحاء العالم».

وعن الرسالة التي يمكن الخروج بها من القمة العربية في ظل التوترات التي أثارها إيران بتدخلاتها في الشؤون

في حديث لـ «الشرق الأوسط» أسس على أن القمة الإسلامية «فرصة لاجتماع قادة دول العالم الإسلامي ومسؤوليها وتشاورهم حول السبل التي يمكن العمل من خلالها لحل الأزمات وخدمة المصالح» وحول إلقاء الأمانة الأميركية الإيرانية بظلالها على المنطقة قال الصفدي إن «المنطقة تعاني من أزمات وصراعات كبيرة، ولا أعتقد أن أحداً فينا يريد صراعات وتوترات إضافية. وأرى أنه كلما استوعبنا هذا التوتر وخففنا حدته من خلال سيرنا باتجاه حوار عقلاني عملي يأخذ بعين الاعتبار مصالح الدول والأمن الإقليمي، استطعنا أن نتجاوز خطر أي شيء غير مقصود أو أي تطور مفاجئ». ولفت الوزير الأردني إلى أن المنطقة تواجه تحديات

والمعنوي والسياسي في العالم الإسلامي». وحول الانتهاكات الإيرانية، أكد قرقاش أن هدف الجمع هو إدارة المرحلة الحساسة بكل حكمة، «فهدفنا الرئيسي أن نكون واضحين، وما وصلنا إليه هو نتيجة



## قرقاش: سيكون للسعودية دور كبير بحكم رئاستها لمنظمة التعاون الإسلامي

لترامك السياسات الإيرانية التدخلية. فهذه السياسات شملت من وجهة نظر المنطقة برنامج إيران الصاروخي وتدخلاتها في العالم العربي». وأضاف: «مع كل هذا لا نبحت عن التصعيد بل نبحت عن حل لهذه الانتهاكات وإرسال رسالة واضحة لإيران مفادها أن رسالة التدخل بشكل مباشر أو عبر وكلاء لها مرفوضة تماماً. وهناك قناة موجودة لدى الجميع بأن هناك فرصة من خلال هذه القمم الثلاث في فهم مضمونها، والرسالة الواضحة التي وجهتها، وأن النظم الإقليمية تقوم على احترام السيادة وعدم التدخل، لأن الاستقرار الإقليمي يتطلب هذه الشروط».

وأضاف قرقاش أن منظمة التعاون الإسلامي تعتبر من أكبر المنظمات الدولية والثانية بعد الأمم المتحدة، مضيفاً أنها «تمثل مصالح وتوجهات العالم الإسلامي، ولا شك أنها تلعب دوراً مهماً في تنسيق المواقف في القضايا الإقليمية، وإيضاً هناك قضايا في منصات التطرف والإسلاموفوبيا ومواضيع عدة، لذلك سيكون هناك دور كبير ورئيسي للسعودية في هذا الجانب بحكم رئاستها للمنظمة، ونقلها الديني

## أدانت الاعتداءات على المنشآت السعودية والسفن التجارية في مياه الإمارات وأبدت تضامنها مع الرياض وأبوظبي

## قمة مكة الإسلامية تؤكد مركزية قضية فلسطين

العقوبات الاقتصادية الانفرادية المفروضة عليه.

## الإرهاق

وجددت المنظمة موقفها المبني المتطّل في إدانة «عدوان» جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان، وقدمت دعمها القوي لحكومة الوحدة الوطنية الأفغانية، ورحبت بجهود السلام والمصالحة التي تقودها أفغانستان.

ونددت بالقمة بالوضع الإنساني الذي تعيشه أقلية الروهينغا المسلمة، ودعت إلى التحرك العاجل لوقف أعمال العنف، وكل الممارسات الوحشية التي تستهدف هذه الأقلية وبتت حكومة ميانمار إلى تحمل المسؤولية الكاملة في حماية مواطنيها، بولاية راخين. وشددت القمة على أن الحرب على الإرهاب ألولوية قصوى لجميع الدول الأعضاء، وجددت عزم دولها على العمل معاً لمنع الأعمال الإرهابية وقمعها عن طريق زيادة التضامن والتعاون الدوليين.

وأعربت منظمة المؤتمر الإسلامي عن دعمها الكامل للحكومة العراقية في جهودها في مكافحة الإرهاب، وثمنت ما تحقّق من انتصار شامل مكّن من تحرير المدن العراقية من قبضة الكيان الإجرامي «داعش»، مضّة الحرض على وحدة العراق وسلامة أراضيه.



خلال انعقاد القمة (واس)

التزام كل الأطراف الليبية بمراعاة المصلحة العليا وتجنب شعبيها مزيداً من المعاناة وويلات الحرب، وضرورة عودة الأطراف الليبية إلى المسار السياسي الحيادي الاتفاقي الختامي بما اتخذ الموقع بالصخيرات، قصد إيجاد تسوية شاملة من خلال المصالحة الوطنية في كنف التوافق. ودعا المؤتمر كذلك إلى وقف كل أشكال التدخلات الخارجية في الشأن الليبي.

## السودان

وأعربت القمة عن تأييدها لخيارات الشعب السوداني وما يقرره حيال مستقبله، ورحب الليبان الختامي بما اتخذ من قرارات وإجراءات تراعي مصلحة الشعب وتحافظ على مؤسسات الدولة. وأهاب بجميع الأطراف السودانية مواصلة الحوار البناء من أجل الحفاظ على السلام والتماسك الاجتماعي في البلاد. ودعت المنظمة إلى شطب ديون السودان الخارجية، وإلغاء

لجولان، خصوصاً القرار الأميركي الخاص بضم الهضبة للأراضي الإسرائيلية. وأكدت لسيادة لبنان برّاً وبحراً وجواً. كذلك أعربت القمة عن وقوف الدول الإسلامية إلى جانب لبنان في «حقه في الاستفادة من موارده البترولية والغازية في منطقته الاقتصادية الخالصة».

وأعربت القمة عن تقديرها للجهود التي يبذلها لبنان في استضافته للنازحين السوريين رغم ضالة إمكاناته، وأكدت ضرورة موازنة ودعم لبنان في هذا المجال وتقاسم الأعباء والأعداد معه. وشددت على أن هذا الوجود للنازحين لا يمكن أن يكون إلا مؤقتاً، مع التأكيد على ضرورة السعي بكل ما أمكن ومضايفة الجهود الدولية لتأمين عودتهم الأمانة والكرامة إلى بلادهم.

وطالبت منظمة المؤتمر الإسلامي بانسحاب إسرائيل الكامل من الجولان السوري المحتل إلى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 وأكدت عدم اعترافها بأي قرار أو إجراء يستهدف تغيير الوضع القانوني والديموغرافي

وتلال كفر شوبا اللبنانية والجزء اللبناني من بلدة الخجر، وأدان الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة لسيادة لبنان برّاً وبحراً وجواً. كذلك أعربت القمة عن وقوف الدول الإسلامية إلى جانب لبنان في «حقه في الاستفادة من موارده البترولية والغازية في منطقته الاقتصادية الخالصة».

## لبنان وسوريا

وجدد البيان الختامي للقمة الذي صدر باسم «إعلان مكة» تضامنه مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي لحكومته في توجيهها لتحقيق إنجازات إصلاحية ونهوض اقتصادي، بما يعزز الاستقرار ويحقق الأزهار ويحفظ الوحدة الوطنية والسيادة على كامل الأراضي اللبنانية، وتأكيد الدعم للخلاصات الصادرة عن الاجتماعات المتتالية لجموعه الدعم الدولية للبنان، والترحيب بالمؤتمرات التي عقدت لدعم الاقتصاد اللبناني والجيوش. وأكد المؤتمر حق لبنان في الاحتلال الإسرائيلي بكل الوسائل المشروعة، وشدد على ضرورة انسحاب إسرائيل من مزارع شعبة

الحقائق في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشريف، وتوقيع حل الدولتين، وطالبت المجتمع الدولي ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياته بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2334 وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني من بطش الاحتلال، وأكدت مواصلة كل الجهود الرامية إلى وقف هذه الممارسات غير القانونية.

وأكدت القمة أهمية حشد الدعم لموازنة الحكومة الفلسطينية لمواصلة عملها. وأشادت بجهود خادم الحرمين الشريفين في دعم ونصرة القضية الفلسطينية وتعزيز جهود الشعب الفلسطيني وتحقيق تطلعاته لبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. كما أشادت بالجهود المتواصلة التي يبذلها ملك المغرب محمد السادس، رئيس لجنة القدس، لحماية المقدسات الإسلامية في القدس الشريف، والوقوف في وجه الإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدف تهويد المدينة المقدسة، إلى جانب جهود الملك

وإلى قمة مكة الإسلامية».

ورفضت القمة أي مقترح لا يتوافق ولا ينسجم مع الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، وفق ما أقرته الشرعية الدولية، ولا ينسجم مع المرجعيات المعترف بها دولياً لعملية السلام، وفي مقدمتها القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وجددت إدانتها ورفضها لأي مواقف تصدر عن أي جهة دولية تدعم إطالة أمد الاحتلال ومشروعه الاستيطاني، بما في ذلك اعتراف الإدارة الأميركية بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ورفضت القمة كل الإجراءات والقوانين التي تهدف إلى تغيير

شددت القمة على رفضها وإدانتها لأي قرار «غير قانوني وغير مسؤول» يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، واعتبرته باطلاً، ويشكل اعتداءً على الحقوق التاريخية والقانونية والوطنية للشعب الفلسطيني

## مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

أكدت قمة مكة الإسلامية أمس، على مركزية قضية فلسطين وقضية القدس الشريف، ودعم دول منظمة المؤتمر الإسلامي للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية المشروعة، بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف، وأكدت ضرورة حماية حق العودة للاجئين بموجب القرار 194.

وأدانت القمة الـ14 لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في بيانها الختامي، بشدة، الاعتداء الإرهابي على محطات الضخ البترولية بمدينتي الدوادمي وعفيف في المملكة العربية السعودية الذي «يستهدف مصالح الدول وإمدادات النفط العالمية»، وأعربت عن كامل تضامنها مع المملكة العربية السعودية ودعمها بالامحدود لجميع الإجراءات التي تتخذها لحماية أمنها القومي وإمدادات النفط. كما أدانت إدانة شديدة الأعمال التخريبية التي تعرضت لها 4 سفن تجارية مدينية في المياه الاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة بوصفها أعمالاً إجرامية تهدد أمن وسلامة حركة الملاحة البحرية الدولية.

وجددت القمة تضامناً دول المنظمة مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي لحكومته في توجيهها لتحقيق إنجازات إصلاحية ونهوض اقتصادي، كما أكدت موقفها المبني الداعي إلى ضرورة صون وحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها ووثامها الاجتماعي، وجددت دعمها الحل السياسي لأزمة السورية استناداً إلى بيان «جنيف 1»، كذلك أكدت دعمها المتواصل للشرعية الدستورية في اليمن وجهودها لتحقيق الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي في اليمن.

## فلسطين

شددت القمة على رفضها وإدانتها لأي قرار «غير قانوني وغير مسؤول» يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، واعتبرته باطلاً، ويشكل اعتداءً على الحقوق التاريخية والقانونية والوطنية للشعب الفلسطيني

## أكد أن التطرف والإرهاب من أخطر الآفات التي تواجهها الأمة الإسلامية والعالم أجمع خادم الحرمين أمام قمة مكة الإسلامية: لا مساس بالوضع التاريخي للقدس



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال القمة (أ. ف. ب)



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه القمة الإسلامية الرابعة عشرة لمنظمة التعاون الإسلامي (واس)

مكة المكرمة، سعيد الأبيض ومحمد العياض

جدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة الإسلامية، وأنها منظمة التعاون الإسلامي، مشدداً على رفضه القاطع لأي إجراءات من شأنها المساس بالوضع التاريخي والقانوني للقدس الشريف.

وقدم الملك سلمان في افتتاح القمة الإسلامية لمنظمة التعاون الإسلامي، الشكر للرئيس التركي رجب طيب إردوغان «على ما قام به من جهود خلال رئاسته الدورة السابقة للقمة الإسلامية»، واستذكر مرور 50 عاماً على تأسيس المنظمة، «التي جاءت تأسيسها بعد حادثة إحرار المسجد الأقصى الذي لا يزال يبرز تحت الاحتلال ويعرض للاعتداءات منهجية».

وقدمت القمة، وهي الرابعة عشرة، في قصر الصفا بجوار المسجد الحرام، تحت شعار «قمة مكة... بدأ بيد نحو المستقبل»، بحضور عدد تاريخي لافت من قادة وزعماء المنظمة عن القمم التي نظمت خلال السنوات الماضية.

وشدد الملك سلمان في كلمته على أن التطرف والإرهاب يعدان من أخطر الآفات التي تواجهها الأمة الإسلامية والعالم أجمع، وقال: «الأسلاف الشديدي يضرب الإرهاب في منطلقنا من جديد».

وأكد أن الهجوم على سفن تجارية قرب المياه الإقليمية للإمارات، وعلى منشآت نفطية في السعودية، يشكل تهديداً خطيراً لأمن وسلامة حركة الملاحة البحرية والأمن الإقليمي والدولي، وبيّن أن هذه الأعمال التخريبية لا تستهدف المملكة ومنطقة الخليج فقط، وإنما تستهدف أمن الملاحة وإمدادات الطاقة للعالم.

وأبدى الملك سلمان إيمانه بأن يشكل المسلمون النسبة الأعلى بين النازحين واللاجئين على مستوى العالم جراء الاضطرابات والحروب، مؤكداً أن بلاده، كانت ولا تزال «تسعى ما استطاعت إلى الإصلاح، وتوفيق وجهات النظر المختلفة، خدمة للدول الإسلامية وشعوبها».

مع الاستمرار في سد يد العون والمساعدة عبر الجهد الإنساني والإغاثي، حرصاً على سيادة وأمن واستقرار الدول الإسلامية في ظل وحدة وطنية وسلامة إقليمية».

وأشار خادم الحرمين الشريفين في كلمته أمام القمة، إلى أن إعادة هيكلة منظمة التعاون الإسلامي وإصلاح أجهزتها، أصبحت ضرورة ملحة، «لجابهة التحديات الإقليمية والدولية التي تمر بها أمتنا»، مشيراً إلى أن المملكة ستسعى من خلال رئاستها لأعمال القمة إلى

العمل مع الدول الأعضاء والأمانة العامة للمنظمة للإسراع في تفعيل أدوات العمل الإسلامي المشترك «تحقيقاً لما نتطلع إليه شعوب أمتنا الإسلامية».

وتمن الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في كلمته أمام خادم الحرمين الشريفين والقادة المشاركين في القمة، حرص السعودية التي تستضيف مقر المنظمة، على دعم «التعاون الإسلامي» وتعزيز دورها تاريخ المنظمة التي تتوّج عامها الخمسين».

ولفت إلى أنّ منطقة العالم الإسلامي ودولته، تقع في قلب التفاعلات الخطيرة لتقلبات هذه الأوضاع، التي تفاقمت بسبب الأزمات والتحديات القائمة، وأن في مقدمة هذه التهديدات «الفتي الإرهاب والتطرف، طاغون العصر وسرطانة، اللتين ما زالتا تفرصان بالأمن والاستقرار في المنطقة».

وذكر أن التطرف والإرهاب يعدان من أخطر الآفات التي تواجهها الأمة الإسلامية والعالم أجمع، وقال: «الأسلاف الشديدي يضرب الإرهاب في منطلقنا من جديد».

وأكد أن التطرف والإرهاب يعدان من أخطر الآفات التي تواجهها الأمة الإسلامية والعالم أجمع، وقال: «الأسلاف الشديدي يضرب الإرهاب في منطلقنا من جديد».

الحوثية لاستهداف المملكة، «موجهة صواريخها الإرهابية إلى أقدس بقاع الأرض، ومستهدفة مهوى أفئدة ملايين المسلمين المعلقة أرواحهم في هذا المكان الطاهر».

مؤكداً أن المساس بأمن المملكة العربية السعودية «مساس بأمن وتماسك العالم الإسلامي بأسره».

وأشار العثيمين إلى أن المنظمة تجد رفضها المطلق للمحاولات المقصودة لربط الدين الإسلامي بالحنيف بالأعمال الإرهابية، التي تقرها جماعات إجرامية مارقة «لا علاقة لها بالإسلام وتعاليمه النيرة وقيمه السخية»، لافتاً إلى الدور المهم الذي يضطلع به مرصد «الإسلاموفوبيا»، ومركز صوت الحكمة في الأمانة العامة الذي يسهم في نشر قيم العدل والوسطية.

وأكد أن القضية الفلسطينية ستبقى في أعلى سلم أولويات العمل الإسلامي بالنظر لمكانتها المركزية لدى جميع الدول الأعضاء.

وأشار بالدور الذي يضطلع به البنك الإسلامي الترخيمية وصندوق التضامن الإسلامي، اللذان لهما برامج فريدة وعملية تعود بالنفع على الشعوب الإسلامية وحققا نتائج ومشاريع ملموسة في عدة مجالات تستحق الإشادة والتقدير.

وأعرب عن ارتياحه لما تقوم به الدول الأعضاء من جهود مقدره لتعزيز دور المرأة وتوسيع مجالات مشاركتها في جميع الميادين، مشيراً إلى أهمية استكمال إجراءات المصادقة على النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة، حتى يدخل حيز التنفيذ، ويمكن منظمة تنمية المرأة من مباشرة نشاطها.

وفي كلمته، جدد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، ووقوف بلاده إلى جانب المملكة في الدفاع عن أمنها واستقرارها، معرباً عن إدانة الكويت للتهجمات التي تستهدف أمن واستقرار المملكة وسلامة مواطنيها، ودعا إلى الوقوف أمام واقع الأمة الإسلامية وتأميل مدلولاته والعمل بجد لتفعيل البات العمل التنفوي لدعم هذه الآليات والارتقاء

بها إلى المستوى الذي يحقق آمال وطموحات أبنائها، وأكد أن القضية الفلسطينية تبقى على رأس أولوياتنا، «نتالم لتعزير جهود حلها ونعاني استمرار معاناة أبنائنا»، داعياً المجتمع الدولي إلى أن يفعل جهوده لإحياء عملية السلام.

وأكد العاهل الأردني عبد الله الثاني، أهمية القمة الإسلامية لتوحيد المواقف والجهود لتمكين الفلسطينيين من نيل حقوقهم العادلة ودعم صمودهم، وقال إن المبادرة العربية للسلام، التي تبنتها دول منظمة التعاون الإسلامي، تؤكد التزامنا بخيار السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين كخيار استراتيجي يضمن حقوق الأشقاء الفلسطينيين ويلبي طموحاتهم المشروعة بإقامة دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، ويعالج جميع قضايا الوضع النهائي وعلى رأسها القدس والألاجئين».

وشدد ملك الأردن على أن «راسلنا للعالم أجمع هي أن لا مكان للفكر الظلامي في ديننا الإسلامي الحنيف، دين الرحمة والتسامح الذي يؤد على قيم الحياة والمحبة وفضون النفس البشرية، ولذلك فنحن مستمرون بالعمل مع شركائنا، ضمن نهج شمولي، لمواجهة الفكر المتطرف، وتوحيد خطابنا للنصدي لخطاب الكراهية والإقصاء وتنامي ظاهرة الخوف من الإسلام».

بدوره، قال الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، إن الظروف الإقليمية الراهنة «تحتل تنبي صعبة عملية لحلول ومعالجات حاسمة وفورية، لما نشهده من قضايا وأزمات وتداعياتها التي نحن في غنى عنها، ونجد في إطالة أمدها سبباً في هدر مواردنا، وتهديد مصالحنا، وإرباك مسيرتنا الإنسانية نحو العيش المشترك والحياة الطيبة الأمنة التي نستحقها شعبونا». وأكد ضرورة الالتزام بمبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال

مجتمعاتها وأوطانها. وقال الملك سلمان بن عبد العزيز عبر حسابه الرسمي «توطين»: «نجتمع في مكة لنعمل على بناء مستقبل شعوبنا، وتحقيق الأمن والاستقرار لدولنا العربية والإسلامية، وسنصعد بحزم للتهديدات العدوانية والأنشطة التخريبية؛ كي لا تعيقنا عن مواصلة تنمية أوطاننا وتطوير مجتمعاتنا».

الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، «النصل إلى مرحلة متقدمة تتقارب فيها مواقفنا وسياساتنا تجاه ضد قوى التطرف والإرهاب، ويردع المساولات المغرضة التي تتعمد شق الصقوف وإثارة الفتن وإضعاف جسد الأمة».

من جانبه، أعرب الرئيس النيجيري محمد بخاري في كلمته نيابة عن المجموعة الأفريقية، عن تقديره للجهود التي تبذلها السعودية، ولدعمها المتواصل واهتمامها بقضايا السلام والتضامن بين دول منظمة التعاون الإسلامي ورفاهية ورخاء الشعوب في الدول الأعضاء بالمنظمة.

وأشار إلى أهمية العمل من أجل التعامل مع كثير من القضايا الأمنية الخطيرة التي تتمثل في الأنشطة الهادمة للإرهابيين والمتطرفين في كثير من الدول الإسلامية.

ونياً عن المجموعة الآسيوية، أعربت رئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة واجد عن مخاوف بلادها جراء ما يعترض الإسلام وينسب إليه بصورة خاطئة (التطرف والإرهاب)، متطرقة إلى جهود بلادها تجاه النازحين من ميانمار وضرورة أن تكون هناك بيئة ملائمة لعودتهم، مشيرة إلى جهود دولة الإمارات عبر دعوى محكمة العدل الدولية من أجل مواجهة قضية الروهينغا وتحقيق العدالة، داعية دول المنظمة لمساعدة بنغلاديش التي تؤوي نحو مليون وأكثر، وهو ما يشكل عبئاً على فلسطينية».

وأكد أن قضية فلسطين ستبقى دوماً هي القضية الأساسية، وأن أي عملية سلام لا تنص على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة على حدود مجدداً في هذا الشأن أهمية تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وأشار رئيس الوزراء الباكستاني إلى قضية جامو وكشمير، داعياً إلى أن يحظى شعبيهم بحقه في تقرير مصيرهم، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، كما تطرق بولته إلى ظهور «الإسلاموفوبيا»، داعياً إلى تكثيف

الجهود وإيضاح الصورة أمام العالم الغربي بأن الإسلام «ليس له أي صلة ولا علاقة له بالإرهاب».

ضم الوفد السعودي للقمة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، والأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، والأمير عبد الله بن بندر وزير الحرس الوطني، والشيخ صالح آل الشيخ وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير الخارجية.

من جهته، عبر مولود جاويش أوغلو وزير الخارجية رئيس الوفد التركي، عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على الإعداد والتحضير لأعمال هذه القمة في رحاب مكة المكرمة، وقال إن «رئاسة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين ستمتد الاستفادة منها في تعزيز وحدتنا من أجل خدمة قضايانا المشتركة وتحقيق أهدافنا النبيلة»، معرباً عن أملة في أن تخرج القمة بما يعزز مسيرة العمل الإسلامي المشترك.

وقال الوزير التركي الذي كانت بلاده ترأس الدورة السابقة للقمة: «بعد 50 عاماً من إنشاء المنظمة، ما زلنا نواجه التحديات المعقدة في قضية مستقبل فلسطين والقدس التي كانت السبب الأساسي لإنشاء هذه المنظمة، ونحن مع حق العودة ووضع القدس الشريف وقيام دولة فلسطينية».

وأكد أن قضية فلسطين ستبقى دوماً هي القضية الأساسية، وأن أي عملية سلام لا تنص على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة على حدود مجدداً في هذا الشأن أهمية تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وأشار رئيس الوزراء الباكستاني إلى قضية جامو وكشمير، داعياً إلى أن يحظى شعبيهم بحقه في تقرير مصيرهم، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، كما تطرق بولته إلى ظهور «الإسلاموفوبيا»، داعياً إلى تكثيف

مكة المكرمة، «الشرق الأوسط»

أكد إعلان مكة المكرمة، الصادر عن القمة الإسلامية أمس، إدانة الإرهاب والتطرف والغلو بجميع أشكاله ومظاهره مهما كانت الأسباب والدوافع، داعياً إلى تكاتف الجميع بالوقوف ضد المنظمات الإرهابية، ووضع القوانين والضوابط الرادعة لمواجهة هذه الآفات.

كما أن الإعلان «الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، والمختلطة في الهجمات على محطات الضخ البترولية في المملكة العربية السعودية والسفن التجارية في المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة». ودعا المجتمع الدولي للنهوض بمسؤولياته للحفاظ على السلم والأمن في المنطقة.

ورفض قادة الدول الإسلامية أي محاولة لربط الإرهاب بأي جنسية أو حضارة أو دين، ورفض تقديم أي دعم مباشر أو غير مباشر للجماعات والمنظمات التي تدعو للعنف والتطرف والإرهاب، تحت أي ذريعة، وأشار الإعلان إلى استمرار الإدانة الكاملة لجميع أشكال التعصب والتمييز القائم على الدين أو اللون أو التساعدة في التعاضل مع التحديات الداخلية والدولية التي تواجهه، بما يحفظ أمنه واستقراره، والعمل على تطوير قدرات الدول الإسلامية، وانظمتها في كافة المجالات، للنهوض بها وتحقيق أهدافها التمشورية، من خلال وضع الخطط والبرامج اللازمة لتنفيذها، بما يعكس إيجاباً على أداء العمل الإسلامي المشترك، وتعزيزه والإسهام في تطوير عمل المنظمة وأجهزتها الفرعية ومؤسساتها، وفق المبادئ التي تحقق مصالح الشعوب والدول الإسلامية.

وأخيراً، تقدم قادة الدول الإسلامية بالشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على الدعوة الكريمة لعقد الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية، وجهوده المتمثلة في تمكين الإخاء والتضامن بين الدول الإسلامية وفي خدمة الشعوب والمسلمين في جميع أنحاء العالم.

وأخيراً، تقدم قادة الدول الإسلامية بالشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على الدعوة الكريمة لعقد الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية، وجهوده المتمثلة في تمكين الإخاء والتضامن بين الدول الإسلامية وفي خدمة الشعوب والمسلمين في جميع أنحاء العالم.

وأخيراً، تقدم قادة الدول الإسلامية بالشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على الدعوة الكريمة لعقد الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية، وجهوده المتمثلة في تمكين الإخاء والتضامن بين الدول الإسلامية وفي خدمة الشعوب والمسلمين في جميع أنحاء العالم.

### «إعلان مكة» يدين الاعتداءات على السعودية والإمارات

الإعلام والتواصل الاجتماعي، في تحقيق الغايات والمقاصد الأخوية الإسلامية، والبعيد عن إثارة الفوضى والفتن بين أبناء الأمة الإسلامية. كما أكد على أهمية الوقوف مع المسلمين في الدول غير الإسلامية الذين يتعرضون للاضطهاد والظلم والقهر والعدوان، وتقديم كل العون لهم، وتبني قضاياهم في المحافل الدولية لضمان تحقيق حقوقهم السياسية والاجتماعية في بلادهم، ووضع البرامج والأليات التي تكفل اندماجهم في مجتمعاتهم دون تمييز. ونوه إلى أن منظمة التعاون الإسلامي تستشعر التغييرات والتطورات التي تحدث على المستوى الدولي، والتي تحتم عليها تطوير البرامج والأدوات التي تنتهجها، لتمكينها من أداء دورها على المستويين الإقليمي والدولي بالشكل الذي يحقق التوافق في العمل الإسلامي المشترك.

وأكد الإعلان الالتزام بدعم منظمة التعاون الإسلامي لتحقيق الأهداف التي حددها ميثاقها، من خلال العمل الإسلامي المشترك الذي تمثله، لننطلق نحو رؤية جديدة لمستقبل واع للعالم الإسلامي، تساعدة في التعاضل مع التحديات الداخلية والدولية التي تواجهه، بما يحفظ أمنه واستقراره، والعمل على تطوير قدرات الدول الإسلامية، وانظمتها في كافة المجالات، للنهوض بها وتحقيق أهدافها التمشورية، من خلال وضع الخطط والبرامج اللازمة لتنفيذها، بما يعكس إيجاباً على أداء العمل الإسلامي المشترك، وتعزيزه والإسهام في تطوير عمل المنظمة وأجهزتها الفرعية ومؤسساتها، وفق المبادئ التي تحقق مصالح الشعوب والدول الإسلامية.

وأخيراً، تقدم قادة الدول الإسلامية بالشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على الدعوة الكريمة لعقد الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية، وجهوده المتمثلة في تمكين الإخاء والتضامن بين الدول الإسلامية وفي خدمة الشعوب والمسلمين في جميع أنحاء العالم.

وأخيراً، تقدم قادة الدول الإسلامية بالشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على الدعوة الكريمة لعقد الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية، وجهوده المتمثلة في تمكين الإخاء والتضامن بين الدول الإسلامية وفي خدمة الشعوب والمسلمين في جميع أنحاء العالم.



... والرئيس العراقي برهم صالح (أ. ف. ب)



رئيس الوزراء الباكستاني يتحدث في القمة (أ. ف. ب)



الرئيس المصري والعاهل الأردني (أ. ف. ب)

## قال إن التحالف لا يتدخل في العمل السياسي باليمن المالكي: رغم الحرب يبقى الحوثيون جيراناً... ولن نسمح بتحولهم إلى «حزب الله» آخر



التحدث باسم قوات التحالف الملكة عملت مع أشقائها للحفاظ على أمن واستقرار اليمن وحمايتها من طغيان ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران (واس)

الدولية والإقليمية، ولكننا نفتقد الدرجة المناسبة من السياسة لتتمكنها من التعامل مع هذه الدائرة التي وضعت بها، وبالمناخ، فإنه عندما يتم توجيه الحوثيين لهجوم مضاعف من النقط في السعودية، فسيضرب ذلك بالاقتصاد العالمي ككل.

من جهته أكد عبد الله بن كده مدير إدارة الإعلام والاتصال الاستراتيجي في البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن أن السعودية تواصل دعمها المعتاد والتاريخي في اليمن، بينما عدد من المستشفيات والمدارس التعليمية، وكذلك حفر الآبار، وما زال العمل متواصلاً على ذلك... جاء ذلك خلال حديثه كمتحدث ثان في الجلسة.

توضيح هذا الحدث، وعن كون مصدر الهجمات التي تعرضت لها مضخات النفط في السعودية من الداخل السعودي أو من خارجه، قال المالكي: «نوع من الحرب النفسية تحاول الميليشيات اليمنية تضليل المجتمع المحلي والدولي في كثير من المعلومات، منها أن مصدر الهجمات على المضخات السعودية من الداخل، للإيحاء بأن لها مؤيديين داخل السعودية، وهذا الأمر غير صحيح على الإطلاق، ونحن نؤكد أن الهجمات هي من الداخل اليمني ومن الميليشيات الحوثية تحديداً».

وأضاف: «الميليشيات الحوثية مجرد أداة لا تملك قرار نفسها، وهناك من يُدخّلهم في الدائرة

الزمنية المتعلقة، قال المالكي: «نجاح العمليات العسكرية لا يعتمد على خط زمني، وإنما على مراحل، وهي ست مراحل في هذا الجانب، ولذلك لا يمكن الحديث عن مدى زمني محدد للعمليات العسكرية للأسباب التي أوردناها، لا سيما الحروب غير النظامية».

وعلق العقيد المالكي على معلومة أوردها أحد الصحفيين حول تسليم الأمم المتحدة للحوثيين 20 عربة لنزع الألغام على الرغم من أن الميليشيات الحوثية نفسها هي من زرعت مثل هذه الألغام بقوله: «هو بالفعل تصرف غير منطقي، ومن المفترض أن يُوجه هذا السؤال للأمم المتحدة للإجابة عنه،

على هامش القمم الخليجية والعربية والإسلامية التي استضافتها السعودية، أمس، وأول من أمس، في مكة المكرمة: «الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي أكد على هذه النقطة منذ البداية؛ أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يمكن للحوثيين العمل على تشكيل مثال آخر لـ«حزب الله» في لبنان».

مضيفاً أنه «رغم الحرب بظل الحوثيون جيراناً وأشقاء، ونحن لا نتدخل في عملهم السياسي والوصول بطريقة نظامية داخل الحكومة؛ فهذا شأن داخلي يمني، ولكن لن نقبل بأن يتحول العمل إلى عمل تخريبي يؤثر على أمن اليمن والجيران». وفي رده على المدة

مكة المكرمة: محمد العايض وسعيد الأبيض

أكد العقيد تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن أن قوة التحالف في اليمن لا تتدخل في أن يندمج الحوثيون في المجتمع اليمني أو السياق السياسي في اليمن بطرق شرعية ونظامية، لأن هذا شأن داخلي يمني بحت، ولكن التحالف يرفض رفضاً قاطعاً أن تتحول ميليشيا الحوثيين إلى نسخة مكررة لـ«حزب الله» في لبنان من أجل زعزعة الاستقرار في اليمن والبحر الأحمر، في ظل وجود حكومة شرعية.

وقال العقيد المالكي، في جلسة

## الجيش يحرر مواقع في صعدة والضالع... ومقتل 28 انقلابياً بمعارك تعز

المعركة لصالح قواتنا، بعد أن يتم تجاوز النسق الدفاعي الأمامي للعدو (الميليشيات الانقلابية)؛ حيث تستخدم في المعركة مختلف أنواع الأسلحة، وهي ممتدة إلى عدة جبهات في شمال وغرب المدينة، وجبهات الأرياف في الضباب وحيفان (جنوباً)».

وأضاف: «الآن تشدّ ضراوتها أكثر، ومعنويات وجاهزية الجيش الوطني كبيرة لاستكمال المعركة بالنفس الطويل، وقد بدأ ذلك يوم دخل الحوثيون، والمواجهات تشدّ أحياناً، وتخفت أو تضعف أحياناً أخرى، لكن المعركة مستمرة حتى التحرير والتطهير والتأمين من جرائم القصف والقتل والتفجير حتى كسر الحصار الجائر وفتح المعابر».

مشيراً إلى أن «المعركة مستمرة حتى الآن بقيادة عسكرية خيرة وخطط عسكرية محكمة، ولن تستقر أو تهدأ حتى تحقق أهدافها».

المدعو عبد الرحمن صدام المكنى سابو نجاح، بمدفعية الجيش الوطني، التي استهدفت مواقع تجمع الانقلابيين في منطقتي الهشمة والحوجلة (شمالاً)، وحررت قوات الجيش الوطني عدداً من المواقع الاستراتيجية، أبرزها تلة الكميتين في جبل الوعش، وتلة حميد علي عبده، ومحطة الكهرباء في منطقة الهشمة شمالي مدينة تعز، وجبال القارع، وتلال الشيباني، في شارع الخمين شمالي غرب المدينة، في معارك أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الانقلابيين، علاوة على أسر عدد آخر منهم. كما استعادت قوات الجيش كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر المتنوعة.

وقال العقيد عبد الباسط البصر: «اليوم قواتنا تحزن انتصارات متلاحقة، وهناك مفاجآت في الساعات القادمة، وهناك تحول كبير في مجرى

التعزيزات الحوثية وتحركات المجاميع شنت ميليشيات الحوثي قصفاً مكثفاً هو الأعنف على مواقع الولاية العملاقة في المنطقة بالفدائف المدفعية والصاروخية».

وبالانتقال إلى تعز، وفيما أعلن الجيش الوطني عن عملية عسكرية لتحرير مدينة تعز من ميليشيات الحوثي الانقلابية، وفك الحصار المطبق عليها منذ 4 سنوات من قبل الانقلابيين، أكد العقيد عبد الباسط البحر، نائب ركن التوجيه المعنوي بمحور تعز العسكري، المتحدث الرسمي باسمه، أن «معركة تعز أصبحت معركة كبيرة، وهي معركة مستمرة ومفتوحة، لن نتوقف، وبدات من أول يوم وطلت فيه أقدام الميليشيات الإيرانية تراب تعز، وهي الآن من اعنف المعارك».

وسقط، الخميس، قتلى وجرى حوثيون، بينهم القيادي الحوثي قائد مربع منطقة الحوجلة

الولاية العملاقة ومسلي ميليشيات الحوثي في هجوم شنته الميليشيا على مواقع العملاقة، شمالي مديرية حبس (جنوباً)، حيث شنت هجوماً على مواقع العملاقة في منطقة بني مغاري شمالي حبس، بعد موجة قصف مدفعي نفذتها الميليشيات على مواقع وتحصينات العملاقة، واستخدمت الميليشيات خلال عملية القصف مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وقصفت بعشرات قذائف الهاون والهاوزز وقذائف B10 التي تساقطت على مواقع العمال».

وأكدت «العملاقة» أن «وحدة الرصد والمتابعة، التابعة لقوات العملاقة رصدت تحركات لجامع تابعة للميليشيات الحوثية، نزاع إيران في اليمن، بإطراف المنطقة الجبلية التابعة لمديرية التحيتا (جنوباً)، والمحاذية للخط الساحلي لمحافظة الحديدة. وغقب وصول

الأحمر غرباً، أفاد مركز إعلام الولاية «العملاقة» في جبهة الساحل الغربي، أن «ميليشيات الحوثي الذراع الإيرانية في اليمن، شنت عمليات استهداف واسعة على مواقع (العملاقة) في مديرية الدريهمي ومدينة الصالح في الأطراف الجنوبية لمدينة الحديدة».

ونقل عن مصدر عسكري ميداني قوله إن «الميليشيات الحوثية قامت بشن قصف مدفعي عنيف على مواقع (العملاقة) والقوات المشتركة في مديرية الدريهمي، مستخدمة مدفعية الهاون الثقيلة حيث سقطت القذوفات بالقرب من مواقع القوات، وإن الميليشيات أطلقت النار بشكل متقطع من سلاح 12,7 ومختلف أنواع الأسلحة الرشاشة، مستهدفة مواقع (العملاقة) والقوات المشتركة في الدريهمي».

وأضاف أنه «مساء الخميس اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات

واستعادة كميات من الأسلحة والذخائر المتنوعة».

وذكر مركز «العملاقة» أن القوات الولاية العملاقة والمقاومة الجنوبية المشتركة واصلت تقدمها نحو منطقة الفاخر، بعد معارك عنيفة خاضتها القوات مع ميليشيات الحوثي في شخب غرب مديرية قعطبة، وتمكنت القوات من السيطرة على مواقع استراتيجية، وواصلت التقدم بعد تهاوي الميليشيات وفرار من تبقى من عناصرها نحو منطقة الفاخر والتحصن في منازل المواطنين وبعض المرتفعات الجبلية».

وأكد أن «الميليشيات لجأت كعادتها إلى تفجير الجسور وزراعة الألغام والعبوات الناسفة في الطرقات، بهدف إعاقة تقدم قوات العملاقة والمقاومة الجنوبية المشتركة، دون أن تنجح في ذلك».

وبالانتقال إلى الحديدة الساحلية، المطلة على البحر

وقال: «بسيطرة الجيش على هذه التراب، فإنه قطع خطوط إمداد الميليشيا الحوثية ما بين باقم والربوعة».

وفي الضالع، تتواصل العملية العسكرية لتطهير المحافظة من ميليشيات الانقلاب. وأكد مصدر عسكري رسمي أن قوات الجيش شنت خلال الساعات الماضية هجماتها على مواقع تمرکز الانقلابيين، غرب وشمال مديرية قعطبة، شمال المحافظة، وحررت عدداً من المواقع، وقال المصدر إن «الجيش استكمل، الخميس، عقب هجومه على مواقع الانقلابيين، تحرير منطقة شخب بالكامل، غرب قعطبة، وصولاً إلى مشارف منطقة باب غلق (شمالاً)».

وأكد، وفقاً لما نقل عنه مركز إعلام الجيش، أن «المعارك أسفرت عن مصرع أكثر من 14 عنصراً حوثياً، وجرح العشرات، فيما تم تمكن الجيش من أسر اثنين آخرين،

تعز: الشرق الأوسط

أحرزت قوات الجيش الوطني اليمني تقدمات جديدة ومتسارعة في جبهات صعدة، شمال غربي صنعاء، المعقل الرئيسي لميليشيات الحوثي الانقلابية، ومحافظة الضالع جنوب البلاد، بإسناد من تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية، التي استهدفت مواقع وتجمعات الانقلابيين ودمرت تعزيزاتهم.

ففي صعدة، حررت قوات الجيش، الخميس، مواقع استراتيجية في مديرية باقم (شمالاً)، طبقاً لما أكدته الجيش الوطني، وذكر الجيش، عبر موقعه الإلكتروني «سبتمبر نت»، أن «قوات الجيش الوطني تمكنت من تحرير تباب الصعاب والعتمة ومثلت سبعة، عقب هجوم مباغت شنته على مواقع تمرکز ميليشيا الحوثي الانقلابية في تلك التراب».



رؤية  
2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

نجاك العلاء والعمدة

بمناسبة ذكرى مبايعة

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

راجين من الله أن يديم نعمة الأمن والأمان في بلادنا في ظل قيادة

خادم الحرمين الشريفين وولي عهده (حفظهما الله)

المباني مقاولون عامون  
www.almabani.co





## نجدد العهد والولاء

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وكافة منسوبي

مجموعة سامبا المالية

بخالص التهاني وصادق التبريكات

إلى صاحب السمو الملكي

**الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

**بمناسبة الذكرى الثانية لتعيين سموه ولياً للعهد**

متمنين له التوفيق والسداد في خدمة دينه ومليكه ووطنه



# لِللَّهِ الْمُلْكُ الْأَمْتَرُ

## نَحْمَدُكَ يَا لَوْلَاءَ الْعَمَلِكِ

بمناسبة ذكرى البيعة  
لصاحب السمو الملكي

## الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

راجين من الله أن يديم نعمة الأمن والأمان في بلادنا في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين

## لمح إلى اتساع الفجوة مع أنقرة حول وقف النار في إدلب

## الكرملين يحمل تركيا مسؤولية «ردع الإرهابيين» شمال غربي سوريا



عناصر الدفاع المدني يبحثون عن ناجين في بلدة كفروما في ريف إدلب أمس (أ.ف.ب)

## ألف قتيل ثلثهم مدنيون خلال شهر من التصعيد العسكري

ورغم دعوات واشنطن والأمم المتحدة إلى وقف التصعيد، تواصل النظام وحليفه الروسي غاراتهما اليومية على مناطق يسيطر عليها متطرفون ومعارضون معتدلون. وقتل أكثر من 80 شخصاً منذ الأحد، بحسب «المرصد».

ويستهدف سلاحا الجو السوري والروسى، منذ نهاية أبريل (نيسان)، ريف إدلب الجنوبي ومناطق مجاورة له، ما يسفر بشكل شبه يومي عن سقوط قتلى، ويتراعى ذلك مع اشتباكات محدودة على الأرض بين قوات النظام من جهة والمجموعات الجهادية والمعارضة من جهة ثانية.

ووفق المرصد السوري منذ 30 أبريل ومقتل 948 شخصاً من مدنيين ومقاتلين. وبين القتلى 288 مدنياً ضمنهم 67 طفلاً قتلوا في الغارات الجوية السورية والروسية فضلاً عن القصف الجوي لمناطق سيطرة فصائل في جنوب إدلب والمناطق المجاورة.

ووفق «المرصد» أيضاً مقتل 369 مقاتلاً جهادياً ومعارضاً على الأقل، بينهم 204 من هيئة تحرير الشام ومجموعات جهادية أخرى، جراء القصف الجوي والاشتباكات، كما قتل في المقابل 269 عنصراً من قوات النظام والمسلحين المواليين لها.

من جانبها، تستهدف المجموعات المتطرفة والمعارضة وأهمها «هيئة تحرير الشام» («جبهة النصرة» سابقاً)، التي تسعى إلى صد تقدم قوات النظام في ريف شمالي، مناطق خاضعة لسيطرة

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

قُتل نحو 950 شخصاً، ثلثهم من المدنيين، خلال شهر من التصعيد العسكري المستمر في محافظة إدلب ومحيطها، شمال غربي سوريا، وكان آخر القتلى سبعة، بينهم أربعة أطفال قتلوا، أول من أمس (الخميس)، إثر تحذير غارات النظام السوري، حيث تقول منظمات غير حكومية إن حصيلة الضحايا لا تكف عن الارتفاع.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، إن سبعة مدنيين قتلوا بغارات لقوات النظام، بينهم خمسة في معرة النعمان، أربعة منهم أطفال.

رغم ذلك، أشار المرصد إلى أن وحدة القصف الجوي تراجعت، أول من أمس «مقارنةً باليومين السابقين»، وقال المرصد إن الطيران الروسي نفذ بدوره غارات في مناطق أخرى تابعة لمحافظة إدلب، ولم يُسجل سقوط ضحايا.

واستهدفت غارات النظام خصوصاً حياً سكنياً في معرة النعمان، ما أدى إلى سقوط مبنى على سكتانه، وفق مصدر لوكالة الصحافة الفرنسية، كان حاضراً في المكان. وقال إن غالبية السكان لم يكونوا قد استيقظوا حين وقعت الغارات صباحاً.

وأخرج مسعفون مراهقاً مدنى الوجه من تحت الانقاض، قتل على فراشه إثر تداعي المبنى. وإلى جانبه، كان أخوه عالقا تحت الركام ولا يزال حياً.

على الأهداف المدنية والأهداف التي يوجد فيها عسكريون لنا بما في ذلك على (قاعدة) حميميم.

وأكد أن تحقيق ذلك «وفقاً للاتفاقات التي تم التوصل إليها في سوتشي مسؤولية الجانب التركي». مشدداً على أن «المهم هنا هو تصرفات شركائنا الأتراك، والتعاون بين روسيا وتركيا لتحقيق هذا الهدف».

وكان الكرملين أعلن في وقت سابق أن الرئيس الروسي بحت مع إردوغان، تطورات الأوضاع في منطقة إدلب لخفض التصعيد.

وأفاد في بيان أن الطرفين «واصلت مباحثاتهما بشأن «والتوصل إلى اتفاق» في تكثيف العمل المشترك بهدف إرساء الاستقرار في محافظة إدلب، بما في ذلك اتخاذ إجراءات فعالة خاصة بالقضاء على التشكيلات الإرهابية».

كما أضاف الكرملين أن بوتين وإردوغان، خلال اتصالهما، «مجموعة من القضايا الثنائية، بما في ذلك التعاون في المجال العسكري التقني»، مفيداً بأن الجانبين اتفقا على مواصلة الاتصالات بينهما.

وذكرت الرئاسة التركية أن إردوغان، خلال الاتصال، «على ضرورة الضمان الفوري لنظام وقف إطلاق النار في إدلب وتركيز الجهود على عملية

قوات تابعة للنظام ومجموعات إرهابية مدعومة من إيران.

وفي 17 سبتمبر (أيلول) الماضي، أعلن الرئيسان التركي ورجب طيب أردوغان، والرئيس فلاديمير بوتين، اتفاقاً في مدينة سوتشي، لإقامة منطقة منزوعة السلاح، تفصل بين مناطق النظام والمعارضة في إدلب ومحيطها.

وبحث إردوغان مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، ليل الخميس/ الجمعة، آخر التطورات في محافظة إدلب.

وذكر رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين الطون، في بيان، أن إردوغان أكد ضرورة وقف إطلاق النار في إدلب بالقرب وقت ممكن، والتركيز لاحقاً على الحل السياسي مجدداً.

وأشار إردوغان إلى ضرورة منع وقوع مزيد من الضحايا جراء هجمات النظام السوري التي تستهدف في غالبيتها المدنيين جنوب إدلب، وإزالة خطر الهجرة المتزايدة نحو الحدود التركية.

في المقابل، حملت موسكو، على لسان المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، تركيا، مسؤولية وقف إطلاق النار في إدلب، معتبراً أنها من ضمن التزامات أنقرة وفقاً للاتفاقات الموقعة مع موسكو.

وجاء الاتصال الهاتفي خلال اجتماع

موسكو، رائد جبر

لمح الكرملين أمس إلى اتساع هوة التباينات بين موسكو وأنقرة حول البات المتصاعد حول الوضع الميداني المتصاعد حول منطقة خفض التصعيد في إدلب.

ورغم أن المناطق باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أكد أن بلاده «لا تتحدث عن خلافات مع تركيا»، شدد في الوقت ذاته على ضرورة «مواجهة الإرهابيين وردعهم عن مواصلة شن هجمات ضد منشآت حكومية ومدنيين وضد قاعدة حميميم» الروسية، وزاد أن هذه «مسؤولية الجانب التركي».

وجاء تعليق بيسكوف، رداً على أسئلة الصحافيين عن فعوى المحادثة التي أجراها مساء أول من أمس الرئيس فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان وتركز النقاش خلالها حول الوضع في إدلب.

وقال بيسكوف بأن موسكو وانقرة متفقتان على ضرورة تحقيق وقف إطلاق النار في إدلب، لكنه شدد على أن الهدف المشترك الذي نصت عليه الاتفاقات السابقة هو مكافحة الإرهاب. وسعى بيسكوف إلى تخفيف لهجته وقال بأنه «لا يمكن أن نتحدث هنا عن أي خلافات من الضروري حقا وقف إطلاق النار في إدلب. ومن الضروري تحقيق أن يوقف الإرهابيون إطلاق النار

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

بحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين هاتفياً التطورات في إدلب، وأعلنت أنقرة تمسكها باتفاقات أستانة وسوتشي، في وقت تعرض فيه محيط نقطة مراقبة عسكرية تركية في منطقة خفض التصعيد شمال سوريا، أمس، لقصف مدفعي من قبل قوات النظام.

وأفادت مصادر عسكرية تركية بأن قذائف مدفعية سقطت بالقرب من نقطة المراقبة التركية رقم 10، الواقعة في منطقة جبل الزاوية بريف محافظة حماة الشمالي، جنوب محافظة إدلب. وقالت المصادر إن القصف لم يسفر عن أضرار مادية أو بشرية، مرجحة أن تكون القذائف قد أطلقت من سلسلة جبال في شرق محافظة اللاذقية (غرب)، أو من منطقة كبريم بريف حماة.

واستهدف النظام من قبل نقطة المراقبة التركية في شير المغار 3 مرات؛ أو لاهها في 29 أبريل (نيسان) الماضي أصيب فيها جنديان تركيان ثم تعرض محيطها للقصف مرتين في 4 و13 مايو (أيار) الماضي.

وتتوزع 12 نقطة مراقبة للجيش التركي في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب، لحماية وقف إطلاق النار، في إطار اتفاق أستانة، وعلى بعد بضعة كيلومترات من هذه النقاط، تتركز

## أنقرة تهمك باتفاق سوتشي... وإردوغان يلجأ لبوتين لوقف الأسد

مجلس الأمن القومي التركي، الذي أكد أن هجمات النظام السوري ضد المدنيين الذين يعيشون في منطقة خفض التصعيد بإدلب، حيث تقوم عناصر من القوات المسلحة التركية أيضاً بمهام هناك، تعارض اتفاقية إدلب وتوق روح أستانة.

وقال البيان، الذي صدر في ختام اجتماع المجلس برئاسة إردوغان في أنقرة ليل الخميس، إن تركيا ستواصل المحادثات مع البلدان المعنية من أجل تجنب حدوث أزمة إنسانية جديدة وهجرة جماعية.

ويعد ساعات من الاجتماع، دفع الجيش التركي، أمس، بتعزيزات عسكرية مكونة من قوات وحدات خاصة «كوماندوز» إلى الحدود مع سوريا.

ونقلت 50 مدرعة عسكرية قوات الكوماندوز من مختلف المناطق التركية إلى ولاية هطاي الحدودية في جنوب البلاد، لتوزيعها على الوحدات المتمركزة بالحدود مع سوريا.

ورأي مراقبون أن محاولات أنقرة لإقناع روسيا بحمل النظام على وقف هجماته الروسية بدمية منها لن تسفر عن شيء، «هي محاولات لا جدوى منها». وعبرت مصادر تركية عن قلقها بشأن العلاقات مع موسكو التي تبدو محفوفة بالمخاطر ورأت أن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في إدلب أمراً صعب المنال.

برلين - لندن، «الشرق الأوسط»

عقب محادثاته مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الجمعة، في برلين، لم يقدم وزير الخارجية الألماني هايكو ماس تعهدات بتعميد مهمة الجيش الألماني في سوريا.

وقال ماس: «نرحب للغاية بقرار الولايات المتحدة بإبقاء تواجدنا في سوريا. نحن ندعم ذلك، موضحاً أن بلاده تدعم

المهمة حاليا بطائرات «تورنادو» الاستطلاعية التابعة للجيش الألماني وطائرة تزود بالوقود. وأشار ماس إلى أن التفويض الخاص بالمشاركة الألمانية في المهمة ينتهي بحلول أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وقال: «سيرى مناقشة وإقرار كافة الأمور الخاصة بهذا الشأن بعد ذلك في الوقت المناسب بالبرلمان الألماني». وكشف تقرير صحافي، عن أنه يمكن تمديد المهمة التي

## فصائل تشن هجوماً غرب حماة... وقوات النظام تقصف نقطة تركية

دمشق - بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

شنت فصائل المعارضة، صباح الجمعة، هجوماً على بلدة الحويز في ريف حماة وسط سوريا، التي تسيطر عليها القوات الحكومية، في وقت تصرفت القوات الحكومية السورية نقطة مراقبة تركية في ريف حماة الشمالي الغربي.

وقال قائد عسكري في «الجبهة الوطنية للتحرير» التابعة للجيش السوري الحر، المعارض «بدات فصائل المعارضة صباح اليوم (أمس)، هجوماً هو الأعنف على مواقع القوات الحكومية في بلدة الحويز من خلال إطلاق القذائف الصاروخية على مواقع القوات الحكومية في البلدة، واحتراق عدد منها، ما دفع الكثير من عناصر القوات الحكومية إلى

الهروب من البلدة». وأكد القائد العسكري، الذي لم يتم تسميته، لوكالة الأنباء الألمانية: «جميع فصائل المعارضة في مناطق حماة وإدلب وحلب ودير الزور مشاركة في الهجوم، واستطاعت على أحد محاور الجبهة السيطرة على مستودع ذخيرة ومدفعية وعدد من الأليات العسكرية في أطراف بلدة الحويز».

وأضاف: «العمليات العسكرية مستمرة لاستعادة بلدة الحويز والمناطق التي سيطرت عليها القوات الحكومية السورية والروسية الإيرانية منذ بداية شهر أبريل (نيسان) الماضي في سهل الغاب وجبل شحشبو في ريف حماة الغربي».

إلى ذلك، قال قائد عسكري في «الجبهة الوطنية للتحرير» المعارض لوكالة الأنباء الألمانية: «قصفت القوات الحكومية

دمشق - بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

شنت فصائل المعارضة، صباح الجمعة، هجوماً على بلدة الحويز في ريف حماة وسط سوريا، التي تسيطر عليها القوات الحكومية، في وقت تصرفت القوات الحكومية السورية نقطة مراقبة تركية في ريف حماة الشمالي الغربي.

وقال قائد عسكري في «الجبهة الوطنية للتحرير» التابعة للجيش السوري الحر، المعارض «بدات فصائل المعارضة صباح اليوم (أمس)، هجوماً هو الأعنف على مواقع القوات الحكومية في بلدة الحويز من خلال إطلاق القذائف الصاروخية على مواقع القوات الحكومية في البلدة، واحتراق عدد منها، ما دفع الكثير من عناصر القوات الحكومية إلى



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يمسك خريطة فيها الجولان مهبورة بتوقيع الرئيس الاميركي دونالد ترمب الذي كان وقع قرارا بالاعتراف بسيادة اسرائيل على الضفة السورية (أ.ف.ب)

## وزير خارجية ألمانيا يحيل إلى البرلمان تمديد مهمة جيش بلاده في سوريا

برلين - لندن، «الشرق الأوسط»

عقب محادثاته مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الجمعة، في برلين، لم يقدم وزير الخارجية الألماني هايكو ماس تعهدات بتعميد مهمة الجيش الألماني في سوريا.

وقال ماس: «نرحب للغاية بقرار الولايات المتحدة بإبقاء تواجدنا في سوريا. نحن ندعم ذلك، موضحاً أن بلاده تدعم

المهمة حاليا بطائرات «تورنادو» الاستطلاعية التابعة للجيش الألماني وطائرة تزود بالوقود. وأشار ماس إلى أن التفويض الخاص بالمشاركة الألمانية في المهمة ينتهي بحلول أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وقال: «سيرى مناقشة وإقرار كافة الأمور الخاصة بهذا الشأن بعد ذلك في الوقت المناسب بالبرلمان الألماني». وكشف تقرير صحافي، عن أنه يمكن تمديد المهمة التي

المهمة حاليا بطائرات «تورنادو» الاستطلاعية التابعة للجيش الألماني وطائرة تزود بالوقود. وأشار ماس إلى أن التفويض الخاص بالمشاركة الألمانية في المهمة ينتهي بحلول أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وقال: «سيرى مناقشة وإقرار كافة الأمور الخاصة بهذا الشأن بعد ذلك في الوقت المناسب بالبرلمان الألماني». وكشف تقرير صحافي، عن أنه يمكن تمديد المهمة التي

المهمة حاليا بطائرات «تورنادو» الاستطلاعية التابعة للجيش الألماني وطائرة تزود بالوقود. وأشار ماس إلى أن التفويض الخاص بالمشاركة الألمانية في المهمة ينتهي بحلول أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وقال: «سيرى مناقشة وإقرار كافة الأمور الخاصة بهذا الشأن بعد ذلك في الوقت المناسب بالبرلمان الألماني». وكشف تقرير صحافي، عن أنه يمكن تمديد المهمة التي

المهمة حاليا بطائرات «تورنادو» الاستطلاعية التابعة للجيش الألماني وطائرة تزود بالوقود. وأشار ماس إلى أن التفويض الخاص بالمشاركة الألمانية في المهمة ينتهي بحلول أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وقال: «سيرى مناقشة وإقرار كافة الأمور الخاصة بهذا الشأن بعد ذلك في الوقت المناسب بالبرلمان الألماني». وكشف تقرير صحافي، عن أنه يمكن تمديد المهمة التي

المهمة حاليا بطائرات «تورنادو» الاستطلاعية التابعة للجيش الألماني وطائرة تزود بالوقود. وأشار ماس إلى أن التفويض الخاص بالمشاركة الألمانية في المهمة ينتهي بحلول أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وقال: «سيرى مناقشة وإقرار كافة الأمور الخاصة بهذا الشأن بعد ذلك في الوقت المناسب بالبرلمان الألماني». وكشف تقرير صحافي، عن أنه يمكن تمديد المهمة التي

رؤية  
VISION 2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



نَحْمَدُكَ يَا لَوْلَاءَ وَابِعَمَلِكَ

بمناسبة ذكرى مبايعة

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

راجين من الله أن يديم نعمته الأمن والأمان في بلادنا في ظل قيادة

خادم الحرمين الشريفين وولي عهده (حفظهما الله)

فيصل كمال أدهم وأبناؤه

## غوتيريش يتجه إلى تكليف «اليونيفيل» استضافة مفاوضات ترسيم الحدود إذا تقررت

بيروت، خليل فيحان  
يمثل هذا الدور للمنظمة الدولية فيما كان يطالب لبنان بأن يتساوى الأفرقاء في حق التفاوض، كما هو الحال بالنسبة للترسيم البري».

وأشار إلى أن لبنان يطالب بان ترعى الأمم المتحدة المفاوضات التي تجري، إلا أن إسرائيل قبلت فقط بأن يستضيفها مقر «اليونيفيل»، وبالتالي هذه هي النقطة التي تستدعي المتابعة، إضافة إلى أن لبنان يتمسك بإنجاز الترسيم البحري والبري مرة واحدة، بينما تل أبيب تريد فقط في الوقت الحاضر إتمام الترسيم البحري، وابتظار نتائج الاتصالات يتخذ قرار الانصراف إلى تحديد موعد للجلسات وكيفية إدارتها، يلي ذلك تكليف الأمين غوتيريش قيادة «اليونيفيل» بهذه المهمة أو الترتيب».

وعن مهمة مدير قسم الشرق الأدنى بالوكالة السفير ديفيد ساترفيلد، وعمّا إذا كان سيعود إلى بيروت لاستكمال المحادثات توصولاً إلى اتفاق أم سترك رعايتها وتحت علمها، وبحق لها تدوين محضر وهذا كله لا يشكل مشكلة»، موضحة أن «الجهة التي تدعو إلى جلسة المحادثات ليست هي الأمم المتحدة، وهنا الصورة المطلوبة تلقت ضربة قاسية بخلاف كل الحقيقة والوقائع والمنطق»، وسال: «كيف للأخريين أن تكون لهم ثقة بمؤسسات الدولة اللبنانية في ظل احكام من هذا النوع».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

## عون: الموازنة لا تلبّي طموحات اللبنانيين لكنها تساعد في الانتظام المالي

بيروت، «الشرق الأوسط»  
قال رئيس الجمهورية ميشال عون، إن موازنة عام 2019 لا تعكس طموحات اللبنانيين، لكن إقرارها يساعد على تحقيق الانتظام المالي. جاء كلام عون أمام وفد مجلس إدارة تجمع رجال الأعمال اللبنانيين، حيث قال «إن موازنة عام 2019 لا تعكس طموحات اللبنانيين، لكن إقرارها، ولو بعد تأخير، يساعد على تحقيق الانتظام المالي الذي سوف تعطي له الأولوية في مشروع الموازنة عام 2020، الذي طلبت من وزير المال والوزير المعنيين الجباشرة بإعداده منذ اليوم لإحالتها إلى مجلس النواب

## لبنان: ديوان المحاسبة يبدأ ملاحقة المسؤولين عن التوظيفات العشوائية

بيروت، يوسف دياب  
وضع ملف التوظيفات العشوائية في المؤسسات والإدارات العامة اللبنانية، على سكة الملاحقات القضائية، بعد القرار الذي اتخذته المدعي العام لدى ديوان المحاسبة القاضي فوزي خميس، بملاحقة نائب عام هيئة «أوجيرو» للهاثف المدير المهندس عماد كريدية، وعضوين في الهيئة، بناءً على «شبهات تفرقت عن مخالفتهم أصول التوظيف المرعية الإجراء، ومخالفة قرار ديوان المحاسبة بالتوظيف خلافاً للقانون، وعدم إعطاء الديوان المعلومات اللازمة في هذا الخصوص».

وأوضح القاضي خميس، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «قرار الملاحقة لم يقتصر على المسؤولين في «أوجيرو»، بل شمل وزارات ومؤسسات أخرى، وطلّفت أشخاصاً خارج الأطر المعتمدة في عملية التوظيف». وكشف أن «مدير عام (أوجيرو) لم يتجاوب مع الكتابين اللذين أرسلهما ديوان المحاسبة، وطلب فيهما تبرير أسباب التوظيف، فكان جوابه (كريدية) أنه لا يخضع للمراقبة المسبقة، التي يجريها السياسية لتحركاتنا ومطالبنا بعد مرور أكثر من شهرين ونصف الشهر على اعتصامنا في وسط بيروت، لافتاً إلى أنه بدلاً من أن يكون هناك 15 عضواً يداومون في المركز أصبح هناك فقط عنصران أو 3 يقومون بالمهمة، وهذا العدد لا شك غير كافٍ لتلبية كل النداءات. وقال الملاح «الشرق الأوسط»: «نحن مستأوفون جداً لدفعنا لاتخاذ قرار مماثل، لكننا مضطرون إليه، عساهم يلتفتون إلينا»، موضحة أن نحو 80 إلى 85 في المائة من المراكز يشغلها القرار المتخذ».

ورداً على سؤال، يؤكد الملاح أن قرار وقف التوظيف المتخذ في عام 2017 لا يمثلهم كمنظومة على الدفاع المدني باعتباره إن هناك قانوناً صادراً في عام 2014 بتبنيهم، «وبالتالي نحن لا نبحث عن وظيفة إنما ننادي بتطبيق القانون، وهو ما عبر عنه رئيس الحكومة سعد عمتان في بيروت. ووفق أرقام المديرية العامة للدفاع المدني، فإن عدد المتطوعين يبلغ زهاء 3600، لكن الذين استوفوا شروط الوظيفة وحق لهم التثبيت، يبلغ عددهم 2550، وبحسب التقديرات، تبلغ تكلفة تثبيت هؤلاء نحو 20 مليون دولار سنوياً.

ممنهم، احتجاجاً على الماطلة في تبييتهم، وتضامناً مع زملائهم المتطوعين المعتمدين في ساحتهم، والشهداء ورياض الصلح في بيروت. ووفق أرقام المديرية العامة للدفاع المدني، فإن عدد المتطوعين يبلغ زهاء 3600، لكن الذين استوفوا شروط الوظيفة وحق لهم التثبيت، يبلغ عددهم 2550، وبحسب التقديرات، تبلغ تكلفة تثبيت هؤلاء نحو 20 مليون دولار سنوياً.

## تساؤلات لجنابلاط وجمع حول مغزى الحكم... والمشوق يدعو لوقف التمادي بحق رئاسة الحكومة مواقف رافضة لتبرئة سوزان الحاج توحى بتدخلات سياسية في القضية

إلى «أن التصرف الذي حصل داخل المحكمة العسكرية مخالف لكل القوانين».

وعلق رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب السابق وليد جنبلاط على حكم المحكمة العسكرية بحق الحاج، وكتب على «تويتر»، متسائلاً: «كيف يمكن وصف الحالة التي تسود في القضاء في ظل استمرار مسرحة زياد عيتاني في السلطة - سوزان الحاج؟ من في السلطة يصفي حساباته مع من وكل يستخدم جهازه الأمني الخاص في وجه الآخر؟ أين الدولة التي تحمي المواطن؟ وإلى متى هذه المفاوضات التي تخفي صراع النفوذ على حساب القانون؟ من نصنق وسط غابة الذئاب؟».

بدوره اعتبر رئيس «حزب القوات» سمير جعجع أن صورة لبنان تلقت ضربة قضائية موجعة بهذا القرار. وقال: «كل محاولتنا مع بقية الصادقين والشرفاء لنزع صورة الفساد عن لبنان وإعطاء الصورة المطلوبة تلقت ضربة قاسية بخلاف كل الحقيقة والوقائع والمنطق»، وسال: «كيف للأخريين أن تكون لهم ثقة بمؤسسات الدولة اللبنانية في ظل احكام من هذا النوع».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بشوره، قال وزير العدل السابق أشرف ريفي إن المحكمة العسكرية «ثبتت مرة جديدة أنها أداة بيد السلطة، والحكم الذي صدر بالتبعية ومنع المحاكمة من المنطوق في جريمة بشعة دفع منمها عيتماني، وربما يدفع ثمنها أي مواطن في كرامته وأمنه».

بيروت، الشرق الأوسط،

تفاعل قرار المحكمة العسكرية بتبرئة المقدم سوزان الحاج في قضية فبركة تهمة عمالة للممثل زياد عيتاني وسجنه مائة يوم، في ظل رفض واضح من قبل تيار «المستقبل»، الذي يرأسه رئيس الحكومة سعد الحريري للقرار، مع تسجيل موقف احتجاجي حاد من قبل معاون مفوض الحكومة في المحكمة العسكرية القاضي هاني الجرار، وهو القاضي السني الأعلى رتبة في النيابة العامة العسكرية. وأقادت المعلومات بأن الجرار طلب نقله من النيابة العامة العسكرية وحضر لوقت قليل إلى مكتبه وأطلع زملاءه على خطوته وغادر المحكمة. في المقابل، سجلت رويد فعل رافضة ومستنكرة وصلت إلى حد مطالبة وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق بإعادة النظر بالتحالف بين «التيار الوطني الحر» و«تيار المستقبل»، مؤكداً من «دار الفتوى» أن رئاسة الحكومة مركز توزيع الصلاحيات ويجب وقف التمادي بحقها.

تأتي هذه المواقف على خلفية اعتبار قرار المحكمة العسكرية بتبرئة الجرار أتى بفعل تدخلات من قبل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس المحسوب على وزير الخارجية جبران باسيل، ورأ ذلك على قرار المدير لفتوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، المحسوب على «تيار المستقبل»، الذي كان قد أقال الحاج من منصبها رئيسة مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية.

وقال المشنوق من دار الفتوى إنه تفاهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان على «أن استمرار الأمور على ما هي عليه ليس في صالح لبنان ولا بد من إعادة النظر في كل وسائل التفاهم أو التسويات والتحالفات القائمة والتي لم توصل إلا إلى مزيد من انهيار التوازن السياسي في البلد».

وأضاف: «هناك مسلسل لا يتوقف من الاعتداءات على كل الأفرقاء السياسيين الذي يعتبر باسيلم أنه مختلف عنهم وأضاف لهم رئيس الحكومة سعد الحريري والسنية السياسية، وهناك تمازج غير مقبول ويخرب التوازن في البلد غير نقبل باستمرار ذلك بأي شكل من الأشكال».

وقال المشنوق من دار الفتوى إنه تفاهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان على «أن استمرار الأمور على ما هي عليه ليس في صالح لبنان ولا بد من إعادة النظر في كل وسائل التفاهم أو التسويات والتحالفات القائمة والتي لم توصل إلا إلى مزيد من انهيار التوازن السياسي في البلد».

وأضاف: «هناك مسلسل لا يتوقف من الاعتداءات على كل الأفرقاء السياسيين الذي يعتبر باسيلم أنه مختلف عنهم وأضاف لهم رئيس الحكومة سعد الحريري والسنية السياسية، وهناك تمازج غير مقبول ويخرب التوازن في البلد غير نقبل باستمرار ذلك بأي شكل من الأشكال».

وقال المشنوق من دار الفتوى إنه تفاهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان على «أن استمرار الأمور على ما هي عليه ليس في صالح لبنان ولا بد من إعادة النظر في كل وسائل التفاهم أو التسويات والتحالفات القائمة والتي لم توصل إلا إلى مزيد من انهيار التوازن السياسي في البلد».

وأضاف: «هناك مسلسل لا يتوقف من الاعتداءات على كل الأفرقاء السياسيين الذي يعتبر باسيلم أنه مختلف عنهم وأضاف لهم رئيس الحكومة سعد الحريري والسنية السياسية، وهناك تمازج غير مقبول ويخرب التوازن في البلد غير نقبل باستمرار ذلك بأي شكل من الأشكال».

وقال المشنوق من دار الفتوى إنه تفاهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان على «أن استمرار الأمور على ما هي عليه ليس في صالح لبنان ولا بد من إعادة النظر في كل وسائل التفاهم أو التسويات والتحالفات القائمة والتي لم توصل إلا إلى مزيد من انهيار التوازن السياسي في البلد».

وأضاف: «هناك مسلسل لا يتوقف من الاعتداءات على كل الأفرقاء السياسيين الذي يعتبر باسيلم أنه مختلف عنهم وأضاف لهم رئيس الحكومة سعد الحريري والسنية السياسية، وهناك تمازج غير مقبول ويخرب التوازن في البلد غير نقبل باستمرار ذلك بأي شكل من الأشكال».

وقال المشنوق من دار الفتوى إنه تفاهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان على «أن استمرار الأمور على ما هي عليه ليس في صالح لبنان ولا بد من إعادة النظر في كل وسائل التفاهم أو التسويات والتحالفات القائمة والتي لم توصل إلا إلى مزيد من انهيار التوازن السياسي في البلد».

وأضاف: «هناك مسلسل لا يتوقف من الاعتداءات على كل الأفرقاء السياسيين الذي يعتبر باسيلم أنه مختلف عنهم وأضاف لهم رئيس الحكومة سعد الحريري والسنية السياسية، وهناك تمازج غير مقبول ويخرب التوازن في البلد غير نقبل باستمرار ذلك بأي شكل من الأشكال».

وقال المشنوق من دار الفتوى إنه تفاهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان على «أن استمرار الأمور على ما هي عليه ليس في صالح لبنان ولا بد من إعادة النظر في كل وسائل التفاهم أو التسويات والتحالفات القائمة والتي لم توصل إلا إلى مزيد من انهيار التوازن السياسي في البلد».

وأضاف: «هناك مسلسل لا يتوقف من الاعتداءات على كل الأفرقاء السياسيين الذي يعتبر باسيلم أنه مختلف عنهم وأضاف لهم رئيس الحكومة سعد الحريري والسنية السياسية، وهناك تمازج غير مقبول ويخرب التوازن في البلد غير نقبل باستمرار ذلك بأي شكل من الأشكال».

وقال المشنوق من دار الفتوى إنه تفاهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان على «أن استمرار الأمور على ما هي عليه ليس في صالح لبنان ولا بد من إعادة النظر في كل وسائل التفاهم أو التسويات والتحالفات القائمة والتي لم توصل إلا إلى مزيد من انهيار التوازن السياسي في البلد».

وأضاف: «هناك مسلسل لا يتوقف من الاعتداءات على كل الأفرقاء السياسيين الذي يعتبر باسيلم أنه مختلف عنهم وأضاف لهم رئيس الحكومة سعد الحريري والسنية السياسية، وهناك تمازج غير مقبول ويخرب التوازن في البلد غير نقبل باستمرار ذلك بأي شكل من الأشكال».

وقال المشنوق من دار الفتوى إنه تفاهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان على «أن استمرار الأمور على ما هي عليه ليس في صالح لبنان ولا بد من إعادة النظر في كل وسائل التفاهم أو التسويات والتحالفات القائمة والتي لم توصل إلا إلى مزيد من انهيار التوازن السياسي في البلد».

وأضاف: «هناك مسلسل لا يتوقف من الاعتداءات على كل الأفرقاء السياسيين الذي يعتبر باسيلم أنه مختلف عنهم وأضاف لهم رئيس الحكومة سعد الحريري والسنية السياسية، وهناك تمازج غير مقبول ويخرب التوازن في البلد غير نقبل باستمرار ذلك بأي شكل من الأشكال».

وقال المشنوق من دار الفتوى إنه تفاهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان على «أن استمرار الأمور على ما هي عليه ليس في صالح لبنان ولا بد من إعادة النظر في كل وسائل التفاهم أو التسويات والتحالفات القائمة والتي لم توصل إلا إلى مزيد من انهيار التوازن السياسي في البلد».

وأضاف: «هناك مسلسل لا يتوقف من الاعتداءات على كل الأفرقاء السياسيين الذي يعتبر باسيلم أنه مختلف عنهم وأضاف لهم رئيس الحكومة سعد الحريري والسنية السياسية، وهناك تمازج غير مقبول ويخرب التوازن في البلد غير نقبل باستمرار ذلك بأي شكل من الأشكال».

وقال المشنوق من دار الفتوى إنه تفاهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان على «أن استمرار الأمور على ما هي عليه ليس في صالح لبنان ولا بد من إعادة النظر في كل وسائل التفاهم أو التسويات والتحالفات القائمة والتي لم توصل إلا إلى مزيد من انهيار التوازن السياسي في البلد».

وأضاف: «هناك مسلسل لا يتوقف من الاعتداءات على كل الأفرقاء السياسيين الذي يعتبر باسيلم أنه مختلف عنهم وأضاف لهم رئيس الحكومة سعد الحريري والسنية السياسية، وهناك تمازج غير مقبول ويخرب التوازن في البلد غير نقبل باستمرار ذلك بأي شكل من الأشكال».



مفتي الجمهورية مستقبلاً المشنوق أمس (فيسبوك)

وأضاف: «يجب أن يتوقف هذا الانهيار في مسألة توازن الصلاحيات ولا بد من حسم المسألة من قبل المعنيين بها، وإذا عدنا إلى الكلام الذي قيل بحق الحريري والرئيس نبيه بري ورئيس الحزب (التقدمي الاشتراكي) وليد جنبلاط ورئيس حزب (القوات اللبنانية) سمير جعجع وغيرهم، فيلأى أين تأخذ البلد؟».

وشدّ المشنوق على أن «رئاسة الحكومة مركز توزيع للصلاحيات ويجب وقف التمادي بحق هذا المركز»، لافتاً إلى «أن هذه المسألة أخره ولا نفهم تراجع المدعي العام، وهذا يُعرض كل النظام القضائي في البلد لشكل لا نعرف أين سينتهي، لأن القضاء جزء أساسي لحماية حقوق الناس». وأشار المشنوق لأي طائفة في لبنان خارج الدستور».

## مواقف وزير الخارجية محاولة لاستعادة حقوق أو لاستئثار بالسلطة؟

### ملايسات «صراع خفي» بين الحريري وباسيل

ويوضح أن رئيس التيار الوطني «استند في زعامته على الكلام الذي يشكل جذبا لفئة معينة من المسيحيين وبالتالي هدفه ليس طائفي بقدر ما هو زعامته يستخدم فيه كل الوسائل». ومع تحذيره من تمادي باسيل في هذه السياسة التي باتت تجعله يفرض رأيه وموقفه في أمور كثيرة، يؤكد علوش على أهمية الوقوف في وجهه لأن ممارسات كهذه تؤدي في النهاية إلى دمار المؤسسات، ويرى أن نجاح باسيل في المرحلة الحالية في تحقيق ما يريده سببه «اللعب على الحبلين» باعتباره حليف السنة والشيعية وخصمهما في الوقت نفسه، وبالتالي قادر على استخدام ورقة «حزب الله» ضد الآخرين واستخدام الآخرين ضد الحزب. كذلك، يضع عقيبص تدخل باسيل في التعيينات وما حصل في التشكيلات القضائية الأخيرة وتداخلاتها اليوم على القضاء إضافة إلى قرار المحكمة العسكرية في قضية سوزان الحاج أول من أمس في هذه الخانة، سائلاً: «لماذا اقتصر ملف الفساد القضائي على خمسة قضاة وتوقف عندما وصل عند أسماء لم يرغ الغطاء السياسي المشترك».

بات وراءنا لأن هذا الأمر لن يكون لصالح أي جهة وعلى رأسها المسيحيون والشيعية، إنما ما يقوم به باسيل هو ما لن يتجح به كما يجب أن تؤول في حال قبله». ويقول الثاني القواني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بأن «فريق رئيس الحكومة سعد الحريري وبينهم وزيرة الداخلية ريا الحسن يقولون إنه يضخ برصيده وحسابه لصالح البلد، لكن برأيي أن مصلحة البلد الآن لا تؤمن بالتحصية وبالتالي بات الخوف من أن هذه التحصية قد تقضي على البلد».

في المقابل يؤكد علوش أن هذا الواقع لا بد أن يتغير في المرحلة المقبلة، ويقول لـ«الشرق الأوسط» «الحديث عن تعديل الطائف بات وراءنا لأن أي خطوة في هذا الإطار لن تكون لصالح أي طرف، إنما باسيل الذي يعمل على استخدام الطائفية لصالحه في الحكم، يحاول تغييره عبر الممارسات».



متطوعو الدفاع المدني خلال تحرك احتجاجي سابق في وسط بيروت

عن اعتصامهم والالتحاق بمراكزهم خدمة للمواطنين، ومنعا لوصول طوارئ معينة قد تؤدي إلى ما ليس في الحسبان، وتقديراً لرسالة المتطوعين النوعية في خدمة المواطن والمجتمع».

ونفذ المتطوعون في الأيام القليلة الماضية في مناطق في شمال وجنوب لبنان اعتصامات أعلنوا خلالها توقفهم عن تلبية أي نداء لإطفاء الحرائق أو أي مهمة تطلب

الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، أو عبر سرد محرّف ومشوّه للقاءاته بمجموعات من أبناء الطائفة السنية، يتعمد القيام بها لإظهار لوطنية التيار التي يبدو أنها تزج المضطربين من هذا الانفتاح ومحاولة شد عصب مكشوفة».

ومع تأكيد هذا التوضيح لا يلغي واقعا بالنسبة إلى بعض الأفرقاء وتحديدًا حيل «ممارسات» باسيل، وأخرها المعلومات التي أشارت إلى محاولاته إقالة المدير العام لفتوى الأمن الداخلي، وهو ما أكدته وزيرة الداخلية ريا الحسن، ورد عليه بعض الأفرقاء السياسيين لباسيل بمحاولة الاستئثار بالسلطة عبر «ممارسات عدة لا تقتصر على طائفة دون غيرها»، بحسب ما يقول النائب في «القوات اللبنانية» جورج عقيص، بينما يرى القيادي في باسيل يحاول تغيير اتفاق الطائف والممارسة بعدما بات تغييره الفعلي

وإعطاء بيان باسيل وبعد الردود المستنكرة لكلامه، عاد وأصدر بياناً توضيحياً رفضاً لتصويره وكأنه يتعرض للطائفة السنية كسعيه إلى إقالة مدير عام

الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، أو عبر سرد محرّف ومشوّه للقاءاته بمجموعات من أبناء الطائفة السنية، يتعمد القيام بها لإظهار لوطنية التيار التي يبدو أنها تزج المضطربين من هذا الانفتاح ومحاولة شد عصب مكشوفة».

ومع تأكيد هذا التوضيح لا يلغي واقعا بالنسبة إلى بعض الأفرقاء وتحديدًا حيل «ممارسات» باسيل، وأخرها المعلومات التي أشارت إلى محاولاته إقالة المدير العام لفتوى الأمن الداخلي، وهو ما أكدته وزيرة الداخلية ريا الحسن، ورد عليه بعض الأفرقاء السياسيين لباسيل بمحاولة الاستئثار بالسلطة عبر «ممارسات عدة لا تقتصر على طائفة دون غيرها»، بحسب ما يقول النائب في «القوات اللبنانية» جورج عقيص، بينما يرى القيادي في باسيل يحاول تغيير اتفاق الطائف والممارسة بعدما بات تغييره الفعلي

وإعطاء بيان باسيل وبعد الردود المستنكرة لكلامه، عاد وأصدر بياناً توضيحياً رفضاً لتصويره وكأنه يتعرض للطائفة السنية كسعيه إلى إقالة مدير عام

الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، أو عبر سرد محرّف ومشوّه للقاءاته بمجموعات من أبناء الطائفة السنية، يتعمد القيام بها لإظهار لوطنية التيار التي يبدو أنها تزج المضطربين من هذا الانفتاح ومحاولة شد عصب مكشوفة».

ومع تأكيد هذا التوضيح لا يلغي واقعا بالنسبة إلى بعض الأفرقاء وتحديدًا حيل «ممارسات» باسيل، وأخرها المعلومات التي أشارت إلى محاولاته إقالة المدير العام لفتوى الأمن الداخلي، وهو ما أكدته وزيرة الداخلية ريا الحسن، ورد عليه بعض الأفرقاء السياسيين لباسيل بمحاولة الاستئثار بالسلطة عبر «ممارسات عدة لا تقتصر على طائفة دون غيرها»، بحسب ما يقول النائب في «القوات اللبنانية» جورج عقيص، بينما يرى القيادي في باسيل يحاول تغيير اتفاق الطائف والممارسة بعدما بات تغييره الفعلي

وإعطاء بيان باسيل وبعد الردود المستنكرة لكلامه، عاد وأصدر بياناً توضيحياً رفضاً لتصويره وكأنه يتعرض للطائفة السنية كسعيه إلى إقالة مدير عام

الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، أو عبر سرد محرّف ومشوّه للقاءاته بمجموعات من أبناء الطائفة السنية، يتعمد القيام بها لإظهار لوطنية التيار التي يبدو أنها تزج المضطربين من هذا الانفتاح ومحاولة شد عصب مكشوفة».

ومع تأكيد هذا التوضيح لا يلغي واقعا بالنسبة إلى بعض الأفرقاء وتحديدًا حيل «ممارسات» باسيل، وأخرها المعلومات التي أشارت إلى محاولاته إقالة المدير العام لفتوى الأمن الداخلي، وهو ما أكدته وزيرة الداخلية ريا الحسن، ورد عليه بعض الأفرقاء السياسيين لباسيل بمحاولة الاستئثار بالسلطة عبر «ممارسات عدة لا تقتصر على طائفة دون غيرها»، بحسب ما يقول النائب في «القوات اللبنانية» جورج عقيص، بينما يرى القيادي في باسيل يحاول تغيير اتفاق الطائف والممارسة بعدما بات تغييره الفعلي

وإعطاء بيان باسيل وبعد الردود المستنكرة لكلامه، عاد وأصدر بياناً توضيحياً رفضاً لتصويره وكأنه يتعرض للطائفة السنية كسعيه إلى إقالة مدير عام

الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، أو عبر سرد محرّف ومشوّه للقاءاته بمجموعات من أبناء الطائفة السنية، يتعمد القيام بها لإظهار لوطنية التيار التي يبدو أنها تزج المضطربين من هذا الانفتاح ومحاولة شد عصب مكشوفة».

بيروت، كارولين عاكوم

أعاد الكلام الذي نقل عن وزير الخارجية جبران باسيل أنه «يريد استعادة حقوق المارونية السياسية بعدما أنت السنية السياسية على حجتها»، الحديث عن اتفاق الطائف ومحاولات البعض تعديله، وكان آخرها قبيل تشكيل الحكومة ووصل إلى حد إصدار رؤساء الحكومات السابقة بياناً محزونين من المساس بصلاحيات رئاسة الحكومة.

لكن ومع شبه الإجماع اللبناني على رفض هذا الأمر، يأتي اتهام بعض الأفرقاء السياسيين لباسيل بمحاولة الاستئثار بالسلطة عبر «ممارسات عدة لا تقتصر على طائفة دون غيرها»، بحسب ما يقول النائب في «القوات اللبنانية» جورج عقيص، بينما يرى القيادي في باسيل يحاول تغيير اتفاق الطائف والممارسة بعدما بات تغييره الفعلي

وإعطاء بيان باسيل وبعد الردود المستنكرة لكلامه، عاد وأصدر بياناً توضيحياً رفضاً لتصويره وكأنه يتعرض للطائفة السنية كسعيه إلى إقالة مدير عام

الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، أو عبر سرد محرّف ومشوّه للقاءاته بمجموعات من أبناء الطائفة السنية، يتعمد القيام بها لإظهار لوطنية التيار التي يبدو أنها تزج المضطربين من هذا الانفتاح ومحاولة شد عصب مكشوفة».

ومع تأكيد هذا التوضيح لا يلغي واقعا بالنسبة إلى بعض الأفرقاء وتحديدًا حيل «ممارسات» باسيل، وأخرها المعلومات التي أشارت إلى محاولاته إقالة المدير العام لفتوى الأمن الداخلي، وهو ما أكدته وزيرة الداخلية ريا الحسن، ورد عليه بعض الأفرقاء السياسيين لباسيل بمحاولة الاستئثار بالسلطة عبر «ممارسات عدة لا تقتصر على طائفة دون غيرها»، بحسب ما يقول النائب في «القوات اللبنانية» جورج عقيص، بينما يرى القيادي في باسيل يحاول تغيير اتفاق الطائف والممارسة بعدما بات تغييره الفعلي

وإعطاء بيان باسيل وبعد الردود المستنكرة لكلامه، عاد وأصدر بياناً توضيحياً رفضاً لتصويره وكأنه يتعرض للطائفة السنية كسعيه إلى إقالة مدير عام

الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، أو عبر سرد محرّف ومشوّه للقاءاته بمجموعات من أبناء الطائفة السنية، يتعمد القيام بها لإظهار لوطنية التيار التي يبدو أنها تزج المضطربين من هذا الانفتاح ومحاولة شد عصب مكشوفة».

ومع تأكيد هذا التوضيح لا يلغي واقعا بالنسبة إلى بعض الأفرقاء وتحديدًا حيل «ممارسات» باسيل، وأخرها المعلومات التي أشارت إلى محاولاته إقالة المدير العام لفتوى الأمن الداخلي، وهو ما أكدته وزيرة الداخلية ريا الحسن، ورد عليه بعض الأفرقاء السياسيين لباسيل بمحاولة الاستئثار بالسلطة عبر «ممارسات عدة لا تقتصر على طائفة دون غيرها»، بحسب ما يقول النائب في «القوات اللبنانية» جورج عقيص، بينما يرى القيادي في باسيل يحاول تغيير اتفاق الطائف والممارسة بعدما بات تغييره الفعلي

وإعطاء بيان باسيل وبعد الردود المستنكرة لكلامه، عاد وأصدر بياناً توضيحياً رفضاً لتصويره وكأنه يتعرض للطائفة السنية كسعيه إلى إقالة مدير عام

الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، أو عبر سرد محرّف ومشوّه للقاءاته بمجموعات من أبناء الطائفة السنية، يتعمد القيام بها لإظهار لوطنية التيار التي يبدو أنها تزج المضطربين من هذا الانفتاح ومحاولة شد عصب مكشوفة».

ومع تأكيد هذا التوضيح لا يلغي واقعا بالنسبة إلى بعض الأفرقاء وتحديدًا حيل «ممارسات» باسيل، وأخرها المعلومات التي أشارت إلى محاولاته إقالة المدير العام لفتوى الأمن الداخلي، وهو ما أكدته وزيرة الداخلية ريا الحسن، ورد عليه بعض الأفرقاء السياسيين لباسيل بمحاولة الاستئثار بالسلطة عبر «ممارسات عدة لا تقتصر على طائفة دون غيرها»، بحسب ما يقول النائب في «القوات اللبنانية» جورج عقيص، بينما يرى القيادي في باسيل يحاول تغيير اتفاق الطائف والممارسة بعدما بات تغييره الفعلي

وإعطاء بيان باسيل وبعد الردود المستنكرة لكلامه، عاد وأصدر بياناً توضيحياً رفضاً لتصويره وكأنه يتعرض للطائفة السنية كسعيه إلى إقالة مدير عام

الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، أو عبر سرد محرّف ومشوّه للقاءاته بمجموعات من أبناء الطائفة السنية، يتعمد القيام بها لإظهار لوطنية التيار التي يبدو أنها تزج المضطربين من هذا الانفتاح ومحاولة شد عصب مكشوفة».

ومع تأكيد هذا التوضيح لا يلغي واقعا بالنسبة إلى بعض الأفرقاء وتحديدًا حيل «ممارسات» باسيل، وأخرها المعلومات التي أشارت إلى محاولاته إقالة المدير العام لفتوى الأمن الداخلي، وهو ما أكدته وزيرة الداخلية ريا الحسن، ورد عليه بعض الأفرقاء السياسيين لباسيل بمحاولة الاستئثار بالسلطة عبر «ممارسات عدة لا تقتصر على طائفة دون غيرها»، بحسب ما يقول النائب في «القوات اللبنانية» جورج عقيص، بينما يرى القيادي في باسيل يحاول تغيير اتفاق الطائف والممارسة بعدما بات تغييره الفعلي

وإعطاء بيان باسيل وبعد الردود المستنكرة لكلامه، عاد وأصدر بياناً توضيحياً رفضاً لتصويره وكأنه يتعرض للطائفة السنية كسعيه إلى إقالة مدير عام

في الذكرى الثانية لمبايعته  
ولياً للعهد.. نجدد البيعة والولاء



نجدد البيعة والولاء  
لمقام صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع  
في الذكرى الثانية لمبايعته ولياً للعهد، سائلين الله له التوفيق، وأن يعينه لما فيه خير البلاد والعباد



## مجلس الأمن يخفض عديد القوة الأفريقية في الصومال

نيويورك، علي بردى

مدد مجلس الأمن الجمعة لمدة سنة كاملة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال الذي أعدت نصه بريطانيا عددها تدريجياً بمعدل ألف جندي، على الرغم من تصاعد هجمات «حركة الشباب» في مقديشو.

وصوت المجلس بإجماع أعضائه الـ15 على القرار 2472 الذي أعيدت نصه بريطانيا لتقليل البعثة الأفريقية بنحو ألف جندي، ليصل العدد إلى 19626 جندياً بحلول 28 فبراير (شباط) 2020. غير أنه أبقى الباب مفتوحاً أمام المجلس لإعادة النظر في هذا القرار إذا تفاقم العنف. وحافظ القرار على عدد رجال الشرطة المؤلف من 1040 عنصرًا.

وبموجب خطة انتقالية جرى التوافق عليها عام 2017. ستقوم «أميصوم» التي تضم قوات من بوروندي وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا وأوغندا، بتسليم الأمن تدريجياً للقوات الحكومية الصومالية. بيد أن الاتحاد الأفريقي يخشى من الأعباء الجديدة في ظل توجه البلاد إلى الانتخابات العام المقبل. وتسعى الأمم المتحدة إلى توطيد الاستقرار في الصومال، بينما يعمل مقاتلو «حركة الشباب» المرتبطون بتنظيم «القاعدة» للإطاحة بالحكومة منذ عقد.

ودعا القرار الذي أصدر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الحكومة الاتحادية والولايات المتحدة الاتحادية والأعضاء إلى «القيام على وجه الاستعجال بتسريع وتيرة التقدم نحو التوصل إلى تسوية سياسية» تتضمن «اتفاقاً على تقاسم السلطة والموارد وتكريس هذا الاتفاق في تنقيح الدستور الاتحادي الموقت» بالإضافة إلى «إنشاء هيكل للإدارة

والرقابة» فضلاً عن «تحديد أدوار ومسؤوليات المؤسسات الأمنية الصومالية». وحض على «الإسراع بالتخطيط الأمني للانتخابات، بالتنسيق مع بعثة أميصوم ومكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، بما في ذلك إتاحة إجراء انتخابات شاملة للجميع وسليمة وحررة ونزيهة على أساس صوت واحد للشخص الواحد في الفترة 2020 و2021». وشدد على أن «التهديد الذي تشكله حركة الشباب وغيرها من جماعات المعارضة المسلحة لن يتأتى بالوسائل العسكرية وحدها»، مطالباً الجميع بأن يأخذوا في الاعتبار الحالة الأمنية في كل موقع عند القيام بأي عملية عسكرية وأثناءها وبعدها».

وطردت بعثة الاتحاد الأفريقي المقاتلين المتطرفين من مقديشو عام 2011. لكنهم ما زالوا يسيطرون على المناطق الريفية، وهم يشكلون التهديد الرئيسي للسلام في الصومال.

وأثارت مراجعة أمنية مشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة قدمت إلى المجلس في مايو (أيار) الماضي قلقاً من تصاعد هجمات «حركة الشباب» في العاصمة، بما في ذلك هجوم بقذائف الهاون على مجمع الأمم المتحدة في 1 يناير (كانون الثاني) الماضي. وفي مارس (آذار) وحده، نفذت «حركة الشباب» هجوماً كبيرين في مقديشو باستخدام 28 عبوة ناسفة.

## توقعات باختراق يتجاوز الخلافات على المجلس السيادي السودان: مقترح جديد قد يعيد قيادي الحراك و«العسكري» لطاولة التفاوض



مظاهر سوداني يلوح بعلامة النصر في ميدان الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش بالخرطوم أمس (أ.غ.ب)

قضية النسب ورئاسة المجلس السيادي».

من جهة ثانية، أعلنت شبكة «الجزيرة» القطرية، مساء أول من أمس، أن السودان قرّر «إغلاق» مكتبها في الخرطوم. وقالت «الجزيرة» إن «أجهزة الأمن السودانية أبلغت» مدير مكتبها «بقرار المجلس العسكري الانتقالي إغلاق مكتب شبكة الجزيرة» في الخرطوم. وأشارت إلى أن القرار يشمل أيضاً «سحب تراخيص العمل لمراسلي وموظفي شبكة الجزيرة». ولفتت إلى أن أجهزة الأمن السودانية «لم تسلم مدير مكتب الجزيرة» أي قرار مكتوب، بهذا الشأن. وقالت الشبكة، في بيان، إن «قرار إغلاق مكتبها في الخرطوم غير مبرر».

التي تواجهها المواطنين العزل.

وأوضح الربيع أن الأمن العسكري، بأن ساحة الاعتصام أصبحت خطراً على البلد والنوار، رسالة غير مباشرة تكشف نوايا مبيبة لفض الاعتصام بمبررات ومسببات عدم الأمن، وتابع: «لكن هذا غير صحيح إطلاقاً، فساحة الاعتصام آمنة تماماً، وعلى الأجهزة النظامية التقيد بالقانون».

ورهن الربيع العودة لطاولة المفاوضات بمقترح يجد القبول من الطرفين، وقال: «اللجان القانونية أكملت عملها، ولكن لم يحدث حتى الآن اختراق كبير، في الخلاف بين الطرفين في

النظامية استخدام الرصاص الحي في مواجهة المواطنين العزل.

وأشارت اللجنة إلى ما سمته «ممارسات غير قانونية تهدد حياة المواطنين الأمنيين السيادي طوال الفترة الانتقالية، ستمتد استقراوات القوات النظامية، والدخول في احتكاكات معها»، مما أدى إلى «تجاوزات فريدة معزولة نجمت عنها خسائر في الأرواح».

وأدان القيادي في تجمع المهنيين السودانيين أحمد ربيع ما أطلق عليه «السلوك الذي يحدث خارج خريطة الاعتصام»، بيد أنه قال إنه لا يبرر للقوات

القبول من بعض الأحزاب السياسية داخل قوى الحرية والتغيير».

وكانت قيادة الحراك قد رفضت قبل يومين مقترحاً دفع به المجلس العسكري عبر وسطاء واتصالات مباشرة، يمثل في التنازل عن رئاسة المجلس السيادي طوال الفترة الانتقالية، مقابل مناصفة التمثيل داخله. وفي تصعيد للاحداث، وصف مسؤول عسكري ساحة الاعتصام في محيط قيادة الجيش بأنها «أصبحت خطراً على البلد والنوار»، وذلك بعد أن شهدت حادثتي قتل بالرصاص الحي، راح ضحيتها سيدة وشاب أول من أمس.

الخرطوم: محمد أمين ياسين

يترقب الشارع السوداني استئناف التفاوض بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير خلال الساعات المقبلة، إثر بروز مؤشرات لتقارب حول مقترح توافقي ينتظر أن يجد قبولاً لدى الطرفين، وينهي خلافهما على المجلس السيادي.

وقال رئيس المجلس العسكري الانتقالي، الفريق ركن عبد الفتاح البرهان، إن مجلسه يقود حواراً بناءً مع القوى السياسية لتكوين مؤسسات الحكم الانتقالي، إنفاذاً للمتطلبات الفترة الانتقالية.

وتعهد البرهان، في كلمته للغة العربية الطارئة بالملكة العربية السعودية، أول من أمس، بتسليم السلطة للشعب بعد فترة انتقالية محدودة، تنتهي بانتخابات نزيهة شفافة، تشارك فيها كل مكونات الشعب السوداني وقواه السياسية.

وبدوره، قال عضو الوفد المفاوضات لقوى إعلان الحرية والتغيير، إبراهيم الأمين، إن المجلس العسكري الانتقالي تقدم بمقترح جديد لاستئناف الحوار والتفاوض، دون أن يكشف المزيد من تفاصيل العرض، فيما تزايدت التقلبات والاحتكاكات بين أفراد من القوات النظامية ومواطنين في المناطق المتاخمة لساحة الاعتصام قرب قيادة الجيش.

وأوضح الأمين القيادي البارز في حزب الأمة، في حديث له «الشرق الأوسط» أمس، أن قوى إعلان الحرية والتغيير، وبناء على هذا المقترح، أعلنت قبول العودة لطاولة المفاوضات، متوقعاً أن يتم الأمر في أقرب وقت.

وقال مصدر في قيادة الحرية والتغيير إن الصيغة المقترحة المتداوله لتجاوز الخلاف تتمثل في تقاسم العسكريين والمدنيين المجلس السيادي بالنسوي، بما في ذلك رئاسة دورية للمجلس، وأضاف: «قد لا يجد هذا العرض

### وسط تشديد الإجراءات الأمنية في المسجد الأقصى

## مقتل شاين فلسطينيين بالرصاص في مواجهات جديدة مع القوات الإسرائيلية



أسرة الفتى القتيل عبد الله غيث يتابع تشييع جنازته من نافذة منزل الأسرة في الخليل أمس (أ.ب)

الإسرائيلية منذ الليلة السابقة بنشر تعزيزاتها العسكرية في المدينة المقدسة وعلى الحواجز العسكرية على المداخل الرئيسية لمدينة القدس، وعلى طول مقاطع جدار الضم والتوسع العنصري، ووسط المدينة ومحيط البلدة القديمة. ورغم ذلك، احتشدت بحايات الأقصى وقبة الصخرة المشرفة بالمصلين رغم درجات الحرارة المرتفعة، فيما قام فلسطينيون برش بعض المصلين بالمياه الباردة للتخفيف من وطأة الحرارة، وقدمت الجمعيات واللجان الطبية الإسعافات الحرجة الشديدة.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت مع 70 حالة في المسجد الأقصى ومحيط القدس وتم نقل 7 حالات إلى مستشفى القاصد. وتوعدت الحالات المرضية بين سكري وضغط وأمراض القلب والعدوى وارتفاع درجة الحرارة والإغماء.

العادة في كل أسبوع، شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ فجر أمس القيود على دخول المواطنين الفلسطينيين إلى القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك لأداء الصلاة في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان.

وذكرت مصادر فلسطينية أن عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة الغربية قد توجهوا منذ الصباح الباكر إلى حواجز الاحتلال العسكرية في محاولة للدخول للأقصى لأداء الصلاة فيه، فيما توجهت جموع الفلسطينيين من القدس وضواحيها وأراضي الضفة الغربية والجليل والمثلث والنقب والساحل لقضاء يوم الجمعة الأخير من رمضان في القدس، وإمضاء ليلة القدر في رحابه.

وفيما استعدت دائرة الأوقاف الإسلامية واللجان المساندة ولجان الحريات والأحياء داخل البلدة القديمة بالقدس المحتلة، لاستقبال عشرات الآلاف من المصلين، شرعت سلطات الاحتلال

الشرقية مدينة نابلس. وذكرت المصادر طبية الفلسطينية، أن طواقم الإسعاف نقلت شاباً أصيب بالرصاص الحي بمنطقة القدم، خلال مواجهات اندلعت مع جنود الاحتلال في شارع عمان شرقي مدينة نابلس، وأفادت المصادر بأن 8 مواطنين أصيبوا بالرصاص الخلف بالمطاط، و16 مواطناً بحالة اختناق بالغاز المسيل للدموع.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة نابلس، لتأمين قديم 3000 مستوطن إلى «قبر يوسف» في نابلس، وشارك في الاقتحام قوات من «حرس الحدود» التابعة لشرطة الاحتلال، وقوات تابعة للإدارة المدنية التابعة للجيش، بالإضافة لدوريات الشرطة والعسكرية. وفي كفر قدوم، أصيب 4 شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، للمسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان.

شديدته لمنع هجمات مصدرها الضفة الغربية المحتلة. وبدأ بناؤه في أوج الانتفاضة الفلسطينية (2000 - 2005) وبلغ طوله عند الانتهاء منه 712 كلم. ويصفه الفلسطينيون بـ«جدار الفصل العنصري»، وهو مكون من أسلاك شائكة وخنادق وأسلاك كهربائية وجدران من الإسمنت المسلح يبلغ ارتفاعها تسعة أمتار. ويقع 85 في المائة من الجدران في أراضي الضفة الغربية المحتلة. ويقع 9,4 في المائة من الأراضي الفلسطينية، بحسب الأمم المتحدة.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي رجالاً على حاجز قلنديا جنوب مدينة رام الله، من جيش الاحتلال الإسرائيلي، وسجلت طواقم الإسعاف إصابات بالرصاص الحي والمعدني والغاز الدمعي في مواجهات بقلنديا والخليل وبيت لحم.

ويغسل بيت لحم عن اسم ما تطلق عليه إسرائيل (سياج أمي)، وتقول إنها

طفيفة ومتوسطة. وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي على الشاب (19 عاماً) الذي نسبت إليه تنفيذ عمليتي الطعن. وبعد وقت قصير، أعلنت تقارير إسرائيلية برصاص شرطة الاحتلال. وفي أعقاب ذلك، عززت قوات الاحتلال من قواتها في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، فيما شددت إجراءات الرقابة أسفرتا عن إصابة إسرائيلييين بإصابات متفاوتة. وجاء أن أحد المصابين، ويبلغ من العمر 45 عاماً، قد تعرض للطعن قرب باب العמוד في القدس، ووصفت إصابته بالخطيرة، أو بالحرجة في تقارير لاحقة.

وبحسب طواقم الإسعاف فإن المصاب قد تعرض للطعن على درجات باب العמוד في الجزء العلوي من جسده. وعملت طواقم الإسعاف على وقف النزيف قبل نقله بحالة حرجة إلى مستشفى «شعاري تسيدك» في القدس. وبعد وقت قصير وفي موقع قريب، أصيب إسرائيلي ثامن (18 عاماً) في عملية طعن أخرى، ووصفت إصابته بأنها ما بين

### تل أبيب، الشرق الأوسط

شهدت جمعة أمس عدة صدامات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، أسفرت عن استشهاد شابين فلسطينيين، فيما أدى أكثر من ربع مليون فلسطيني صلاة «الجمعة اليتيمة» من شهر رمضان آخرى، أجرتها القنوات التلفزيونية، دلت على أن الإسرائيليين سينتخبون أحزابهم وفقاً للتركيبة الحالية مع بعض التعديلات الطفيفة.

وبموجب هذه النتائج يحصل معسكر اليمين، من دون ليبرمان، على 58 مقعداً، والمعارضة اليسارية الأقصى، وذلك عقب استشهاد الشاب يوسف وجيه (18 عاماً)، برصاص الاحتلال إثر عمليتي طعن في مدينة القدس الشرقية المحتلة. وبحسب شهود عيان، أطلقت قوات الاحتلال المتحركة على حاجز «مزوربا» شرق بيت لحم، الرصاص على مواطنين بينما كانوا يحاولون اجتياز الجدار الفاصل بين مدينتي بيت لحم والقدس، ما أدى إلى استشهاد الفتى غيث وإصابة الشاب الآخر.

وفي وقت سابق، استشهد شاب فلسطيني، برصاص قوات الاحتلال للاشتباه بتنفيد عمليتي طعن في محيط البلدة القديمة في القدس المحتلة، أسفرتا عن إصابة إسرائيلييين بإصابات متفاوتة. وجاء أن أحد المصابين، ويبلغ من العمر 45 عاماً، قد تعرض للطعن قرب باب العמוד في القدس، ووصفت إصابته بالخطيرة، أو بالحرجة في تقارير لاحقة.

وبحسب طواقم الإسعاف فإن المصاب قد تعرض للطعن على درجات باب العמוד في الجزء العلوي من جسده. وعملت طواقم الإسعاف على وقف النزيف قبل نقله بحالة حرجة إلى مستشفى «شعاري تسيدك» في القدس. وبعد وقت قصير وفي موقع قريب، أصيب إسرائيلي ثامن (18 عاماً) في عملية طعن أخرى، ووصفت إصابته بأنها ما بين

### وفقاً له استطلاعات رأي

### مكانة نتنياهو تهتز... و48 في المائة

### يريدون رئيس حكومة جديداً

تل أبيب، نظير مجلي

في اليوم الأول لانطلاق المعركة الانتخابية البرلمانية الإسرائيلية المقبلة، أظهرت نتائج أربعة استطلاعات رأي نشرت في الصحف الإسرائيلية، أن الجمهور الإسرائيلي غير مقتنع بضرورة حل الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) والنزاع إلى انتخابات جديدة، بل إنه غاضب على قياداته التي دفعته إلى انتخابات أخرى في غضون بضعة شهور.

وقال 52 في المائة من المستطلعة آرائهم إنهم لا يرون مبرراً لهذه الانتخابات، بينما أيدها 28 في المائة، وساندوا القرار بحل الكنيست. وفي استطلاع آخر، قال 65 في المائة إنهم غير راضين، بينما حمل 43 في المائة مسؤولية هذا القرار لرئيس «حزب اليهود الروس» أفيغدور ليبرمان، الذي رفض دخول الحكومة، لأنها لا تفرص الخدمة العسكرية الإجبارية في الشبان اليهود المتدينين، لكن 35 في المائة منهم رأوا أن رئيس الوزراء، نتياهو، هو السبب في الأزمة.

ولأول مرة تظهر نتائج هذه الاستطلاعات زعزعة ثقة الناخب الإسرائيلي في قدرة نتياهو على قيادة الحكومة، إن قال 40 في المائة منهم إنه هو الشخص المناسب لرئاسة الحكومة المقبلة، فيما قال 48 في المائة إنهم يفضلون شخصاً آخر لترأس الحكومة الجديدة.

وأظهر استطلاع صحيفة «معري» أن حزب «الليكود»، الذي سيخوض الانتخابات المقبلة في قائمة مشتركة مع حزب «كولانو» برئاسة وزير المالية، موشيه



الفريق أول زكي يلتقي القوات الخاصة (من صفحة المتحدث العسكري)

## حذر من خطورة الحملات النفسية المعادية للشعوب وزير الدفاع: نتصدى لمن يحاول استباحة أرض مصر وسيادتها

القاهرة، وليد عبد الرحمن

والإستعداد القتالي لتنفيذ كافة المهام التي توكل إليهم». وأضاف العقيد الرفاعي، أن «وزير الدفاع أكد أن القدرة العسكرية هي أحد مكونات قوى الدولة الشاملة والركيزة الرئيسية لتأمينها ضد التهديدات والعدوانيات والتحديات داخليا وخارجيا، وأن رجال القوات المسلحة بإرادتهم القوية وعزيمتهم التي لا تلين، ماضون في أداء مهامهم المقدسة المكلفين بها لحماية الوطن، والتصدي لكل من يحاول استباحة أرض مصر وسيادتها ومصالحها».

وتواصل قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ 9 فبراير (شباط) 2018، لتطهيرها من العناصر المتشددة الموالية لتنظيم «داعش» الإرهابي، وتعرف العملية باسم «المجاهدة الشاملة (سيناء 2018)».

وقال المتحدث العسكري للقوات المسلحة: إن «القائد العام للقوات المسلحة استعرض خلال اللقاء التحديات وتطورات الأوضاع في المنطقة وانعكاساتها على أمننا القومي، وجهود القيادة السياسية للارتقاء بالوطن في شتى المجالات...».

أشاد الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، «بما حققته عناصر القوات الخاصة المشاركة في جهود مكافحة الإرهاب على كافة الاتجاهات الإستراتيجية للدولة المصرية»، مؤكداً أن «المصر جيشاً قوياً قادراً على حمايتها وصور عزتها وكرامة شعبها».

والتقى الفريق أول زكي عدداً من مقاتلي القوات الخاصة من المظلات والصاعقة وشاركهم تناول الإفطار. وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث العسكري للقوات المسلحة، أمس: إن «اللقاء بدأ بالوقوف دقيقة حدادا على أرواح شهداء مصر، الذين قدموا أرواحهم دفاعاً عن أمنها وسلامتها، ونقل القائد العام للقوات المسلحة خلال اللقاء تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي القائد الأعلى للقوات المسلحة لرجال القوات الخاصة، باعتبارهم أحد أهم دروع القوات المسلحة التي تحمي الوطن وتصور مقدساته... وطالبهم بالحفاظ على أعلى معدلات الجاهزية».

## مصر: منع إقامة العيد خارج الساحات الرسمية

القاهرة، وليد عبد الرحمن

لا تكف السياسة عن حشر نفسها في أفراح وأعياد المصريين، فمع حلول عيد الفطر تتجدد تحذيرات الحكومة لمنع استغلال الساحات والميادين التي تقام بها صلاة العيد في الشأن السياسي، من قبل بعض جماعات الإسلام السياسي، بنشر الإشاعات حول الأوضاع المعيشية والاجتماعية في البلاد.

وقال مصدر في وزارة الأوقاف - وهي المسؤولة عن المساجد - إن «هناك حذراً شديداً لمنع استغلال ساحات صلاة عيد الفطر من قبل أي تنظيم أو جماعة سياسية». وتؤكد الأوقاف عدم السماح بإقامة صلاة العيد خارج الساحات والمساجد الرسمية في ربوع مصر، وأنها سوف تتعامل بكل حسم تجاه أي مخالفة، وستمنع أي شخص غير مصرح له بالخطابة من أداء خطبة العيد أو إمامة المصلين.

وحظرت الأوقاف إقامة صلاة العيد في الشوارع والزوايا والمصليات والطرق في ربوع البلاد؛ حيث اعتاد المصريون أن يفترضوا الشوارع والأرصفة خارج المساجد في الأعياد. وقال المصدر في الأوقاف لـ«الشرق الأوسط»: «إنه لن يتم السماح بإقامة صلاة العيد في غير الأماكن التي حددتها الوزارة». وأكدت الأوقاف أن «كل



بمناسبة الذكرى الثانية لبيعة ولي العهد  
نتقدم

بأخلص التهاني والتبريكات  
ونجدد البيعة والعهد

إلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

متمنين لسموه التوفيق والسداد  
في خدمة دينه ومليكه ووطنه

سعد الدين

SAADEDIN  
PASTRY

## «السياحة» تطالب بلغاريا بمراجعة إرشادات السفر لمصر

القاهرة، «الشرق الأوسط»

سياحي، وعدد من نواب البرلمان البلغاري من لجنة السياحة والطيران، بالإضافة إلى مجموعة من المستثمرين بقطاع السياحة، مشيرة إلى أنه «جار الآن دراسة إمكانية إقامة توأمة سياحية بين مدينتي الإسكندرية المصرية وبورغاس البلغارية». وناقش الجانبان خلال توقيع مذكرة، أمس، إمكانية تنظيم رحلات تعريفية بين البلدين، والترويج السياحي لمصر داخل بلغاريا، لإبراز تنوع وغنى المنتجات والأنماط السياحية المصرية المختلفة، وتعريف الشعب البلغاري بها. كما تطرق الحديث إلى برنامج تحفيز الطيران الجديد الذي أطلقته وزارة السياحة المصرية، بدوره في دفع مزيد من الحركة السياحية إلى مصر، حيث أشارت وزيرة السياحة البلغارية إلى أهمية مثل هذا البرنامج في زيادة حركة السياحة بين الدول.

يشار إلى أن بنود مذكرة التفاهم تتضمن أيضاً تبادل الطرفين المعلومات المتعلقة بتنظيمها، بهدف الترويج للمنتجات السياحية، مثل المعارض والمؤتمرات السياحية السنوية التي يتم تنظيمها في البلدين.

طالبت وزارة السياحة في مصر، أمس، «الحكومة البلغارية بإعادة النظر في إرشادات السفر التي تضعها الخارجية البلغارية على بعض المناطق في مصر»، جاء ذلك خلال توقيع الدكتورة رانيا المشاط، وزير السياحة المصرية، ونظيرتها البلغارية نيكولينا أنجلوكوفا، مذكرة تفاهم تعاون بين البلدين، لتعزيز العلاقات الثنائية والمساهمة في التنمية الاقتصادية ونمو قطاع السياحة. وقالت المشاط إن «تعزيز أوجه التعاون في مجال السياحة بين مصر والدول الأخرى، وإعادة صياغة وتطوير العلاقات مع المؤسسات الدولية هو أحد العناصر الرئيسية لمحور الإصلاح المؤسسي ببرنامج الإصلاح الهيكلي لتطوير قطاع السياحة». وزار الرئيس البلغاري رومن ردايف، مصر، في مارس (آذار) الماضي، وقام بزيارة منطقة الأهرامات وأبو الهول ودخل الهرم الأكبر، وأعرب عن إعجابته بالحضارة المصرية القديمة.

من ناحيتها، قالت وزيرة السياحة البلغارية، إنها «بصدد زيارة مصر في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل على رأس وفد

## السراج يعوّل على تغيير موقف ترمب... ويعزز قواته بطرابلس بوتين يلتقي حفر في موسكو للمرة الأولى



مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

في رسالة وجهها لترمب، عن قلقهم من هجوم حفر على طرابلس، واعتبروا أن الهجوم قد يشعل حرباً أهلية أكثر عنفاً، وأن هناك مخاوف جدية بشأن التهديدات الإرهابية الآتية من ليبيا.

إلى ذلك، أعلن سعد دينار، رئيس اتحاد عمال النفط في ليبيا، إطلاق سراحه بعدما احتجزته سلطات الأمن في شرق ليبيا قرابة شهر، قرب بنغازي. وقال دينار عبر صفحته على «فيسبوك»: «منعاً لاستغلال حادثة غيابه من ذوي المنابر والأجندات، وإفنيته أكد لكم أن الأمر لم يتعد كونه تحقيقاً واستجواباً روتينياً تطلب إجراء تحقيقات من إحدى الجهات الأمنية»، موضحاً أنه يقدر ما حدث «في ظل الظروف الحالية التي يمر بها الوطن، والحرب المخاطر من أن يعلق المحتجزون في خضم الاشتباكات».

على صعيد آخر، بدأ واضحاً، أمس، أن حكومة السراج ما زالت تعمل على تغيير الرئيس الأميركي دونالد ترمب موقفه من الأزمة الليبية لصالحها، حيث أحفقت وسائل إعلام تابعة للحكومة برسالة وجهها أربعة أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي بطالبون ترمب بتشجيع وقف إطلاق النار ودعمه علناً، والتأكيد على الحل السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة، وممارسة ضغوط دبلوماسية لإسراك جميع الأطراف في عملية انتقالية بقيادة مدنية.

وعبر أعضاء الكونغرس،

من اللاجئين وطالبي اللجوء الأشد ضعفاً إلى بر الأمان، وهم من إريتريا والصومال والسودان وإثيوبيا، من بينهم 65 طفلاً، كما تم إجلاء 62 لاجئاً من سوريا والسودان والصومال من طرابلس إلى مركز العبور الطارئ التابع للمفوضية في رومانيا، وقال رئيس بعثة المفوضية، الأسبوع الماضي، حيث سيتلقون الطعام والملابس والعلاج الطبي قبل السفر إلى النرويج.

وقال رئيس بعثة المفوضية، جان بول كافاليري، إن «هناك حاجة لمزيد من عمليات الإجلاء الإنسانية، فهي بمثابة شريان حياة بالنسبة للاجئين ممن ليس لديهم سبيل للنجاة سوى وضع أرواحهم في أيدي مهربين عديمي الضمير في البحر المتوسط». وحذرت المفوضية من أنه «مع عدم ظهور علامات على توقف القتال في طرابلس، تتزايد المخاطر من أن يعلق المحتجزون في خضم الاشتباكات».

على صعيد آخر، بدأ واضحاً، أمس، أن حكومة السراج ما زالت تعمل على تغيير الرئيس الأميركي دونالد ترمب موقفه من الأزمة الليبية لصالحها، حيث أحفقت وسائل إعلام تابعة للحكومة برسالة وجهها أربعة أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي بطالبون ترمب بتشجيع وقف إطلاق النار ودعمه علناً، والتأكيد على الحل السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة، وممارسة ضغوط دبلوماسية لإسراك جميع الأطراف في عملية انتقالية بقيادة مدنية.

وعبر أعضاء الكونغرس،

بخالف ذلك سيتحفل المؤسسة. كما أكدت قوات السراج وصول تعزيزات من الدبابات بكتيبة حطّين التابعة للمنطقة العسكرية الوسطى إلى المواقع المكلفة بها، وفقاً لتعليمات قيادة العمليات، لكن دون أن تشير إلى المهمة المكلفة بها، ولا إلى مواقع تمرّزها.

وطبقاً لما أعلنه العقيد محمد قنونو، الناطق الرسمي باسم قوات السراج، فقد نفذ سلاح الجو التابع لها، مساء أول من أمس، طلعة قتالية استهدفت

عملية بركان الغضب التي تنفذها القوات الموالية لحكومة السراج في العاصمة طرابلس عن غرفة العمليات المشتركة بالمنطقة الغربية إعلانها أن المنطقة من جسر السواني مروراً بالعمدية، والعزيمية، ورأس الفع، ومدرسة أمداكم، باتت منطقة عمليات عسكرية.

وبموجب هذا الإعلان الذي صدر في ساعة مبكرة من صباح أمس، حظرت المنطقة الغربية على الجميع الوجود بها تحت أي مبرر، وهذت بان كل من

مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

مقاتل من قوات السراج يستخدم مدفعاً رشاشاً ثقيلًا في اشتباك مع الجيش الوطني في طريق المطار جنوب طرابلس السبت الماضي (أ.ف.ب)

### «الحراك» يرفض التنازل عن رحيل «بقايا النظام»

## رموز دينية تقترح مرحلة انتقالية بـ«حكومة كفاءات» في الجزائر



جانب من المظاهرات في العاصمة الجزائرية أمس (أ.ف.ب)

رئيس «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين»، وسعيد شيخان وزير الشؤون الدينية سابقاً، إضافة إلى علماء دين ومفكرين وشيوخ زوايا كبيرة لتعليق القرآن.

وتقترح الخطة «مرحلة انتقالية تُسند لمن يحظى بموافقة أغلبية الشعب لتولي مسؤولية قيادة الوطن، نحو انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية» ومن يتولى المرحلة الانتقالية «مطلب بتعيين حكومة «من ذوي الكفاءات العليا، ومن لم تثبت إدارتهم في أي فترة من فترات تاريخنا الوطني»، كما

وفي سياق ذي صلة، طرح رجال دين بارزون خطة للخروج من المازق تتكوّن من عدة عناصر، على رأسها «تفعيل المادتين 6 و7 من الدستور»، اللتين تنصان على أن الشعب «مصدر السلطة» وهو صاحب السيادة». وبحسب أصحاب الخطة، «قدّم الشعب استفتاء في مختلف جمعات الحراك يعني عن أي استفتاء آخر».

ويوجد ضمن المجموعة التي صاغت الحلول محمد الطاهر ايت علجت «عميد علماء الجزائريين» (102 سنة)، وعبد الرزاق قسوم

أنه لا يريد الخروج عن الحل الدستوري الذي يعني استمرار بن الحراك بحجة أنه من «بقايا النظام البولطيق»، واقترح صالح منذ أيام حواراً بين الطبقة السياسية، لكنه لم يوضح الباتة وما إذا كانت الأحزاب الموالية للرئيس السابق المعنية به. ولوخط انتشار مكثف لرجال الأمن بالساعات العامة التي احتضنت المظاهرات بكل مدن البلاد، لكنهم كانوا أقل «عدوانية» مع المظاهرين مقارنة بالجمعة الماضية الذي عرف مناوشات بين الطرفين.

حالته الصحية. ولمّا ازدادت حالته سوءً نقلته سلطات السجن إلى مستشفى قرب العاصمة حيث توفي. وسجن فخار بسبب تهجم لمن يحظى بموافقة أغلبية الشعب على تولي مسؤولية قيادة الوطن «نحو انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية»، بينما تواصلت المظاهرات الشعبية الحاشدة للأسبوع الـ15.

وبعكس «مليونيات الجمعة» التي جرت في الأسابيع الـ14 الماضية، تميّز «حراك الجزائر»، أمس بحضور قوي لأفراد الطائفة الإباضية، ذات اللسان الأمازيغي، وسط المظاهرين، بغرض التأكيد بوفاء الطيب كمال الدين فخار، وهو أحد أعضائها، بالسجن، وذلك في ظروف غامضة.

سار الإباضيون، أمس، بشوارع العاصمة بزئيم الأبيض الذي يميّزهم، وهم يصرخون بصوت واحد: «يا للعار يا للعار... الدولة قتلت فخار». وفي العادة، يتصف الإباضيون، وهم من كبار التجار في البلاد، بالهدوء، ونداراً ما يشاركون في مظاهرات ذات أبعاد سياسية.

وتوفي فخار (56 سنة) متأثراً بإضراب عن الطعام، دخل فيه باليوم الموالي لسجنه بتاريخ 31 مارس (آذار) الماضي، بغرداية (600 كلم جنوب). ونقل إلى المستشفى المحلي بعد تدهور

حالته الصحية. ولمّا ازدادت حالته سوءً نقلته سلطات السجن إلى مستشفى قرب العاصمة حيث توفي. وسجن فخار بسبب تهجم لمن يحظى بموافقة أغلبية الشعب على تولي مسؤولية قيادة الوطن «نحو انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية»، بينما تواصلت المظاهرات الشعبية الحاشدة للأسبوع الـ15.

وبعكس «مليونيات الجمعة» التي جرت في الأسابيع الـ14 الماضية، تميّز «حراك الجزائر»، أمس بحضور قوي لأفراد الطائفة الإباضية، ذات اللسان الأمازيغي، وسط المظاهرين، بغرض التأكيد بوفاء الطيب كمال الدين فخار، وهو أحد أعضائها، بالسجن، وذلك في ظروف غامضة.

سار الإباضيون، أمس، بشوارع العاصمة بزئيم الأبيض الذي يميّزهم، وهم يصرخون بصوت واحد: «يا للعار يا للعار... الدولة قتلت فخار». وفي العادة، يتصف الإباضيون، وهم من كبار التجار في البلاد، بالهدوء، ونداراً ما يشاركون في مظاهرات ذات أبعاد سياسية.

وتوفي فخار (56 سنة) متأثراً بإضراب عن الطعام، دخل فيه باليوم الموالي لسجنه بتاريخ 31 مارس (آذار) الماضي، بغرداية (600 كلم جنوب). ونقل إلى المستشفى المحلي بعد تدهور

### بن شماش: ارتكبنا أخطاء وستجاوز الأزمة قياديون في «الأصالة والمعاصرة» المغربي يرفضون قرار إنهاء مهامهم

تم نسخها وهي بالتالي ملغاة بقوة القانون».

وقال الأسماء الجهويون أيضاً إن بن شماش طيلة فترة ولايته وإلى غاية إصداره لهذا القرار، كان يقوم بمراسلتهم ودعوتهم إلى اجتماعات المكتب الفيدرالي، بصفتهم منسقين جهويين للحزب، فضلاً عن أن المجلس الوطني للحزب في دورته الأخيرة، صادق على عضويتهم في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الرابع، بصفتهم منسقين جهويين. «ولا يحق للأسماء الجاهم بأي حال من الأحوال إلغاء مقررات المجلس الوطني»، كما استند عليها الأمين العام في قراره غير منبئة على أي أساس قانوني، نظراً لأن القانون الأساسي والنظام الداخلي للحزب لا يتضمنان أي مقتضى يسمح له باتخاذ قرار بإنهاء مهام المنسقين الجهويين.

في غضون ذلك، أقر بن شماش أنه ارتكب أخطاءً وصلت إلى درجة الخطايا، وأعلن أنه سينشر التسجيل الكامل لاجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الرابع للحزب في موقعه الرسمي فور انتهاء اللجنة الوطنية للأخلاقيات من عملها، وهو الاجتماع الذي تفرج فيه الخلاف بين بن شماش والمنوّتين له، الأمر الذي دفعه إلى التخص من معارضيه الذين قادوا التمرد ضده. وسحب بن شماش نفيوض رئاسة المكتب الفيدرالي للحزب من محمد الحموي، وجرّد خمسة أعضاء من عضوية المكتب. وطرّد أحمد اخشيش من المكتب السياسي، وأنهى مهام الأسماء المنسقين الجهويين للحزب.

ولإشبات بطلان قرار إنهاء مهامهم، أوضح الأسماء الجهويون أن المجلس الوطني للحزب صاحب الاختصاص في تعديل مقتضيات النظام الداخلي للحزب. وقد صادق في الشوط الثاني من الدورة 22 على كل التعديلات التي اقترحتها اللجنة المعنية باقتراح التعديلات، حيث شملت المادة 69 بالتعديل: «يمارس المنسقين الجهويين المعنوين بناء على مقرر المجلس الوطني في دورته العشرين، مهام الأسماء الجهويين في غاية عداوة، وبذلك، المؤتمرات الجهوية». وبذلك، يكون الأمين العام قد بنى قراره على مادة من القانون الداخلي

هو مدعو لتعيين «لجنة مستقلة للإشراف على الانتخابات المقبلة وتنظيمها، ومراقبتها، من البداية إلى النهاية».

وتتضمن الخطة تنظيم «ندوة حوار وطني شامل لا تقتضي أحداً، تكون مهمتها وضع أسس معالم المستقبل، وفتح خارطة طريق) لرسم سياسة جديدة تحضن الوطن والمواطن، من الوقوع من جديد في التعفن السياسي أو الاقتصادى أو الثقافي أو الاجتماعي، وإنقاذ الوطن من كل أنواع التبعية أو الولاة غير الشعب». كما تتضمن «فتح مجال التنافس أمام كل الشرفاء والزعماء، الذين يتوقون إلى قيادة الوطن بعة وإباء نحو دغ أفضل، التزاماً بالحفاظ على وحدة الوطن، وحماية مكاسبه وتنمية مواهبه وحسن استغلال طاقاته وموارده».

وناشد أصحاب المبادرة «النخبة السياسية، كي ترقى إلى مستوى مطالب الحراك، في وجوب القطعية مع ممارسات الماضي، بكل مفاسدها ومفاسديها، وتقديم الضحايا من أجل فتح صفحة جديدة نحو المستقبل الأفضل. ويرفع علماء الجزائر أصواتهم عالية، بأن المرحلة قد بلغت من الخطورة والتازم، ما يتطلب بتعيين حكومة «من ذوي الكفاءات العليا، ومن لم تثبت إدارتهم في أي فترة من فترات تاريخنا الوطني»، كما

وفي سياق ذي صلة، طرح رجال دين بارزون خطة للخروج من المازق تتكوّن من عدة عناصر، على رأسها «تفعيل المادتين 6 و7 من الدستور»، اللتين تنصان على أن الشعب «مصدر السلطة» وهو صاحب السيادة». وبحسب أصحاب الخطة، «قدّم الشعب استفتاء في مختلف جمعات الحراك يعني عن أي استفتاء آخر».

ويوجد ضمن المجموعة التي صاغت الحلول محمد الطاهر ايت علجت «عميد علماء الجزائريين» (102 سنة)، وعبد الرزاق قسوم

أنه لا يريد الخروج عن الحل الدستوري الذي يعني استمرار بن الحراك بحجة أنه من «بقايا النظام البولطيق»، واقترح صالح منذ أيام حواراً بين الطبقة السياسية، لكنه لم يوضح الباتة وما إذا كانت الأحزاب الموالية للرئيس السابق المعنية به. ولوخط انتشار مكثف لرجال الأمن بالساعات العامة التي احتضنت المظاهرات بكل مدن البلاد، لكنهم كانوا أقل «عدوانية» مع المظاهرين مقارنة بالجمعة الماضية الذي عرف مناوشات بين الطرفين.

حالته الصحية. ولمّا ازدادت حالته سوءً نقلته سلطات السجن إلى مستشفى قرب العاصمة حيث توفي. وسجن فخار بسبب تهجم لمن يحظى بموافقة أغلبية الشعب على تولي مسؤولية قيادة الوطن «نحو انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية»، بينما تواصلت المظاهرات الشعبية الحاشدة للأسبوع الـ15.

وبعكس «مليونيات الجمعة» التي جرت في الأسابيع الـ14 الماضية، تميّز «حراك الجزائر»، أمس بحضور قوي لأفراد الطائفة الإباضية، ذات اللسان الأمازيغي، وسط المظاهرين، بغرض التأكيد بوفاء الطيب كمال الدين فخار، وهو أحد أعضائها، بالسجن، وذلك في ظروف غامضة.

سار الإباضيون، أمس، بشوارع العاصمة بزئيم الأبيض الذي يميّزهم، وهم يصرخون بصوت واحد: «يا للعار يا للعار... الدولة قتلت فخار». وفي العادة، يتصف الإباضيون، وهم من كبار التجار في البلاد، بالهدوء، ونداراً ما يشاركون في مظاهرات ذات أبعاد سياسية.

وتوفي فخار (56 سنة) متأثراً بإضراب عن الطعام، دخل فيه باليوم الموالي لسجنه بتاريخ 31 مارس (آذار) الماضي، بغرداية (600 كلم جنوب). ونقل إلى المستشفى المحلي بعد تدهور

### خشية تأثيرها على نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة

## المعارضة التونسية ترفض مقترحاً حكومياً لزيادة «العتبة الانتخابية»

بعدد قليل من النواب في البرلمان التونسي (أقل من 3 نواب) برفضها البتاً لمبدأ تنقيح القانون الأساسي المتعلق بالانتخابات والاستفتاء، قبل أشهر قليلة من موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المرتقبة في تونس خلال الثلث الأخير من السنة الحالية. في حين لا تزال كتل الائتلاف الحكومي، ممثلة خاصة في حركة النهضة، متشبثة بضرورة إقرار نداءه انتخابية لا تقل عن 3 في المائة وأقصاها 5 في المائة.

ورغم امتلاك كتل الكبيرة في البرلمان المتخفة على تمرير النخبة الانتخابية أغلبية مرجحة لتصيرها، وهي كتل حركة النهضة والائتلاف الوطني ونداء تونس التي تتجاوز مجتمعة 140 صوتاً بينما يحتاج إقرار التعديل 109 أصوات فحسب، إلا أن تمرير

التعديل يحتاج إلى توافق سياسي بين الائتلاف الحاكم والمعارضة، وهو توافق ما زال بعيد المنال.

عبرت منغلقت وأحزاب غير منغلقة بالجبرمان عن رفضها القاطع للعتبة الانتخابية بـ5 في المائة، معتبرة أن هذا الإجراء «سيضّر بالمشهد السياسي ويقضي على التنوع وحضور مختلف الاتجاهات السياسية داخل البرلمان، وسيجعل المشهد البرلماني أحادي اللون».

على صعيد آخر، كشف أمين العلوي، النائب المستقبل من كتلة الجبهة الشعبية اليسارية، يمر بها هذا التحالف السياسي، مؤكداً خلال مؤتمر صحافي «محاولة شخصين من داخل

الأحزاب ذات التمويل الضخم» على حدّ قوله. ودعا الشابي في المقابل إلى التصدي لظاهرة «السباحة البرلمانية»، وتنقيح النظام الداخلي بما يفرض استقالة أي نائب برلماني يغيّر لونه خلال المدة التأسيسية المقررة بخمس سنوات، واعتبر هذه الظاهرة أولى بالمعالجة. ويضّم البرلمان التونسي الحالي سبع كتل برلمانية، وهو مشكل من أكثر من 18 حزباً سياسياً، وفي حال تنفيذ التعديل الجديد، فإن خمسة أحزاب سياسية فقط سيكون لها وجود في البرلمان وستمنع النقية، أي 13 حزباً سياسياً، من التمثيل البرلماني؛ لأنها حصلت على أقل من 3 في المائة من أصوات الناخبين التونسيين.

وتتمسك أحزاب المعارضة، وأغلبها أحزاب صغيرة ممثلة

تونس التي يتزعمها محسن مرزوق، فقد قدمت مقترحاً يقضي بإلغاء منع أنصار النظام السابق الذين انتموا إلى حزب النجم رئاسة وعضوية مكاتب الاقتراع. في هذا الشأن، قال عصام الشابي، رئيس الحزب الجمهوري المعارض، لـ«الشرق الأوسط»: إن تعديل القانون الانتخابي قبل أشهر معدودة من موعد الانتخابات البرلمانية والبرلمانية يُعدّ «صحواولة من الأحزاب الحاكمة حالياً لفرص هيمنتها، والتضييق على المعارضة والإصرار على تجميع دورها». وأضاف الشابي أن مشروع القانون الجديد جاء لإقصاء الصوت المعارض والبراي المختلف، وضرب التنوع السياسي والتعددية البرلمانية، من خلال فرض عتبة لا تخدم إلا

تونس التي يتزعمها محسن مرزوق، فقد قدمت مقترحاً يقضي بإلغاء منع أنصار النظام السابق الذين انتموا إلى حزب النجم رئاسة وعضوية مكاتب الاقتراع. في هذا الشأن، قال عصام الشابي، رئيس الحزب الجمهوري المعارض، لـ«الشرق الأوسط»: إن تعديل القانون الانتخابي قبل أشهر معدودة من موعد الانتخابات البرلمانية والبرلمانية يُعدّ «صحواولة من الأحزاب الحاكمة حالياً لفرص هيمنتها، والتضييق على المعارضة والإصرار على تجميع دورها». وأضاف الشابي أن مشروع القانون الجديد جاء لإقصاء الصوت المعارض والبراي المختلف، وضرب التنوع السياسي والتعددية البرلمانية، من خلال فرض عتبة لا تخدم إلا

تونس التي يتزعمها محسن مرزوق، فقد قدمت مقترحاً يقضي بإلغاء منع أنصار النظام السابق الذين انتموا إلى حزب النجم رئاسة وعضوية مكاتب الاقتراع. في هذا الشأن، قال عصام الشابي، رئيس الحزب الجمهوري المعارض، لـ«الشرق الأوسط»: إن تعديل القانون الانتخابي قبل أشهر معدودة من موعد الانتخابات البرلمانية والبرلمانية يُعدّ «صحواولة من الأحزاب الحاكمة حالياً لفرص هيمنتها، والتضييق على المعارضة والإصرار على تجميع دورها». وأضاف الشابي أن مشروع القانون الجديد جاء لإقصاء الصوت المعارض والبراي المختلف، وضرب التنوع السياسي والتعددية البرلمانية، من خلال فرض عتبة لا تخدم إلا

تونس التي يتزعمها محسن مرزوق، فقد قدمت مقترحاً يقضي بإلغاء منع أنصار النظام السابق الذين انتموا إلى حزب النجم رئاسة وعضوية مكاتب الاقتراع. في هذا الشأن، قال عصام الشابي، رئيس الحزب الجمهوري المعارض، لـ«الشرق الأوسط»: إن تعديل القانون الانتخابي قبل أشهر معدودة من موعد الانتخابات البرلمانية والبرلمانية يُعدّ «صحواولة من الأحزاب الحاكمة حالياً لفرص هيمنتها، والتضييق على المعارضة والإصرار على تجميع دورها». وأضاف الشابي أن مشروع القانون الجديد جاء لإقصاء الصوت المعارض والبراي المختلف، وضرب التنوع السياسي والتعددية البرلمانية، من خلال فرض عتبة لا تخدم إلا

تونس التي يتزعمها محسن مرزوق، فقد قدمت مقترحاً يقضي بإلغاء منع أنصار النظام السابق الذين انتموا إلى حزب النجم رئاسة وعضوية مكاتب الاقتراع. في هذا الشأن، قال عصام الشابي، رئيس الحزب الجمهوري المعارض، لـ«الشرق الأوسط»: إن تعديل القانون الانتخابي قبل أشهر معدودة من موعد الانتخابات البرلمانية والبرلمانية يُعدّ «صحواولة من الأحزاب الحاكمة حالياً لفرص هيمنتها، والتضييق على المعارضة والإصرار على تجميع دورها». وأضاف الشابي أن مشروع القانون الجديد جاء لإقصاء الصوت المعارض والبراي المختلف، وضرب التنوع السياسي والتعددية البرلمانية، من خلال فرض عتبة لا تخدم إلا



بمناسبة الذكرى الثانية لبيعة ولي العهد

نتقدم

بأخلص التهاني والتبريكات  
ونجدد البيعة والعهد

إلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

حفظه الله

متمنين لسموه التوفيق والسداد  
في خدمة دينه ومليكه ووطنه



عبد الجوار القابضة  
ABDULJAWAD HOLDING

إحسان بن فريد عبدالجواد وأبناؤه  
[www.globeksa.com](http://www.globeksa.com)



Globe  
Group  
مجموعة جلوب

## «طالبان» تعلن مسؤوليتها وتشديد الأمن في العاصمة الأفغانية

## قتلى وجرحى باستهداف قافلة أميركية وسط كابل



جند أفغان وآخرون من «الناتو» في موقع التفجير الانتحاري الذي استهدف قافلة أميركية وسط كابل أمس (رويترز)

جندى تابعين للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في مقابل ضمانات بأن أفغانستان لن تكون قاعدة لهجمات المتشددين. وشهد عبد الفطر العام الماضي وفقاً لإطلاق النار، وكان من المأمول تكرار ذلك هذا العام، لكن مسؤولي «طالبان» قالوا إن هذا غير مرجح. وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني دعا إلى وقف شامل لإطلاق النار مع بدء شهر رمضان المبارك، لكن «طالبان» رفضت دعوته لتتواصل بذلك أعمال العنف في البلاد.

تأهب قصوى منذ أيام، حيث تم تعزيز نقاط التفتيش على الرغم من تزايد الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب المستمرة في البلاد منذ 18 عاماً. ووقع هجوم أمس قبل أيام من عيد الفطر وفي وقت اجتمع فيه وفد من مسؤولي «طالبان» مع مسؤولين أفغان كبار في موسكو هذا الأسبوع وأجروا مناقشات، قال المتحدث الرئيسي باسم «طالبان» إنها أضررت تقدماً طيباً. وتجري «طالبان» محادثات منذ شهر مع دبلوماسيين أميركيين للاتفاق على انسحاب أكثر من 20 ألف

في الهجوم وجرح ثلاثة آخرون صودف مرورهم في المكان». وصرح المتحدث باسم قوة «الدعم الحازم» التابعة لحلف شمال الأطلسي في أفغانستان: إن أربعة جنود أميركيين أصيبوا بجروح طفيفة. وعادة تتنقل القوات الأميركية في كابول في البيات عالية ومصفحة قادرة على حماية الجنود من القنابل معروفة باسم «مركبات محصنة ضد الألغام والكمان». وهي البيات صلبة، لكن يسهل رسده. وغالباً ما تعطي «طالبان» حصيلة مبالغاً فيها لإعداداتها. وتشهد كابل حالة

عشرة وتدمير سياراتين. وذكر شهود أن القافلة كان بها ما لا يقل عن ثلاث سيارات مدرعة ولحقت بإحداها أضرار شديدة ونقلتها رافعة من المكان. في حين انتشر جنود أفغان وأميركيون في الشارع خلال قيام رجال الإطفاء بتنظيفه. وكثفت السلطات الأفغانية، أمس من دورياتها الأمنية في العاصمة كابل بعد تفجير انتحاري بسيارة ملغومة استهدفت قافلة أميركية. وقال نصرت رحيمي، المتحدث باسم الداخلية الأفغانية: «لاستفاد أربعة من مواطنينا

كابل، «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون إن هجوماً بسيارة ملغومة وقع على قافلة أميركية في العاصمة الأفغانية كابل، أمس (الجمعة)، وأدى إلى إصابة أربعة جنود أميركيين ومقتل أربعة مدنيين أفغان على الأقل في ثاني هجوم تشهده المدينة في غضون يومين. وأعلنت حركة «طالبان» للمسؤولية عن الانفجار الذي جاء بعد يوم من إعلان تنظيم «داعش» مسؤوليته عن هجوم انتحاري خارج أكاديمية للتدريب العسكري أسفر عن مقتل ستة على الأقل. وذكر المتحدث باسم القوات الأميركية في أفغانستان، أن السيارة الملغومة اصطدمت بقافلة أميركية، وأن أربعة جنود أصيبوا بجروح بسيطة في الانفجار، لكنه لم يخض في التفاصيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية، إن أربعة مدنيين أفغان قتلوا. وتصادم عمود من الدخان الأبيض في الهواء وانتشر الحطام في طريق جلال آباد في شرق كابل، وهي منطقة تضم الكثير من المجمعات السكنية عبر السنوات.

لكن مسؤولين آخرين قالوا: إن ما يصل إلى تسعة أشخاص لقوا مصرعهم، وتفاوتت التقديرات حول أعداد الضحايا. وقال عبد القويوم الذي كان رأسه ملفوفاً بضمادة: «أصابني الرصاص المتطاير في رأسي وأصيب كتفيري بجروح». وقال المتحدث باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد: إن الهجوم استهدف قافلة نقل «مستشارين أجانب كباراً»، وأسفر عن مقتل

## «هيومن رايتس ووتش» محاكمات غير عادلة لفرنسيين في العراق بتهمة الانتماء لـ«داعش»

بغداد، «الشرق الأوسط»

دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية غير الحكومية، أمس (الجمعة)، باريس إلى عدم البقاء «مكتوفة الأيدي» أمام محاكمات تجري من قبل «أنظمة قضائية منتهكة»، في إشارة إلى أحكام بالإعدام بحق 7 فرنسيين صدرت من قبل محكمة عراقية بالانتماء إلى تنظيم «داعش». وفيما يقول وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إن الفرنسيين السبعة الذين صدرت بحقهم أحكام إعدام في العراق لانتمائهم إلى تنظيم «داعش» جرت لهم «محاكمة عادلة»، تحدثت منظمة «هيومن رايتس ووتش» عن قصور في سير المحاكمات، وتوثيق تعرض للتعذيب، وجرى في بغداد، بين 26 و28 من الشهر الحالي، محاكمة 8 فرنسيين، انتهت بصدر أحكام بالإعدام شقاً حتى الموت بحق سبعة منهم، بعد إدانتهم بالانتماء إلى تنظيم «داعش»، وأرجحت محاكمة متهم ثامن لادعائه التعرض للتعذيب خلال جلسات التحقيق. وخلال إحدى الجلسات، نفى فاضل طاهر عويدات (32 عاماً)، خلال جلسة الاستماع التي عقدت الاثنين، الاعترافات التي أدلى بها خلال التحقيق الذي استمر 4 أشهر في العراق، وقال هذا الفرنسي الذي انتقل إلى سوريا مع 22 من أفراد عائلته، وفقاً للقضاء الفرنسي، إنه تعرض للضرب من قبل المحققين «للاعتراض بما طلبوه»، وكشف عويدات أمام المحكمة عن كدمات على ظهره، مما دفع القاضي إلى إرساله لإجراء كشف طبي، وتاجيل محاكمته حتى الثاني من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال فرنسي آخر، مصطفى المرزوقي (37 عاماً) الذي صدر بحقه حكم بالإعدام، خلال جلسة المحاكمة، إنه وقع «اعتراقات» باللغة العربية وهو لا يستطيع قراءتها. كما حكمت المحكمة ذاتها على تونسي كان يقيم في فرنسا، ويدهي محمد بربري، بالإعدام بعد إدانته بالجرم ذاته خلال إحدى الجلسات، لكنه قال إنه أدلى بـ«اعترافات» بسبب الخوف من التعذيب. وأكدت المنظمة، في تقريرها، أنها «وثقت استخدام المحققين العراقيين أساليب تعذيب متعددة، منها ضرب المشتبه بهم على باطن أقدامهم، المعروف بـ«الفلقة»، و«الإيهام بالفرق»، وفي المقابل، وثقت عدم إجراء النظام القضائي

## طائرات من دون طيار جزائرية الصنع لضرب أهداف متشددين في الصحراء

الجزائر، بولام غمراسة

قالت وزارة الدفاع الجزائرية، إن طائرات من دون طيار نفذت طلعات جوية، يومي الأربعاء والخميس، بغرض تدمير أهداف تابعة لجماعات متشددة بالحدود الجنوبية. وتعدّ المرة الأولى التي تعلن فيها السلطات استخدامهما «الدرون» في إطار حربها الإرهاب المتواصلة منذ مطلع تسعينات القرن الماضي. وذكرت وزارة الدفاع، في بيان، أن الطلعات الجوية تمت بناء على تعليمات من رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، الذي كان بـ«الناحية

العسكرية السادسة» «قرب الحدود مع النيجر» في الأيام الأربعة الأخيرة. ونقل البيان عن قائد صالح «ضرورة الاستخدام القتالي للطائرات من دون طيار جزائرية الصنع، وخاصة خلال مهام مكافحة الإرهاب وحماية الحدود».

وقدّمت الطلعات 3 طائرات من دون طيار، بحسب البيان، هي «الجزائر 54 الصومام» و«الجزائر 54 - 05 يوليو 1962»، و«الجزائر 55 زكار»، في إشارة إلى توارخ أحداث تعود إلى ثورة الاستقلال (1954 - 1962). وأضاف البيان أن «المهمة تمت بنجاح عبر طلعتين

وأدخلوا السجن. وقال «يمكن جمع معلومات مسبقة عنهم. وتمكن إجراء مقابلات معهم. ويمكن توظيف عملاء سرين» ألف من هذه الحالات هي من المتطرفين العنيفين المحليين، وهم في جميع الولايات الخمسين». وقال: «يظل الأمن القومي أول أولويات مكتب التحقيقات الفيدرالي. ويظل الإرهاب يشكل أهمية قصوى في عملنا. لكن، تغير هذا التهديد كثيراً منذ 11 سبتمبر 2001». وتحدث راي عن «الإرهاب الإلكتروني»، وقال: إن المتطرفين داخل الولايات المتحدة يظلون يتأثرون بمواقع الإنترنت، وسماهم «إتش في أي» من عبارة «هوم فابيلوت أكتريبيستس» (المتطرفين العنيفين المحليين).

## «إف بي آي» قلق على الإرهابيين الخارجين من السجن

واشنطن، محمد علي صالح

على ضوء إطلاق سراح جون لند، «طالبان الأميركي»، الذي قضى في السجن 17 عاماً بعد أن كان اعتقل في أفغانستان، وهو يحارب مع «طالبان» من قبل هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، ومن قبل غزو أفغانستان، قال مسؤول كبير في مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) في واشنطن إن «إف بي آي» كانت قلقة، ليس فقط على كشف ومناخبة الإرهابيين، أو المشكوك فيهم، بل، أيضاً، على الإرهابيين الذين يخرجون من السجن بعد قضاء فترات فيها.

أمس، قول مسؤول في «إف بي آي» «صار إطلاق سراح الإرهابيين المدانين بعد أن يكملوا أحكام السجن مصدر قلق كبير»، لكن، تعتمد المسؤول طمانة الأميركيين بأن المحققين يعملون على تقييم تلك المخاطر قبل أشهر من خروج كل إرهابي من السجن. وكان أقارب جونسي سبان، ضابط وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) الذي قتل في أفغانستان في حادث تورط فيه «طالبان الأميركي»، وحتى وزير الخارجية، مايك بومبيو، أشاروا أسئلة حول إذا كان الرجل قد دخل، قسقة، عن علاقته مع المتطرفين العنيفين.

وقالت الإذاعة: «بعد نحو 18 عاماً من هجمات 11 سبتمبر

## الفلبين: جماعة «أبو سيف» تقتل رهينة هولندياً حاول الهرب



جند فلبينيون في موقع احتجاز الرهينة الهولندي إيول هورن المحتجز لدى جماعة «أبو سيف» بجزيرة جولو (أب)

عليه عندما كان يحاول الهرب، في خضم المعركة النارية». وأوضح بابايو أن ستة من المسلحين لقوا حتفهم في المعركة، وبينهم امرأة جرى تحديد هويتها على أنها زوجة القيادي في جماعة أبو سيف رادولان ساهيرون. وكان هورن اختطف ومعه سويسري يدعى لورينزو فينسيجويرا ومرشد فلبيني، في الأول من فبراير (شباط) من عام 2012 أثناء زهرة مراقبة الطيور بإقليم «تاوي تاوي» في أقصى جنوب البلاد وتمكن المرشد الفلبيني من الهرب من قبضة الجماعة لاحقاً أثناء نقل الثلاثة إلى جزيرة جولو، في حين هرب فينسيجويرا في عام 2014، وكانت فترة

مانيلا، «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش في الفلبين أن متشددين قتلوا أمس الجمعة رهينة هولندياً حاول الهرب منهم بعدما احتجزوه في جنوب البلاد لأكثر من سبع سنوات. وقال البريجادير ديفينو ري بابايو جونيور إن قوة من الجيش عثرت على جثة الهولندي «إيول هورن» في أعقاب معركة بالأسلحة النارية مع جماعة «أبو سيف» المتشددة، في مدينة باتيكلو بجزيرة جولو، على مسافة نحو 1000 كيلومتر جنوب العاصمة مانيلا.

وقالت بابايو، وهو قائد وحدة لمكافحة الإرهاب في جزيرة جولو: «أطلق حراس هورن من جماعة أبو سيف النار

## حذر في مبادرة غير مألوفة من عواقب «خطرة» للخروج دون اتفاق

## اتحاد أرباب العمال البريطاني يطلب مقابلة المتنافسين الـ12 على خلافة ماي

خلال شهر مايو (أيار) الحالي، رغم الغموض الذي يكتنف عملية خروج بريطانيا، وارتفع المؤشر الذي يقيس تغيرات الأوضاع المالية الشخصية للأفراد خلال الشهر الـ12 الماضية. وصرح جوي ستانوتون، مدير قسم استراتيجيات العملاء في مجموعة «جي إف كيه»، بالقول: «رغم التغيرات والتعديلات الناجمة عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار بالنسبة لمعظم المستهلكين بواقع ثلاث نقاط خلال فصل الربيع».

ويبدو أن إعادة تموضع السياسة البريطانية بعيداً عن الحزبين التقليديين، نحو نموذج أكثر تنوعاً أعادت تشكيله عملية «بريكست»، يكسب زخماً، وفق استطلاع نشرته صحيفة «واشنطن» وأظهر الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة «يوغوف»، أن 24 في المائة من الناخبين ينوون التصويت للبرانيين الديمقراطيين في الانتخابات العامة، و22 في المائة لحزب «بريكست»، وأضاف: «شاهدنا من المحافظين والعمال، وأظهرت بيانات اقتصادية، أمس الجمعة، تحسن ثقة المستهلك البريطاني

السابق بخلاف تيريزا ماي، وفق ما ذكرت صحيفة «إيلي تلغراف»، الجمعة، ليصبح بذلك النائب المحافظ الثاني عشر الذي يتطلع إلى تولي رئاسة الحكومة، بينما أظهر استطلاع حديث للراي حجم المهمة التي تنتظر رئيس الوزراء وأقر هاريز الذي كان مسؤولاً عن امتثال المنتسبين للحزب لقرارات حزبهم بأن فرص فوزه ضئيلة. لكنه قال للصحيفة إن لصحة عن الأضواء يمكن أن يعمل بجدته. وأضاف: «شاهدنا الوجود نفسها تقول الأشياء نفسها التي كانوا يقولونها منذ السنوات الثلاث الماضية».

اتفاق ولكن التاجيل لا ينهي حالة الشك المضرة بأعمال الشركات. ويدفع الغموض الذي يلف «بريكست» الكثير من الشركات إلى زيادة مخزونها للتقوي من قطع محتمل للمبادلات مع دول ليست مستعدة لـ«بريكست دون الوضع على الاستثمار مع تردد الشركات في الإنفاق، ما سيكون له تأثير على نسبة النمو في المملكة في 2019.

هو الدرب الأفضل. إذا غادرنا دون اتفاق، فإن الاضطرابات في الأمد القصير، والأضرار على الأمد البعيد، ستكون خطيرة على القدرة التنافسية البريطانية». وذكرت أن غالبية الشركات ليست مستعدة لـ«بريكست دون اتفاق»، خصوصاً المؤسسات الصغرى والمتوسطة، بالنظر إلى كلفة وتعقيد الاستعدادات الضرورية لذلك. وكانت أوساط الأعمال أبدت ارتياحها في أبريل (نيسان)، لتأجيل موعد «بريكست» إلى نهاية أكتوبر، الذي تقرر بسبب المازن السياسي في المملكة، ما جعلها تتفادى خروجاً دون

معه. وقالت مديرة المنظمة: «من الواضح بالنسبة للشركات الكبرى والصغرى أن الخروج من الاتحاد الأوروبي عبر اتفاق

دون اتفاق»، محذرة من عواقب «خطرة» لذلك على الشركات والاقتصاد. ودعت المدير العامة للمنظمة، جميع المرشحين للمنصب، لمقابلة المنظمة وأعضائها لفهم «بريكست»، والشركات التي يشكلها على الشركات. ونجبت المنظمة، بشكل تحذيري، من أنه لا يمكن لحزب المحافظين اعتبار نفسه حزب الشركات، إلا إذا توصل رئيس الوزراء المقبل إلى اتفاق بشأن طلاق المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. وبين المرشحين الاثني عشر المعلنين لخلافة ماي، التي ستستقيل في السابع من يونيو

لندن، «الشرق الأوسط»

تهيمن مسالة خروج بريطانيا (بريكست) على معركة خلافة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، التي استقلت بسبب فشلها في إخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وفي مبادرة غير مألوفة، كتبت مديرة «الاتحاد البريطاني للصناعة» (سي بي إي)، كارولين فيربيرن، رسالة للمرشحين المحافظين لمنصب رئيس الوزراء، كُشف محتواها مساة للخميس. إذ دعت أكبر منظمة لأرباب العمل في المملكة المتحدة، الساعين لخلافة تيريزا ماي، إلى استبعاد «بريكست

## موجز

### اليابان وروسيا: إعداد خطة مشتركة بشأن جزر متنازع عليها

توكيو - «الشرق الأوسط» اتفق وزير الخارجية الياباني تارو كونو ونظيره الروسي سيرغي لافروف، أمس الجمعة، على العمل من أجل إعداد خطة لتنفيذ أنشطة اقتصادية مشتركة بشأن جزر متنازع عليها منذ الحرب العالمية الثانية. وقال كونو في مؤتمر صحافي مع لافروف في توكيو: «أكدنا أننا سنمضي قدماً بأسلوب مرن وبناء».

واستولت القوات السوفياتية على الجزر من الإمبراطورية اليابانية قبل أكثر من 70 عاماً، في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية. وحال النزاع دون توقيع الدولتين معاهدة سلام بعد انتهاء الحرب.

وأدان وزير الدفاع الياباني تاكيشي إوابا، الخميس، ما وصفه بوجود عسكري روسي متنامٍ في الجزر التي تسميها توكيو «الأقاليم الشمالية»، والتي تقع قبالة جزر هوكايدو شمالي اليابان. وأصر لافروف على أن روسيا لديها الحق في إجراء أنشطة عسكرية في الأريخيل، الذي تسميه «جزر كوريل». وقال لافروف في تصريحات أوردتها وكالة أنباء «تاس» الروسية، إن «القوات المسلحة الروسية نشطة في أقاليمها السياسية، ولها الحق في القيام بذلك، استناداً إلى القانون الدولي».

### المساعدات الأميركية لفنزويلا ستوزع في كولومبيا

بوغوتا - «الشرق الأوسط» أعلنت الحكومة الكولومبية، الخميس، أن المساعدات الإنسانية الأميركية لفنزويلا العالقة في كولومبيا منذ ثلاثة أشهر، سيجري توزيعها على مهاجرين فنزويليين.

وأكد جهاز إدارة الكوارث الكولومبي الذي يقوم بتخزين المساعدات، أن «المساعدات الغذائية سيجري توزيعها في كولومبيا على فنزويليين هربوا من الأزمة الإنسانية في بلدنا، وعلى بعض السكان الكولومبيين الذين هم بحاجة إليها». وسيتم من جهة ثانية تنسيق عملية توزيع الأدوية واللوازم الطبية بين الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وممثلين عن زعيم المعارضة الفنزويلية خوان غويدو، الذي أعلن نفسه رئيساً مؤقتاً للبلاد، وتتعرف به خمسون دولة. وأمر الرئيس مادورو بإغلاق جسور تصل فنزويلا بإدارة سانتاندير الكولومبية، التي تريد المعارضة إدخال المساعدات منها. ومنع النظام الفنزويلي مرور مواكب، وأسفر عن ذلك اشتباكات عنيفة قتل فيها شخصان على الأقل وأصيب 300.

وبحسب الأمم المتحدة، غادر أكثر من 3 ملايين فنزويلي بلدنا، هرباً من الأزمة الاقتصادية الأسوأ في تاريخ هذا البلد الغني بالنفط.

### ميركل تلتقي نائب الرئيس الصيني في برلين

فرانكفورت - «الشرق الأوسط» طالب عدة ساسة من حزب الخضر الألماني المعارض، المستشار أنجيلا ميركل بالتحدث بوضوح عن انتهاكات حقوق الإنسان في الصين. خلال لقائهما نائب الرئيس الصيني وانج تشي تشان في برلين. وكثت المناقشات البرلمانية مرجريته باورز وكاترين جورينغ - إيكارت، في مقالة بصحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الألمانية، الصادرة أمس، أنه يتعين «قول عبارات واضحة أمام الكاميرات، وليس الإدلاء بقذف خافت في الحجرات الساكنة». كما طالب النائبان الحكومة بالتعاون مع الشركاء في الاتحاد الأوروبي، في فرض «عقوبات فردية ضد مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان، سواء كانوا مسؤولين عن منحة ساحة تيانانمن قبل 30 عاماً، أو عن قمع وملاحقة أقلييات عرقية أو دينية في الصين».

كما طالب خيرير الشؤون الخارجية في الحزب، يورغن تربيتين، المستشارة ميركل بالبحث خلال زيارة نائب الرئيس الصيني عن الالتزام بحقوق الإنسان في الصين.

وقال: «عقب 30 عاماً على قمع حركة تيانانمن، لا ينبغي لميركل تجاهل قضايا تتعلق بحقوق الإنسان، مثل معسكرات إعادة التأهيل للافويغو في إقليم شينغيانغ».

### سفينة شحن تحمل نفايات كندية تغادر الفلبين

مانيلا - «الشرق الأوسط» غادرت الفلبين، أمس الجمعة، سفينة شحن تحمل نفايات تخلصت منها كندا في الفلبين، قبل أكثر من خمس سنوات، بعد أن تسبب ذلك في خلاف دبلوماسي. وانطلقت السفينة «إم في بافاريا» التي ترفع علم ليبيريا، وهي سفينة خاصة استأجرتها حكومة مانيلا، من ميناء خليج سوبيك (82 كيلومتراً شمال مانيلا)، إلى فاكوفور، وعلى متنها 69 حاوية نفايات.

وقالت ويلما إسيسما، رئيسة هيئة «سوبيك باي متروبوليتان أوتوريتي» إن السفينة ستستغرق أكثر من 20 يوماً للوصول إلى المدينة الكندية. وأضافت إسيسما في بيان: «أخيراً، تم سحب حاويات القمامة التي تم نقلها من كندا، وتخزينها في خليج سوبيك فربورت منذ عدة أعوام. هذه هي اللحظة فخر لجميع الفلبينيين».

وأصرحت كندا حينها على أن التخلص من المخلفات لم يكن مدعوماً من قبل حكومتها، وأنه كان معاملة تولاها القطاع الخاص. وطلبت الحكومة الفلبينية مراراً من كندا استعادة النفايات؛ لكن لم يصدر أي قرار محدد عن أوتاوا. وقالت منظمة «غرينبيس» إن مشكلة القمامة الكندية قد سلطت الضوء على كيفية استغلال الدول المتقدمة للوائح الوطنية الصعبة والثغرات في القانون الدولي، لإلقاء النفايات على عاتق الدول الفقيرة.

### المفوضية السامية للاجئين نقلت أطفالاً إلى روما

روما - «الشرق الأوسط» أعلنت المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة، أنها نقلت من ليبيا إلى روما نحو 150 مهاجراً، بينهم 65 قاصراً و13 رضيعاً، نقل أعمارهم عن عام واحد. وقالت المفوضية في بيان: «بسبب المواجهات العنيفة وتدهور الأوضاع الأمنية في طرابلس، تم إجلاء 149 لاجئاً وطالب لجوء في وضع هش، ونقلهم إلى روما». وأوضحت أن هؤلاء اللاجئين قدموا من ليبيا وإريتريا والصومال والسودان وإثيوبيا.

وصرح رئيس بعثة المفوضية في ليبيا، جان بيار كافاليري: «بعد أشهر أمضوها في ظروف صعبة جداً في مراكز احتجاز» مهدين بتصاعد المعارك في ليبيا، يعاني كثيرون من نقص التغذية ويحتاجون إلى مساعدة طبية. وقبل أيام تم إجلاء 62 شخصاً قدموا من سوريا والسودان والصومال، من طرابلس إلى مركز العبور في تيمبوشورا في رومانيا، في طريقهم إلى النرويج.

وقالت المفوضية إن نحو ألف لاجئ تم إجلاؤهم من ليبيا وتوطينهم في دول أخرى منذ مطلع 2019؛ لكن في مايو (أيار) وحده، أعاد خفر السواحل الليبيون أكثر من 1200 مهاجر إلى ليبيا، بعد اعتراضهم خلال محاولتهم عبور البحر المتوسط.

الجديد من الإنترنت في البلاد. ودعم العقوبات الأميركية عليها. وفي حين كرر بومبيو موقف إدارته من الشركة الصينية، اعترف ماس بوجود جهات نظر مختلفة حول الموضوع، مضيفاً أن ألمانيا سمحت لـ«هواوي» بالعمل وفق شروط محددة على الشركة أن تطبقها تتضمن أمن ألمانيا الإلكتروني.

وجاءت زيارة بومبيو بعد يوم من خطاب طويل ألقته ميركل أمام طلاب جامعة هارفرد، انتقدت فيه الرئيس الأميركي من دون أن تسميه. ودعت ميركل في خطابها الذي ألقته أمام 20 ألف طالب ونزيهيم وأساتذتهم، إلى «تدمير الجدران» وهي تتحدث عن حياتها في ألمانيا الشرقية، في انتقاد واضح لترمب وسياسته المتعلقة بالهجرة. وقالت في خطابها الذي وصفه بالـ«عاطفي» على غير عادة المستشارة الألمانية: «مروا جدران الجهل والعقول المحدودة لأن لا شيء يجب أن يبقى كما هو عليه».

كما انتقدت الحائثة الدولية التي قالت: إنها «تهديد أسس الاستقرار»، داعية إلى اعتقاد سياسة دولية منفتحة ومتعددة الأطراف، أيضاً في إشارة إلى المقاربة التي يعتمدها الرئيس الأميركي. ووقف الطلاب وصفقوا طويلاً لميركل أكثر من مرة خلال خطابها الذي كانت وصفته الصحافة الألمانية بأنه قد يكون «خطاب السواد» وأخر خطاب قد تلقته على منصة دولية قبل مغادرتها منصبها.

وكانت أعلنت ميركل أنها لن تترشح لولاية جديدة بعد انتهاء فترة حكمها بعد عامين، رغم التكهينات الدائمة بإمكانية مغادرتها منصبها مبكراً بسبب استمرار تراجع حزبيها والحزب الشريك في الائتلاف الحاكم الاشتراكي الديمقراطي.

### ميركل: رغم الملفات الخلافية تبقى الولايات المتحدة أهم شركاء ألمانيا خارج أوروبا

## بومبيو بدأ زيارة لبرلين طال انتظارها



وزير الخارجية الألماني مايكو ماس مع نظيره الأميركي مايك بومبيو (أبأ)

بوجود خلافات كبيرة مع واشنطن حول مقاربة إيران، وقال: «نتفق على ضرورة منع إيران من حيازة أسلحة نووية، لكنه ليس خافياً بأننا لدينا وجهات نظر مختلفة حول الوصول لذلك». وشدد ماس على عمق العلاقات الأميركية الألمانية، رغم الخلافات السياسية «الميقة في الرأي» في السياسة الخارجية. وقال: إن الكثير من القضايا الخلافية يمكن حلها عبر التنسيق المشترك.

كما تناول الطرفان الخلافات بينهما حول سماح ألمانيا لشركة «هواوي» بالعمل في بناء الجيل

برلين في الوقت الحالي. وبرلين هي المحطة الأولى في جولة أوروبية يقوم بها بومبيو لتنتهي الثلاثاء، يزور خلالها سويسرا وهولندا، ويختتمها في بريطانيا، حيث ينضم إلى الرئيس الأميركي في زيارة حظرت «حزب الله»، كما فعلت جارتها بريطانيا قبل أشهر. وعن سوريا، دعا وزير الخارجية الأميركي ألمانيا إلى المساهمة بقوة عسكرية في المنطقة الآمنة التي تسعى واشنطن لإنشائها على الحدود التركية في منبج لحماية الأكراد، وهو ما تدرسه

تبدل جهوداً كافية لإنقاذ الاتفاق النووي. ودعا بومبيو ألمانيا التي ترأس مجلس الأمن في دورته الحالية إلى طرح برنامج إيران للصواريخ الباليستية للمناقشة في المجلس، كما دعاها إلى حظر «حزب الله»، كما فعلت جارتها بريطانيا قبل أشهر. وعن سوريا، دعا وزير الخارجية الأميركي ألمانيا إلى المساهمة بقوة عسكرية في المنطقة الآمنة التي تسعى واشنطن لإنشائها على الحدود التركية في منبج لحماية الأكراد، وهو ما تدرسه

## وزير الخارجية الأميركي لا يستبعد فرض عقوبات ضد شركات ألمانية

خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2»، الذي ينقل الغاز مباشرة من روسيا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق. وتتهم الولايات المتحدة ألمانيا ودولاً كثيرة في الاتحاد الأوروبي بجعل أوروبا معتمدة على الغاز الروسي بهذا المشروع. ومن المخطط أن يكتمل خط الأنابيب بحلول نهاية هذا العام. ويرى مؤيدو المشروع أن خط الأنابيب ضروري بسبب الانخفاض الواضح المنتظر في إنتاج الغاز في أوروبا بحلول عام 2035 مع استمرار الطلب بالحجم الحالي نفسه.

لم يستبعد وزير الخارجية الأميركي فرض عقوبات ضد الشركات الألمانية المشاركة في خط أنابيب غاز «نورد ستريم 2»، ورداً على سؤال حول ما إذا كان من الممكن أن تقوم الولايات المتحدة بهذه الخطوة، قال بومبيو خلال مؤتمر صحافي في نظيره الألماني هايكو ماس: «لا نتناقش مطلقاً عقوبات قبل أن نطرحها. ليس لدي المزيد لأقوله».

يُذكر أن السفير الأميركي في ألمانيا، ريتشارد جريتل، هدد أكثر من مرة بفرض عقوبات على الشركات الألمانية المشاركة في مشروع

### تدرس نشر البطاريات على سواحل شرق المتوسط وسط التوتر بسبب حقول الغاز

## تركيا تنفي تأجيل صفقة «إس 400» والبنتاغون يحذرهما من نتائج كارثية

على سواحل شرق البحر المتوسط وسط التوتر في المنطقة بسبب حقول الغاز والنفط. ونقلت الوكالة عن 4 مصادر مطبوعة على سير مناقشات السلطات التركية لهذا الموضوع، أن تركيا تريد نشر منظومات الدفاع الجوي على سواحلها الجنوبية قرب الأماكن التي تراقق فيها قواتها البحرية السفن التي تعمل في استكشاف حقول الطاقة، وأوضح المصادر، التي طلبت عدم ذكر هويتها نظراً لـ«حساسية القضية»، أن منظومات «إس 400» بعيدة المدى توسع بشكل كبير قدرات تركيا العسكرية في منطقة شرق البحر المتوسط، حيث تخوض خلافاً حاداً مع عضو الاتحاد الأوروبي، قبرص، بسبب التنقيب عن الغاز.

وقالت المصادر: «إن نشر هذه المنظومات في الجنوب التركي سيكون، حال إقرار هذا الإجراء، رسالة قوية إلى خصوم تركيا وحلفائها بشأن حزمها في حماية مصالحها الأمنية والاقتصادية». وأعلنت وزارة الدفاع التركية، في 22 مايو (أيار) الماضي، إرسال طاقم عسكري تركي إلى روسيا،

وقالت إن ذلك سيؤثر على التعاون الثنائي بين أنقرة وواشنطن وعلى وضع تركيا في الناتو إضافة إلى تعرضها للعقوبات. وقالت كاترين ويلبارغر، مساعدة وزير الدفاع الأميركي بالوكالة، لشؤون الأمن الدولي إن إصرار تركيا على شراء المنظومة «ستكون له نتائج كارثية على برنامج مقاتلات (إف 35) المشترك، وكذلك على تعاون تركيا مع حلف شمال الأطلسي».

وأوضحت ويلبارغر، خلال ندوة في مركز «مجلس الأطلسي» في واشنطن ليل الخميس - الجمعة، أن مضي تركيا في الصفقة «سيضر بعلاقاتها على العمل مع التحالف الغربي، ويغير واشنطن على فرض عقوبات عليها». وأضافت ويلبارغر أن «استكمال هذه الصفقة سيكون كارثياً، ليس على برنامج (إف 35) الذي وضع فيه الغرب قدراته الجوية المتكاملة الحديثة فحسب، بل من المحتمل أن يؤدي أيضاً إلى تصدع التعاون المشترك بين تركيا وحلف الناتو، وهو جانب رئيسي في الدفاع عن التحالف». وتابعت: «النكث واضحين.

وأشار المتحدث التركي إلى أن اقتراح تركيا المقدم إلى الولايات المتحدة بشأن تشكيل فريق عمل مشترك لبحث تحفظات واشنطن بشأن إمكانية إحاق منظومة إس 400 ضرراً بالنظمة مقاتلات (إف 35) الأميركية التي تسعى أنقرة لإقتنائها وعدم توافيقها مع أنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، لا يزال قائماً.

من جانبه قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن الصفقة بين روسيا وتركيا المتعلقة ببيع منظومة «إس 400» يتم تنفيذها الآن. وقال بيسكوف، مراراً وتكراراً من قبل شركائنا في عملية التنقيب. وكان بيسكوف، أعلن منذ أيام، أن عملية تسليم منظومة «إس 400» إلى تركيا سيتم قبل المواعيد المخطط لها بناء على طلب الجانب التركي ولا يوجد أي تأخير.

في المقابل، حددت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تحذيرها لتركيا من المضي في صفقة شراء المنظومة الروسية.

بينما حذر البنتاغون من نتائج كارثية حال اقتناء روسيا منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس 400» أكدت تركيا أنقرة أن الصفقة ستتم حسب المحدد لها وأن لصحة ما يتردد عن تأجيلها يطلب أميركي. ونفت وزارة الخارجية التركية صحة تقارير إعلامية أفادت بأن أنقرة تدرس تأجيل تسلم المنظومة الروسية بناء على طلب من واشنطن. وقال المتحدث باسم الخارجية التركية، حامسي إكسوي، في بيان أمس (الجمعة)، بأن التقارير الإعلامية التي أشارت مؤخراً إلى أن تركيا تفكر في تأجيل تسلم منظومة الدفاع الجوي الروسية بناء على طلب أميركي لا تحسب للحقيقة. وأكد أن إجراءات تسلمها تسير وفقاً للخطة. وبحسب الصفقة الموقعة قبل أنقرة وموسكو في ديسمبر (كانون الأول) 2017 من المقرر أن تسلم تركيا المنظومة الروسية في يوليو (تموز) المقبل وإن كان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تحدث عن احتمالات تقديم الموعد.

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

برلين: راغدة بهتام

رغم الخلافات الكثيرة بين ألمانيا والولايات المتحدة، بدأت زيارة وزيرة الخارجية الأميركي مايك بومبيو التي طال انتظارها إلى برلين، ودية، على الأقل في الشكل. فبعد أن ألقى بومبيو زيارته إلى برلين في اللحظات الأخيرة قبل ثلاثة أسابيع للتوجه إلى بغداد بعد التصعيد الإيراني في المنطقة، وصل أمس إلى العاصمة الألمانية برلين حاملاً معه اعتذاراً لتأخره في تنفيذ هذه الزيارة، وهي الأولى له منذ توليه منصبه قبل عام رغم جولاته التي طالت نحو 40 دولة. والتقى بومبيو المستشارة أنجيلا ميركل في مقرها في برلين لمدة 45 دقيقة، سبقه كلمة قصيرة توجه بها للصحافيين قبل بدء اجتماعها. وحرصت ميركل على التشديد على أهمية العلاقة مع واشنطن، على يوم على لقائهما خطابياً في جامعة هارفرد وجهت فيها انتقادات ضمنية لأدعة للرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وبعد أن عدت ميركل الموضوع التي ستناقشها مع بومبيو، وتعتبر خلافية بين الطرفين، مثل إيران وسوريا وخط أنابيب الغاز الروسي الجديد وملف «هواوي»، قالت ميركل إنه رغم كل ذلك «تبقى الولايات المتحدة واحدة من أهم شركاء ألمانيا خارج أوروبا»،

وبإدلائها بومبيو الأخطاء، في مفارقة واضحة لأسلوب ترمب الذي لم يتردد بانتقاد سياسات ميركل بوجهها. ووصف وزير الخارجية الأميركي ألمانيا بأنها «رائعة» وشريك «وحليف مهم للولايات المتحدة». وقبل لقائه ميركل، التقى بومبيو في زيارته القصيرة إلى برلين التي لم تستمر أكثر من يوم واحد، نظيره الألماني هايكو ماس،

### تدرس نشر البطاريات على سواحل شرق المتوسط وسط التوتر بسبب حقول الغاز

## تركيا تنفي تأجيل صفقة «إس 400» والبنتاغون يحذرهما من نتائج كارثية

أشار المتحدث التركي إلى أن اقتراح تركيا المقدم إلى الولايات المتحدة بشأن تشكيل فريق عمل مشترك لبحث تحفظات واشنطن بشأن إمكانية إحاق منظومة إس 400 ضرراً بالنظمة مقاتلات (إف 35) الأميركية التي تسعى أنقرة لإقتنائها وعدم توافيقها مع أنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، لا يزال قائماً.

من جانبه قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن الصفقة بين روسيا وتركيا المتعلقة ببيع منظومة «إس 400» يتم تنفيذها الآن. وقال بيسكوف، مراراً وتكراراً من قبل شركائنا في عملية التنقيب. وكان بيسكوف، أعلن منذ أيام، أن عملية تسليم منظومة «إس 400» إلى تركيا سيتم قبل المواعيد المخطط لها بناء على طلب الجانب التركي ولا يوجد أي تأخير.

في المقابل، حددت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تحذيرها لتركيا من المضي في صفقة شراء المنظومة الروسية.

## بيونغ يانغ «أعدمت» مبعوثها الخاص لواشنطن بعد فشل قمة هانوي



الرئيس ترمب مع شول (يسار) في البيت الأبيض في يونيو 2018 (أب)

بقضاياها باختبارين صاروخيين. ولدى سؤاله بشأن هذه المعلومات، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إن واشنطن تسعى للتحقق منها. وأرسل كذلك المسؤول الكبير في الحزب الحاكم كيم يونغ شول، محاور وزير الخارجية الأميركي

أطلقنا على التقرير المشار إليه. نحن نبذل كل ما بوسعنا للتحقق منه». وتابع، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، اليس لدي ما أضيفه اليوم». ورفض وزير الوحدة الكوري الجنوبي، الذي

### سول، «الشرق الأوسط»

لقمة هانوي مع نظيره الأميركي ستيفن بيغون. وأكدت الصحفية، نقلاً عن مصدر لم تحده، أن «كيم هيوك شول أعدم في مارس (آذار) في مطار ميريم مع أربعة مسؤولين في الخارجية بعد تحقيق». ولم تذكر الصحيفة أسماء المسؤولين الآخرين الذين أعدموا.

وقالت الصحفية إن شين هبي يونغ، مترجمة كيم، أرسلت أيضاً إلى السجن بسبب خطأ في الترجمة خلال القمة. وتابعت الصحفية، نقلاً عن مصدر في دبلوماسي، أن يونغ لم تترجم مقترح كيم الجديد عندما أعلن ترمب أن «لا اتفاق» وغادر طاولة المفاوضات. وكانت قد انتهت القمة من دون بيان مشترك، حيث لم يتمكن من الاتفاق بشأن وضع حد للبرامج النووية لبونغ يانغ، يانغ، مقابل رفع العقوبات عنها. ومنذ ذلك الحين، صدقت كوريا الشمالية ضغوطاتها خصوصاً

حملت بيونغ يانغ فشل مسؤولية قمة هانوي، التي جمعت الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، والرئيس الأميركي دونالد ترمب، في فبراير (شباط)، لمبعوثها الخاص إلى الولايات المتحدة، الذي قالت تقارير صحافية إنه أعدم ريميا بالريصاص مع أربعة آخرين من وزارة الخارجية الكورية الشمالية، كما أفادت، الجمعة، صحيفة كورية جنوبية. وقالت صحيفة «شوسون إلبو»، إن كيم هيوك شول، الذي كُلف العمل التحضيري وسافر إلى العاصمة الفيتنامية بالقطار الخاص لكيم جونج أون، لكنه عومل ككيس فداء «لحياتته القاتل الأعلى» بعدما أعادت الولايات المتحدة إلى بلاده قبيل القمة. ومثل كيم هيوك شول بلاده في المحادثات التحضيرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## ذِكْرُ الْبَيْعَةِ

يتقدم رئيس و أعضاء مجلس الإدارة و منسوبو  
المجموعة السعودية للأبحاث و التسويق

برفع أسمي آيات التهاني و التبريكات

إلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

بمناسبة الذكرى الثانية لبيعة سموه

ولياً للعهد

سائلين الله العلي القدير أن يحفظ سموه و ويوفقه و أن يديم على الوطن الغالي أمنه و إستقراره  
ورخائه في ظل القيادة الحكيمة لخدام الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين



المجموعة السعودية للأبحاث و التسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

سنة، كانت أبرز الدلائل على هذا الحرص الذي فاجأ كثيرين، وبخاصة، أن دولاً كثيرة كانت تذهب إلى الانتخابات للمرة الثانية أو الثالثة في فترة وجيزة. ذلك أن الديمقراطية الحقيقية تغذيها المواجهة وتنمو في الجدل والأزمات. لأنها الصيغة التي تنظم الاختلاف والتباين في الرأي لتتولد منها الحكومات والسياسات.

السياسي والاجتماعي للأوروبيين، وأهميته بالنسبة لمصالحهم الاقتصادية، فإن انتخابات الأحد الماضي أظهرت أن الغالبية الساحقة من الأوروبيين ما زالت حريصة على هذا المشروع الذي وفر للقرارة الأوروبية أطول حقبة سلام في تاريخها، ورفع مستوى المعيشة في معظم بلدانها إلى معدلات غير مسبوقه. نسبة المشاركة، التي كانت الأعلى في الاتحاد منذ 20

منذ إنشاء البرلمان الأوروبي، وانتخاب أعضائه مباشرة في دول الاتحاد، لم يذهب الأوروبيون إلى صناديق الاقتراع في مثل هذه الأجواء السائدة اليوم من الانقسامات الحادة والمخاطر، التي تتهدد الاتحاد الأوروبي من الداخل وتحاصره من الخارج. وإذا كان التعثر المستمر لمحاولة بريطانيا الخروج من الاتحاد غير كافٍ دليلاً على رسوخ المشروع الأوروبي في الوعي

## تقدم كبير لليمين المتطرف... قابله صعود لـ «الخضر» والليبراليين قراءة سياسية للانتخابات الأوروبية



**بروكسل، شوقي الرئيس**

منذ أشهر والتشاؤم سيد الموقف في المشهد السياسي الأوروبي الذي تحوّل فوقه شكوك متزايدة حول مستقبل الاتحاد وقدرته على الصمود. فبريطانيا، إحدى الدول الأوروبية الكبرى زالت تحوّل أن تفاضل منذ أكثر من سنة بين الهجرة أو الانفصال أو الطلاق. في حين تنمو الأحزاب والقوى اليمينية المتطرفة والشعبوية وتترسخ أقدامها في معظم الدول الأعضاء... مطالبة باستعادة السيادة الوطنية وتجريد بروكسل (أي «عاصمة» الاتحاد) من صلاحياتها.

لكن ما هي الأسباب التي دفعت بالأوروبيين، خلافاً لكل التوقعات، إلى الإقبال الشديد على صناديق الاقتراع؟

في المقابل، يبرز بين اليمين الكبار في هذه الانتخابات ما أتى من صعود الخطاب الشعبوي، وتحديدًا، في فرنسا وإيطاليا، حيث تقدّم اليمين المتطرف إلى صدارة المشهد السياسي للمرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية. وثانياً الظهور القوي للحركة البيئية، ولا سيما في ألمانيا، حيث حلّ حزب «الخضر» في المرتبة الثانية متقدماً على الديمقراطيين الاجتماعيين (الاشتراكيين) لأول مرة، وكذلك في فرنسا، حيث جاء ثالثاً متفوقاً بوضوح على الجمهوريين والاشتراكيين الذين تناووا طوال عقود على الحكم.

هذا الإقبال المرتفع على المشاركة في الانتخابات أتى أيضاً إلى شذوذة أوسع على صعود القوى في البرلمان الأوروبي. إذ أصبحت الكتلتان الرئيستان اللتان كانت تشكلان الغالبية الاشتراكية والشعبية (الحافظة)، مضطرتين لتحالف مع الليبراليين أو البيئيين «الخضر»، أو حتى مع كليهما، من أجل تشكيل الغالبية البرلمانية في الولاة القوي «العادية» وبالتالي، من أجل اختيار كبار المسؤولين في المؤسسات الأوروبية، وتعيينهم.

أيضاً من التحولات اللافتة التي شهدتها هذه الانتخابات، أن الأحزاب والقوى البيئية المتطرفة التي كانت تنادي في السابق بالخروج من نظام العملة الموحدة، بل وحتى من الاتحاد نفسه، عدلت في خطابها خلال الحملة الانتخابية. ولعل السبب، على الأرجح، الصعاب التي تواجه بريطانيا لإنجاز «بريكست» (الخروج من الاتحاد)، ولذا؛ ما عادت تدعو إلى الخروج من الاتحاد، بل إلى استغلال موارده المالية وأدواته لتغييره... أو تدميره من الداخل.

### أعداء الاتحاد حاضرون

من الواضح أن هذه القوى المناهضة في أساس معتقدتها للمشروع الأوروبي، لم يعد بالإمكان تجاهل تأثيرها أو الاستهانة بدورها في المرحلة المقبلة، لكن عدد مقاعد ما زال يحول دون قدرتها على عرقلة نشاط البرلمان الأوروبي كما كانت نيتها المعلنه. يضاف إلى ذلك أنه من المستبعد أن تنضوي جميعها في كتلة واحدة نظراً للتباين العميق في مواقفها، وبالأخص، إزاء السياسات الاقتصادية

إن صمود المشروع الأوروبي في وجه العاصفة اليمينية المتطرفة والشعبوية، لا يخفي المخاطر المحدقة به، ولا سيما أن التجارب الماضية بيّنت أن التحالفات، التي لا بد منها اليوم بين العائلات السياسية الأوروبية، دونها عقبات ومخاطر كثيرة. كذلك، فإن صعود اليمين المتطرف وضع عدداً من

باللائمة على الأحزاب التقليدية وتتهمها بإهمال الملف البيئي طوال سنوات والإصطاف بجانب المصالح الاقتصادية الكبرى. وكان لافتاً أن المظاهرة الأكبر خلال الحملة الانتخابية في ألمانيا هي التي نظمتها تحالف الأحزاب البيئية في برلين دفاعاً عن النخل المهذّب بالانقراض بسبب ارتفاع معدلات التلوث الصناعي.

أما في فرنسا، التي استمرت كثيراً خلال السنوات المنصرمة من جهودها ورصيدها الدبلوماسي لإقرار معاهدة تغير المناخ وإدخالها حيز التنفيذ على أوسع نطاق، فقد حلّ «الخضر» في المرتبة الثالثة - كما سبقت الإشارة - بنسبة 12,8 في المائة من الأصوات في انتخابات جاءت نتائجها بمثابة خطوة متقدمة نحو إعادة تشكيل المشهد السياسي الفرنسي الذي يتعرض لتغييرات جذرية منذ سنوات. ولقد وضعت هذه النتائج الرئيس إيمانويل ماكرون تحت ضغط كبير للدعوة إلى إجراء انتخابات مسبقة بعد هزيمته أمام اليمين المتطرف وترجع شعبيته بسبب الاحتجاجات الشعبية، أو لتعديل سياسته وإعادة تحديد أولوياته. إلا أن الخطوة الوحيدة التي أقدم عليها حتى الآن كانت رفع الملف البيئي إلى صدارة أولويات الحكومة، ربما لاستمالة «الخضر» إلى التحالف الذي يسعى إلى بنائه مع الليبراليين والاشتراكيين في البرلمان الأوروبي الجديد.

اليمين المتطرف من جهته أكد رسوخه منذ سنوات في بولندا والمجر، وتجاهت في فرنسا، لكن قفزته النوعية جاءت من إيطاليا. في إيطاليا سحق زعيم حزب «الرابطة» ماتيوي سالغيني كل خصومه، وبخاصة حركة «النجوم الخمسة» شريكته في الحكومة الائتلافية. ليحصل على 34,6 في المائة من الأصوات ويستقر في صدارة المشهد السياسي الإيطالي على مسافة بعيدة من الحزب الديمقراطي (يسار الوسط) الذي حلّ في المرتبة الثانية بنسبة 20,7 في المائة من الأصوات. وجاءت هذه النتيجة لتحطم كل التوقعات التي كانت ترجح تراجع بعد فضائح الفساد المالي التي طالت ثلاثة من أقرب مساعديه والانتقادات الشديدة التي تعرضت لها سياسته المتشددة في ملف معاملة المهاجرين من الكنيسة والمنظمات الإنسانية والحقوقية. وخلافاً للتوقعات، لم يبادر سالغيني، حتى الآن، إلى تجيير هذا النصر لتغيير المعادلة السياسية في أوروبا.

النتائج التي حققها الأحزاب البيئية تعكس الاهتمام المتنامي في الدول الصناعية بتدابير التخفيف المناخي والارتفاع الخطير في معدلات التلوث الذي يهدد الصحة البشرية وسلامة الكرة الأرضية بشكل غير مسبوق، استناداً إلى القرائن العلمية الدامغة التي تزدن بالسرعة من الكوارث خارج إطار السيطرة أو الاستيعاب بالوسائل والأليات المتاحة.

في ألمانيا، كبرى دول الاتحاد الأوروبي ومركز ثقله الاقتصادي والسياسي، حلّ تحالف الأحزاب البيئية في المرتبة الثانية بنسبة 20,05 في المائة من الأصوات بعد حملة انتخابية لعب الشباب فيها دوراً بارزاً من خلال الأنشطة الكثيرة التي قاموا بها في كل أنحاء البلاد للتوعية حول المخاطر التي تهدد البيئة وضرورة التصدي لها بفاعلية وسرعة. وكانت المظاهرات الحاشدة التي تخرج كل يوم جمعة في جميع المدن الكبرى تحت شعار «الجمعة من أجل المستقبل» تلقي

### البرلمان الأوروبي الجديد

- الحافظون للإصلاحين: 59 مقعداً (7,86 في المائة)
- حزب «بريكست» البريطاني: 58 مقعداً (7,72 في المائة)
- المستقلون: 54 مقعداً (7,19 في المائة)
- اليسار المتحد: 39 مقعداً (5,19 في المائة)
- أحزاب متفرقة: 29 مقعداً (3,86 في المائة)
- غير مسجلين: 8 مقاعد (1,07 في المائة)
- الحزب الشعبي الأوروبي (محافظون): 180 مقعداً (23,97 في المائة)
- الديمقراطيون الاجتماعيون (اشتراكيون): 146 مقعداً (19,44 في المائة)
- الليبراليون (الوسطيون): 109 مقاعد (14,51 في المائة)
- «الخضر» (البيئيون): 69 مقعداً (9,18 في المائة)

طوال ستة عقود. وليس من دليل واضح على هذا الوهن سوى عجز هاتين الكتلتين الرئيسيتين عن تشكيل تحالف مشترك يجمع نصف مقاعد البرلمان الأوروبي الجديد.

### معركة توزيع القوى

إزاء هذا المشهد سارعت الأحزاب الكبرى إلى فتح معركة توزيع القوى في المؤسسات الأوروبية. ولقد بدأتها ألمانيا بتزكية مرشحها لرئاسة المفوضية الأوروبية مانفريد فيبير الذي صرح بعد صدور النتائج الأولى قائلاً: «الرسالة التي وجهها الأوروبيون واضحة: دعونا نترك الحديث عن الأزمة ولنبدأ مرحلة جديدة بالتفاوض».

أما الاشتراكيون، فيصرون من جهتهم، رغم تراجعهم على كل الجبهات باستثناء الجبهة الإسبانية التي أصبحت معقلهم الوحيد، على مرشحهم الهولندي فرانز تيرمان. وكان تيرمان، إدراكاً منه بضعف حظوظه، دعا

الدول الأعضاء، من بينها ألمانيا، على أبواب أزمة حكومية جاثمة. وهناك بين سلسلة الأزمات الأوروبية والمتربكة الاستقالة المعلنه منذ أشهر لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قبيل الانتخابات الأوروبية، وعقدتها الإعلان عن إجراء انتخابات مبكرة في اليونان، وعودة بلجيكا إلى الطريق المسدود لتشكيل حكومة بعد الانتخابات العامة التي تزامنت مع انتخابات البرلمان الأوروبي.

بإضافة إلى ذلك أن انهيار الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) وتراجع الديمقراطيين المسيحيين في ألمانيا يهددان لانتخابات مسبقة في البلد الذي يعتبر نقطة الارتكاز والتوازن الأساسية في الاتحاد. وعليه، إذا كانت انتخابات البرلمان الأوروبي قد دلت على أن الديمقراطية الأوروبية بخير، رغم الأزمات الحادة التي تعاقب عليها منذ سنوات، فإنها كشفت أيضاً عن وجود استياء عميق وواسع على امتداد الدول الأعضاء. ولقد تجسّد هذا الاستياء في تيارات قوية تدعو إلى الانفصال كلياً عن الاتحاد الأوروبي، أو إلى «قصص» صلاحيات المؤسسات الأوروبية.

أيضاً، من الظواهر الأخرى التي تبّدت بوضوح مع نتائج هذه الانتخابات، الوهن الذي تعاني منه منذ سنوات التشكيلات السياسية الكبرى، مثل الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية المسيحية (الحافظة)، التي كانت عماد المشروع الأوروبي

### معلومات عن الاتحاد

بموجب «معاهدة لشبونة»، عام 2014 اعتمد المجلس الأوروبي قراراً يضع تعيينات كبار المسؤولين في المؤسسات الأوروبية ضمن صلاحيات البرلمان وتحت إشرافه، لكن حكومات الدول الكبرى في الاتحاد رفضت التخلّي للبرلمان عن هذه الصلاحيات عند تعيين الرؤساء الأوروبيين، ثم للاتحاد الأوروبي. توسّعت صلاحياته مرّات عدة، أبرزها في عام 1992 بموجب «معاهدة ماستريخت»، وأخرها عام 2007



«البحر المتوسط صار أكثر الحدود المميّزة على مستوى العالم... ترك الناس يموتون غرقاً في البحر المتوسط أو إعادتهم إلى المخيمات السيئة في ليبيا ليس خياراً بالنسبة لأوروبا... لا يجوز أن يكون عام 2019 سنة ضائعة بالنسبة للإنقاذ البحري».



هاينريش بيدفورد - شتروم رئيس مجلس الكنيسة البروتستانتية في ألمانيا.



«حكومتنا الصين والمكسيك ستتحلمان ثمن هذه الرسوم (التي قررت واشنطن فرضها على البلدين)، المنتجون في الصين والمكسيك سيدفعون ثمنها... وستحمل نحن فقط جزءاً ضئيلاً من عبء هذه الرسوم».



بيتر نافارو أحد مستشاري الرئيس دونالد ترامب.

«لقد علمنا التاريخ أن السلام الذي يتحقق بالسلاح، إن لم يكن مدعوماً باستقرار العلاقات بين الأطراف المعنية، سيؤدي على الفور إلى حرب أخرى. هذا هو السبب في أننا نقول إنه يتعين تجنب الحل القائم على السلاح».

وزيرة الدفاع الإيطالية إريباتيا ترينتا.

قالوا

ASHARQ AL-AWSAT

الأميرة ماساكو بالعودة لآداء جزء من الدور المنوط بها كزوجة ولي العهد. ويبدو أن صحتها النفسية في تحسن مستمر، ولكن المقرين والاختصاصيين النفسيين يؤكدون أن الأمر لا يعني أنها قد تعافت تماماً، وأن على من حولها أن يتوقعوا مرورها بموجات من التحسن والانتكاس على طريق الشفاء.

#### تاريخ يعيد نفسه

كثيرون من اليابانيين يرون أن التاريخ يكرر نفسه من خلال معاناة الإمبراطورة ماساكو، إذ أن الإمبراطورة السابقة ميتشيكو كانت قد مرت بظروف مشابهة. ذلك أن ميتشيكو شوذا، التي ولدت أيضاً في كنف عائلة ميسورة عالية، كانت أول امرأة من العامة تدخل القصر الإمبراطوري بعد زواجها بولي العهد (يومذاك) أكهيتو عام 1959. السيدة الأنيقة التي مثلت المرأة المعاصرة، في حينه، وجدت نفسها تنهار تحت عبء الحياة الإمبراطورية وقبورها، حتى أنها فقدت القدرة على النطق لعدة أشهر في ستينيات القرن المنصرم، وتعرضت لانتهاب الأعصاب عدة مرات. إلا أنها في نهاية المطاف حازت على إعجاب الكثير من اليابانيين من خلال التزامها باداء مهامها الرسمية، وخصوصاً، عند زيارة المناطق المنكوبة بعد الكوارث مع زوجها. كذلك عرفت بحساسيتها الأدبية وإبداعها الشعري في نظم قصائد «واكا» التقليدية وترجمة أدب الأطفال وتأليف الكتب المصورة للناشئة، ثم إنشائها بعض التغييرات الفعلية في الممارسات المتبعة داخل القصر، ومنها إصلاحها على الإشراف الكامل على تربية أولادها بنفسها، رغم أن التقاليد تنص على أن يتولى مختصون تربيون الإشراف اليومي على تعليم أولاد الإمبراطور.

#### ملفات المستقبل

قد يكون من الصعب على الإمبراطورة الحالية أن تجري تغييرات جذرية في مؤسسة ترجع تقاليدها لقرون. وربما يكون الملف الأصعب هو ملف التوريث، إذ أن العرش الإمبراطوري سيذهب بعد الإمبراطور الحالي إلى أخيه الأمير أكيشينو إن كان على قيد الحياة، نظراً لأن القواعد الحالية تمنع وصول أنثى للعرش الإمبراطوري. إلا أن ملفات أخرى قد تشهد تطورات كبيرة، وربما يكون العالم قد اطلع على نموذج من ذلك خلال زيارة الرئيس ترمب لطوكيو. بعض المختصين بشؤون القصر الإمبراطوري يتوقعون أن تتجاوز الإمبراطورة ماساكو ما أنجزته سابقاتها الإمبراطورة ميتشيكو، وأن تتبنى عدداً من القضايا بشكل مستقل عن زوجها، على رأسها قضية رفع مساهمة المرأة في المجتمع وسوق العمل الياباني، وهي مسألة تبدو عصية على الحل رغم السياسات المعلنة من الحكومات المتعاقبة لدعم مساواة المرأة بالرجل في الشركات والمؤسسات اليابانية. أيضاً الإمبراطورة قد تلعب دوراً تكاملياً مع زوجها فيما يخص القضايا البيئية، إذ يعرف عن الإمبراطور أنه متخصص أكاديمياً في شؤون المياه، وخصوصاً في عدد من مناطق العالم الثالث، أما الإمبراطورة ماساكو فقد انخرطت ضمن عملها في وزارة الخارجية في ملفات السياسة البيئية ضمن إطار علاقة اليابان بمنظمة التعاون الدولي والتنمية التي تضم 30 دولة من الأكثر تقدماً في العالم من الناحية الاقتصادية.

الإمبراطور هيروهيتو عن صفة الألوهية. الضوابط الصارمة

مع حصول ماساكو على منصبها الرسمي داخل الأسرة الإمبراطورية، بدأت الضوابط الصارمة التي تحكم تصرفات العائلة الإمبراطورية تضيق الخناق على الأميرة الشابة. وبالإضافة إلى القيود السلوكية كان هناك ضغط الحاجة لإنجاب وريث للعرش الإمبراطوري، وهو ما لم يحصل في النهاية. فبعد ثماني سنوات من الزواج وفترات طويلة من العلاج النفسي والجسدي وحمل لم يكتمل عام 1999. أنجبت الأميرة ماساكو فلذة كبدتها الوحيدة الأميرة توشي (أيكو) عام 2001. ولم تنته معاناة الأميرة بعد الإنجاب، بل تفاقمت لدرجة دفعت بولي العهد للتصريح علناً للصحافة عام 2004 بأن موظفي الوكالة يتصرفون بشكل يهدف لإسكات القدرات الشخصية للأميرة، وأن ذلك قد أثر بشكل مباشر على وضعها الصحي. وعقب ذلك الإعلان، وياصرار من ناروهيتو والأطباء المشرفين على علاج الأميرة خفض عدد المهام الرسمية التي تشارك بها إلى ما يقارب الصفر لسنوات، وفي الآن ذاته كانت لديها الرغبة في المشاركة في الرحلات الخارجية لزوجها إلا أن وكالة القصر الإمبراطوري منعتها من ذلك أملاً في رفع فرص إنجابها لطفل آخر يؤمل أن يكون ذكراً.

وفي أواسط العقد الحالي بدأت

تلت. ورغم مغادرتها اليابان للدراسة في أوكسفورد لم ينقطع اهتمام ولي العهد بها. وبعدها رفضت عرضه للزواج مرتين نظراً لأن ذلك يعني تخليها عن مسيرتها المهنية الواعدة، قبلت في المرة الثالثة، يوم عيد ميلادها التاسع والعشرين في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) 1992. وبينما تدور إشاعات رومانسية حول وعده الأمير الشاب بأنه «سيحميها مدى الحياة» من ضغوط وكالة الإمبراطورية، فإن الرواية القائلة بأنه أقنعها بكون المهام الرسمية التي تقوم بها الإمبراطورة أحد أنواع العمل الدبلوماسي، تبدو أقرب للصحة. ولقد شهدت مزرعة البط التابعة للقصر الإمبراطوري في مقاطعة تشيبا (شرقي طوكيو) عرض الزواج الذي تكلل بالنجاح، وتعد المزرعة منذ ذلك الوقت موقفاً رومانياً بالنسبة لعشاق أخبار الأسرة الإمبراطورية.

في مطلع العام التالي 1993 أعلن رسمياً عن الخطوبة التي تمت في أبريل من العام ذاته، وفي التاسع من يونيو (حزيران) 1993 أقيم حفل زفاف تقليدي ياباني لولي العهد الأمير ناروهيتو وماساكو أودا التي اكتسبت لقب صاحبة السمو الإمبراطوري ولية العهد، كما جرت تسمية زهرة من نوع الأوركيد باسمها، وفقاً للتقاليد. ويعد ذلك الزفاف الثالث الذي يجمع عضواً في العائلة الإمبراطورية بسيدة من العامة، وهو تقليد لم يبدأ إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتخلي

عربي جزيرة هونشو (كبرى جزر الأرخبيل الياباني) منذ أواسط عصر إيدو في القرن السادس عشر وأنجبت عدداً من الشخصيات المعروفة. أما والدها هيساشي أودا - الذي يحمل درجة الدكتوراه من جامعة كامبريدج البريطانية، فهو من أبرز الدبلوماسيين ورجال القانون في اليابان خلال العقود الأخيرة، حيث كان سفير اليابان لدى الأمم المتحدة من عام 1994 ولدة أربع سنوات ترأس خلالها مجلس الأمن مرتين، ثم لاهاي ليصبح بعدها رئيساً للمحكمة من انضم كقاض إلى محكمة العدل الدولية في عام 2009 إلى عام 2012. ووالدها يوميكو إيغاشيرا أيضاً سليلة أسرة معروفة من الصناعيين ورجال الأعمال. مسيرة الأب الحافلة بالتحولات والمناصب اقتضت أن ترحل الأسرة بشكل متكرر من دولة لأخرى. ماساكو، الابنة البكر للعائلة، ولدت في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) 1963. وأمضت فترات من طفولتها وبراءتها في موسكو ونيويورك وبوسطن، ثم انتسبت لكلية رادكليف في جامعة هارفارد الأميركية الشهيرة عام 1981 حيث درست العلوم الاقتصادية. ومنذ تلك الفترة بدأت بإظهار إمكاناتها القيادية إذ ترأست الجمعية اليابانية في كليتها وبرزت كناشطة في مجال العلاقات الدولية حيث كان لها دور فعال في مؤازرة عمل القنصلية اليابانية في بوسطن، وذلك خلال فترة شهدت توتراً في العلاقات اليابانية الأميركية بسبب غزو الشركات اليابانية للمجال الاقتصادي الأميركي بشكل غير مسبوق، وبرزت مخاوف على الجانب الأميركي من تزايد النفوذ الاقتصادي لليابان واختلال الميزان التجاري لصالح طوكيو... وهو ما يذكر بالآزمة الحالية بين واشنطن وبكين. كذلك أمضت ماساكو فترة أثناء المرحلة الجامعية في جامعة غرونوبل في فرنسا ما يفسر إتقانها للغة الفرنسية أيضاً.

بعد تخرجها في هارفارد عام 1986 عادت ماساكو إلى طوكيو للتخضير لامتحان دخول وزارة الخارجية في وقت كانت حظوظ النساء شحيحة جداً في دخول الوزارة المرموقة. إلا أن إمكاناتها المميزة ساعدتها على أن تكون من ضمن ثلاث نساء نجحن في الامتحان وبارشن عملهن إلى جانب خمسة وعشرين رجلاً قبلوا ضمن تلك الدفعة.

وخلال العامين التاليين أنجزت عدداً من المهام بآداء متميز وفقاً لزملائها. وبعدها أرسلتها الوزارة في منحة أكاديمية لدراسة العلاقات الدولية بجامعة أوكسفورد في بريطانيا، ولكنها عادت إلى طوكيو عام 1990 من دون إكمال البرنامج الدراسي.

أثناء مرحلة التحضير لامتحان وزارة الخارجية التحقت ماساكو ببرنامج أكاديمي لمدة ستة أشهر في جامعة طوكيو، وخلال تلك الفترة كان اللقاء الأول بينها وبين ولي العهد الأمير ناروهيتو، وذلك في حفل استقبال أقيم على شرف أسيرة من العائلة المالكة الإسبانية. أعجب الأمير بماساكو فوراً واستمر في لقاءها لعدة مسرات مما أثار اهتمام الصحافة في الشهور التي

لقد تحدثوا من دون مترجم!

عبارة تردت في العديد من وسائل الإعلام اليابانية لوصف ما حدث خلال استقبال الإمبراطور الياباني ناروهيتو والإمبراطورة ماساكو للرئيس الأميركي دونالد ترمب والأميركية الأولى ميلانيا ترمب في بداية الأسبوع الحالي (الاثنين 27 مايو/ أيار). العفوية والراحة اللتان سادتا كلاً من اللقاء والمأدبة المقامة في القصر الإمبراطوري على شرف ترمب بصفته أول زعيم أجنبي يلتقي الإمبراطور الجديد، شكلتا صورة غير معهودة للأسرة الإمبراطورية. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تواتت التعليقات الإيجابية من المتابعين اليابانيين، وخصوصاً تلك التي تعبر عن الإعجاب بالإمبراطورة ماساكو وسلوكها الراقي وقدرتها على التحدث بالإنجليزية بطلاقة (وهو أمر يعد نادراً حتى بين كبار المسؤولين في بلد يعرف بانعزاليته اللغوية رغم تقدمه الاقتصادي). حتى صحيفة «النيويورك تايمز» وصفت الإمبراطورة ماساكو بأنها كانت «نجمة» خلال زيارة ترمب، وهي الصحيفة ذاتها التي كانت قد عنونت مقالاً سابقاً عنها بعبارة «إمبراطورة في قصص». فما الذي حدث؟ وهل ستستطيع الإمبراطورة تحقيق تغيير حقيقي في المؤسسة الإمبراطورية التي تُعرف بصرامتها الفائقة؟

## بين أسوار القصر وطموح الدبلوماسية ومناصرة حقوق المرأة وجه اليابان الأنثوي الجديد

شديدتين، تتضمن تسليم الكنوز الثلاثة التي تخوارثها السلالة الإمبراطورية، وهي الجوهرة والسيف والمرآة، ولائحة طويلة من المراسم التي لم تتغير منذ قرون.

ولكن القواعد التي تحكم تلك الطقوس تنص أيضاً على تحريم حضور الإناث من الأسرة الإمبراطورية، وهو ما عني غياب الإمبراطورة ماساكو عن مراسم تكريس الإمبراطور. ويكتسب هذا الغياب بعداً رمزياً بالغ الوضوح هذه المرة، نظراً لصورة الإمبراطورة الحالية ماساكو كامرأة عملت على اقحام عوالم كان محصورة على الذكور في المجتمع الياباني. فماساكو أودا، التي تخرّجت في جامعة هارفارد، وعملت في وزارة الخارجية، كانت من الدفعة الأولى من السيدات اللواتي استطعن تلقي معاملة مماثلة إلى حد ما مع نظرائهن من الرجال في الوزارة إثر تغييرات كان قد طال انتظارها في قوانين الحكومة اليابانية.

وكانت آقاويل كثيرة انتشرت عن ترددها في قبول الزواج بولي العهد، وتخوفها من القواعد التي ستحكم وتبصر فاتها ما إن تدخل القصر الإمبراطوري. وهو ما حدث فعلاً وبشكل ربما فاق تصورها، إذ عانت من عوارض نفسية نشأت عن الضغط الذي واجهته لسنوات، وتأخرت في إنجاب طفلتها الوحيدة أيكو... التي تعرف باسمها الإمبراطوري الأميرة توشي.

أسل الأسرة ولدت ماساكو أودا لأسرة يابانية تعود جذورها إلى عشيرة تحمل الاسم ذاته «أودا» ازدهر نفوذها في مقاطعة نينغياتا بشمال

## بروفائيل

طوكيو: نجيب الخش

انتهى عصر «هيسبي» الإمبراطوري في اليابان مع نهاية شهر أبريل (نيسان) المنصرم بعدما استمر 31 سنة، وفي اليوم الأول من شهر مايو 2019 دخلت اليابان عصراً إمبراطورياً جديداً باسم «ريوا». وواكب هذا الانتقال مناخ احتفالي غير مسبوق في اليابان، ذلك أن مراسم تولي إمبراطور جديد لمهامه تتوافق عادة مع مراسم الحداد على إمبراطور راحل. ولكن هذا الأمر لم يحدث هذه المرة بفضل تنحي الإمبراطور السابق أكهيتو رسمياً عن العرش ليصبح بمثابة «الإمبراطور الأب»، مقسماً المجال أمام ابنه ولي العهد ناروهيتو ليتبوأ عرش أعرق سلالة حاكمة في العالم، وإلى جانبه زوجته الإمبراطورة ماساكو.

مناسبة استثنائية عاشت اليابان، إذ، حالة من النشوة تشبه ما يحدث عادة في فترة رأس السنة... عاشت مختلف أنواع التعبيرات الثقافية والسلوكية المتعلقة بهذا الحدث، بدءاً من إبرام عقود زواج بعد منتصف تلك الليلة ووصولاً إلى التزيينات في المتاجر والبضائع التي تحمل اسم العهد الجديد. غير أن الحدث الأكثر أهمية على الإطلاق تمثل في إقامة شعائر تكريس الإمبراطور الجديد في منصبه وفق ديانة الشينتو التي تختص لها الأسرة الإمبراطورية. تفصيلها المنفذة باناقة ووقه



## عصر ريوا الجديد والأسرة الإمبراطورية اليابانية

الماضي، فإن المستوى العالي من التوتر بين الصين واليابان حديث العهد نسبياً وتغذيه من جهة لهجة بكين التي تعبر بوضوح متزايد عن طموحات إحياء النفوذ الصيني التاريخي في المنطقة، ومن جهة أخرى سعي الحكومة اليابانية لتغيير الدستور الياباني وإلغاء الفقرة التاسعة التي تحرم على طوكيو دخول الحروب.

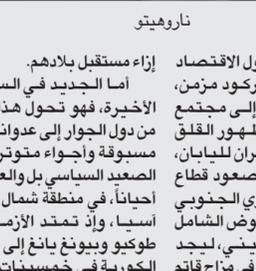
ويبدو أن الإمبراطور الياباني الجديد ناروهيتو سيسير على خطى أبيه في التعبير المبطن عن رفضه لهذه التوجهات والتأكيد على أهمية الالتزام بمفاهيم السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية التي تبدو أحياناً مهددة مع تراجع اليابان في الترتيب العالمي لحرية الصحافة، وغير ذلك من المؤشرات. ثم أن الاهتمام المشترك للإمبراطور الجديد والإمبراطورة ماساكو بقضايا البيئة (خصوصاً «قضية المياه») ومشاركة المرأة في الاقتصاد الياباني يرجح أن الزوجين أحياناً، في منطقة شمال شرقي آسيا، وإن تمسك الأزمة بين طوكيو ويونغ بانغ إلى الحرب الكورية في خمسينيات القرن

البيانية، ودخول الاقتصاد في مرحلة ركود مزمن، وتحول اليابان إلى مجتمع رمادي مسنّ، وظهور القلق من منافسة الجيران لليابان، وهو قلق بدأ مع صعود قطاع السيارات الكوري الجنوبي ثم تفاقم مع النهوض الشامل للاقتصاد الصيني، ليجد اليابانيون أنفسهم في مزاج قاتم

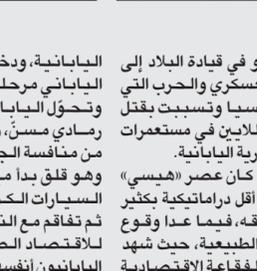
طوكيو عام 1997. كذلك قام بالتركيز على زيارة معالم الحرب العالمية الثانية، خصوصاً منها نصب التذكارية للضحايا في اليابان ومختلف دول آسيا، في إشارة واضحة إلى رغبته بتحمل جزء من المسؤولية الأخلاقية عن الحرب، بينما كان النفي الرسمي قاطعاً لأي دور لوالده الإمبراطور

المقاطعات اليابانية، خصوصاً تلك التي شهدت كوارث طبيعية؛ إذ كان يزور المناطق المنكوبة مرتدياً اللباس البسيط لموظفي المؤسسات الحكومية العاملة في مشاريع الإنقاذ أو إعادة الإعمار، ويصافح المواطنين ويتحدث إليهم مباشرة، بل إنه قام بتسميد كتفي سيدة عجوز خلال زيارته لدان للمسنين في

إلى النهوض الياباني المدهش في النصف الثاني من القرن العشرين، الذي شكل معجزة اقتصادية غير مسبوقة. ابنه الإمبراطور أكهيتو في عهده المسمى «هيسبي» ردماً للنجوة بين الأسرة الإمبراطورية وعامة الشعب من خلال عشرات الزيارات التي شملت جميع



ناروهيتو



هيروهيتو



أكهيتو

إزاء مستقبل بلادهم. أما الجديد في السنوات الأخيرة، فهو تحول هذا القلق من دول الجوار إلى عدوانية غير مسبوقه وأجواء متوترة على الصعيد السياسي بل والعسكري أحياناً، في منطقة شمال شرقي آسيا، وإن تمسك الأزمة بين طوكيو ويونغ بانغ إلى الحرب الكورية في خمسينيات القرن

البيانية، ودخول الاقتصاد في مرحلة ركود مزمن، وتحول اليابان إلى مجتمع رمادي مسنّ، وظهور القلق من منافسة الجيران لليابان، وهو قلق بدأ مع صعود قطاع السيارات الكوري الجنوبي ثم تفاقم مع النهوض الشامل للاقتصاد الصيني، ليجد اليابانيون أنفسهم في مزاج قاتم

طوكيو عام 1997. كذلك قام بالتركيز على زيارة معالم الحرب العالمية الثانية، خصوصاً منها نصب التذكارية للضحايا في اليابان ومختلف دول آسيا، في إشارة واضحة إلى رغبته بتحمل جزء من المسؤولية الأخلاقية عن الحرب، بينما كان النفي الرسمي قاطعاً لأي دور لوالده الإمبراطور

إلى النهوض الياباني المدهش في النصف الثاني من القرن العشرين، الذي شكل معجزة اقتصادية غير مسبوقة. ابنه الإمبراطور أكهيتو في عهده المسمى «هيسبي» ردماً للنجوة بين الأسرة الإمبراطورية وعامة الشعب من خلال عشرات الزيارات التي شملت جميع

إلى النهوض الياباني المدهش في النصف الثاني من القرن العشرين، الذي شكل معجزة اقتصادية غير مسبوقة. ابنه الإمبراطور أكهيتو في عهده المسمى «هيسبي» ردماً للنجوة بين الأسرة الإمبراطورية وعامة الشعب من خلال عشرات الزيارات التي شملت جميع

إلى النهوض الياباني المدهش في النصف الثاني من القرن العشرين، الذي شكل معجزة اقتصادية غير مسبوقة. ابنه الإمبراطور أكهيتو في عهده المسمى «هيسبي» ردماً للنجوة بين الأسرة الإمبراطورية وعامة الشعب من خلال عشرات الزيارات التي شملت جميع

من حلول لا يرضي المتظاهرين الذين يرفعون سقف مطالبهم في كل جمعة، كلما هاجمهم قائد الجيش ودعاهم إلى «التحلي بالعقلانية في طرح المطالب».

والجيش في البحث عن مخرج للمأزق السياسي الحاد الذي تسبب فيه الرئيس السابق بسبب تشبثه بالحكم. غير أن ما تقترحه المؤسسة العسكرية في الجزائر

على الرغم من مرور قرابة ثلاثة أشهر على رحيل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عن الحكم، تجتهد الطبقة السياسية ونشطاء الحراك الشعبي

## قائد الجيش متمسك برئيس وحكومة وانتخابات في مواجهة رفض الملايين الجزائري... مسرح صراع للحراك الشعبي

يبقى الحوار (مثلما يراه طبعاً) المخرج الوحيد الكفيل بتجنيبنا العودة إلى ويلات التسعينات (أي فترة الإرهاب)، لكن مثل هذا الكلام هل هو تحذير خالص أم تهديد مقنع؟ ثم يتحدث السيد صالح عن ضرورة تقديم تنازلات من جميع الأطراف؛ لكن لصالح من تكون هذه التنازلات؟ هل لنظام أفلس البلاد؟<sup>1</sup>

وهنا يعرب المحلل السياسي وأستاذ الجامعة راجح لونيبي عن اعتقاده بأنه «يجب التمييز أولاً بين الجيش وقائد الأركان، الذي يتصرف بوصفه نائب وزير دفاع في حكومة بدوي. اعتقد أن قائد صالح فوجئ به (الحراك) في البداية مثل كل النظام، والدليل هو وصف (المغز بهم) الذي أطلقه على المتظاهرين، وحاول احتواء الحراك بتجنيد بوتفليقة ثم محاربة الفساد، مع الإصرار على تطبيق حرفي للمادة 102 بهدف الإبقاء على النظام نفسه... وهو ما أوصله إلى صدام مع الشعب الذي يريد استعادة سيادته كاملة، في الوقت الذي يريد فيه قائد الأركان الحفاظ على ما يعتبره البعض «أحقية» مجموعة صغيرة جداً من قيادة الجيش في اختيار رئيس الجزائر والقائد الأعلى للقوات المسلحة، كما كان يقع منذ 1962 إلى 1999. هنا يكمن الصراع اليوم في نظرنا. ولو أننا نعتقد أن هذه النظرة محصورة في عدد محدود جداً



الجزائر: بوعلام غمراسة

يبدا الشرح أعمق من أي وقت مضى، بين الجنرال أحمد قايد صالح رئيس أركان الجيش الجزائري وملايين المتظاهرين، فالضابط الكبير الذي أضفى الحاكم الفعلي في البلاد، يرفض التحلي عن رئيس الدولة عبد القادر بن صالح ورئيس الوزراء نور الدين بدوي. بينما يعتبرهم المتظاهرون من «بقايا النظام البوتفليقي»، وأنهما غير جديرين بثقة الجزائريين لبناء «الجمهورية الثانية»، ولقد قال أحد المتظاهرين معلقاً على ذلك: «يستحيل أن تبني سيفة جديدة عصرية بخشب قديم».

أيضاً، يتمسك قائد أركان الجيش بـ«خارطة الطريق» التي رسمها هو كحل وحيد للزمة، وهي تتمثل أساساً في تنظيم انتخابات رئاسية يوم 4 يوليو (تموز) المقبل. أما المتظاهرون فيرفضونها بشدة على أساس أن «الكادر البشري» في الأجهزة الحكومية الذي سيشراف على الانتخابات لا يزال على ولائه للنظام، وبالتالي، سيرزق الانتخابات لمصلحة مرشح السلطة، وفق منطق أصحاب هذا الرأي.

### أزمة المرحلة الانتقالية

ثم إن قائد الجيش يتعامل بحساسية شديدة مع المطالبين بـ«مرحلة انتقالية»، لأنها تعني بالنسبة إليه تأجيل الانتخابات إلى أجل غير محدد، بينما كبير ومدتها، حسبما يقولون، يجب ألا تقل عن عام، وهم يرونها خطوة ضرورية لتعديل الدستور ومراجعة قانون الانتخابات، وهذا شرطان لا بد من توافرها لتحقيق الانتقال الديمقراطي المنشود.

وفي آخر خطاب له (الأربعاء الماضي)، انتقد قائد صالح بشدة أصحاب هذا الطرح، فاتهمهم بـ«البحث عن التنازيم وإطالة أمد هذه الأزمة، وتعدّد نشر الإشاعات والأخبار المزيفة والأكاذيب بطريقة مستمرة، عبر كثير من الوسائط الإعلامية. ومن يفعل ذلك لا يمكنه بأي حال من الأحوال، أن يسهم في إحداث مناخ ملائم للتفاهم المتبادل أو حتى من أجل حوار هادئ ورضين، وتلك أهداف غير بريئة تماماً يتحمل أصحابها تبعاتها أمام الله والشعب والتاريخ».

وكان قائد الجيش يقصد بـ«نشر الإشاعات والأكاذيب»، شيئاً يخصه هو يتمثل في تداول خبر عن رغبته في أن يصبح رئيساً للبلاد، ولكن، في محاولة لإرضاء «الحراك» عبر الاستجابة لبعض المطالب التي يرفعها، كان قائد صالح قد أمر القضاء بسجن رموز بارزة من النظام طالب المتظاهرون بـ«رؤوسهم» خلال الاحتجاج الشعبي الأسبوعي. فجرى سجن السيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، ومديري المخابرات سابقاً الفريق محمد مدين واللواء بشير طرطاق، ووجه اتهام إلى الثلاثة بـ«التآمر على سلطة الجيش والدولة»، غير أن هذه الخطوة لم ترض المتظاهرين تماماً، لأن متابعة الثلاثة في القضاء العسكري جاءت بسبب أنهم كانوا يخططون لتجنيد رئيس أركان الجيش، بينما يريد الجزائريون أن يحاسبهم القضاء على تهم هدر قدرات البلاد واختلاس المال العام وسوء التسيير، وسجن سياسيين بسبب آرائهم ومواقفهم.

باختصار، هذه هي التهم التي كان «الحراك الشعبي» يريد أن يوجهها للقضاء إلى رموز النظام.

في أي حال، لم تتوقف قيادة الجيش عند سجن أشخاص كانوا على صلة مباشرة بالرئيس السابق، بل اعتقلت رئيسة حزب قديم بعد اتهامها هي أيضاً بـ«التآمر على الجيش»، بحجة أنها كانت على

هذا النص القانوني الذي وضع في ظروف معروفة، ومن أجل أهداف سلطوية لا علاقة لها ببناء الدولة. وهذا يحيلنا إلى أولوية المرحلة المقبلة، وهو وضع أسس متينة لبناء الدولة، وسكون دستور جديد من ضمن هذه الأسس بكل تأكيد. وحتى إن كانت هناك خلافات حول كيفية إطلاق هذه العملية، فإن الإجماع حاصل على أن تغييراً عميقاً وحقيقياً لنظام الحكم هو وحده من يستجيب لمطالبات الجزائريين».

### تمسك بالانتخابات الرئاسية

في آخر إطلاقة له عبر الإعلام، صرح قائد الجيش بأنه مستعد للتجاوب مع مبادرات للحل تطرحها أحزاب وشخصيات سياسية غير متحزبة. وعدّ مراقبون كلامه بمثابة خطوة إيجابية نحو حل سياسي بدل التقيد بالحلول الدستورية. إلا أن ذلك ليس كافياً في نظر الكثيرين، لأن قائد صالح ما زال يرفض إلغاء موعد الرئاسيات، وعن هذا الأمر يقول أستاذ العلوم السياسية محمد هناد: «يدعو السيد قائد صالح إلى حوار جاد ومعقول من أجل تنظيم انتخابات رئاسية في أقرب وقت ممكن... لكن ألا يبدو ذلك ما يتمناه (الحراك)؟ شريطة أن يجري الحوار بين ممثلين للقوى السياسية الوطنية والسلطة، بوصفها مجرد طرف وليس صاحبة قرار باسم دستور لم يعد ينبغ. أتعقل أنت، أهلك البلد وجعلته أضحوكة بين أمم العالم؟ أهذا ما تريده السيد قائد صالح؟ فبالنسبة إلى رئيس الأركان،

### الجيش طوّز موقفه

ويتفق مع هذا الطرح الكتابي الصحافي عثمان لحياني الذي يقول: «كان واضحا منذ فترة، أن الصدام في الخيارات بين (الحراك) والجيش، وارد، فالحراك يريد تغييراً حذراً للنظام، غير مأمون. اعتقد أن الوضع الآن وصل إلى مرحلة التباين، ما يفرض مراجعة المواقف وتطويرها. وتحضر قانُون وصفه بالتنازلات المتبادلة خارج المرحلة الانتقالية التي يتحفظ عليها بشدة، وأفهم من هذا أن المؤسسة العسكرية تبدي استعداداً لتقديم تنازلات في شكل القبول بتجنيد حكومة بدوي، مقابل تنازل من جانب (الحراك) والمعارضة بقبول بقاء بن صالح رئيساً مؤقتاً... الحكومة ليس لها مستند دستوري بخلاف الحكومة مباشرة بعد امتحانات البكالوريا (شهر يونيو/حزيران)، ذلك أن المخرج المتاح الآن هو تبادل التنازلات، وتشكيل حكومة جديدة سيدة يتوقف لها حزام سياسي ومدني، وتتولى إنهاء المقاطعة السياسية والشعبية لمؤسسات الدولة، وتتولى إدارة الحوار السياسي، وتحضر قانون الانتخابات والمساعدة في تشكيل هيئة مستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات».

كل أسبوع خلال «مليونيات الجمعة»، غير أن ما لم يفهمه «الحراك» هو سجن الملياردير يسعد ربراب، الذي كان مغضوباً عليه من طرف النظام السابق، وكثيراً ما «أدبه» بوتفليقة بعرقلة مشاريعه ومنعه من استثمارات كثيرة، حتى إن سبب سجنه هو مشروع يتعلق بتعداد مستورد لتطهير المياه، قالت الجمارك إن فواتيره مضخمة. وغير محاموه عن استياء شديد من سجنه بسبب نزاع تجاري بين إحدى شركاته والجمارك، وراهنياً، يلقي ربراب دعماً من قطاع من وسائل الإعلام (يمكك) جريدة مفرنسية، ويخارج عمال شركاته وهم بالآلاف إلى الشوارع يوحيا للمطالبة بإطلاق سراحه. وعدّ مراقبون اعتقاله خطأ استراتيجياً ارتكبهته قيادة الجيش، فهو بذلك يعطي انطباعاً سيئاً الدستوري أصاع علينا وقتاً ثميناً كان يجب استغلاله من أجل التقدم في صياغة حل يتفق عليه الجزائريون، ويكون منطلقاً لعملية بناء الدولة على أسس جديدة. وعلينا أن نفهم الآن أننا سنضطر إلى الابتعاد عن الدستور بطريقة أو بآخر، لأن الحل لا يوجد في الدستور. ولو استمعنا إلى ما طرح من مبادرات وأفكار بهدوء بعيداً عن التخبون والاتهامات في كل اتجاه، فإنا نرى أن نكف عن البحث عن تبرير لخيارات غير شعبية وغير عقلانية» ثم أضاف: «إن المطلوب الآن هو أن نغير منهجية التعامل مع الوضع، والفشل في إيجاد حل من داخل الدستور يشير بوضوح إلى أن المجتمع تجاوز

### مسألة إجراء الانتخابات

من جهته، كتب المحلل السياسي نجيب بلحيمر عن «توزيع تهمة التآمر» وعن تمسك الجيش بأجندته المتعارضة مع أهداف «الحراك»، فقال: «لن تكون هناك انتخابات في الرابع من يوليو المقبل، كان هذا قرار الشعب الجزائري السيد. ومهما تكن الميزرات التي ستساق لعدم إجراء الانتخابات، فإن الأولى بنا أن نبدأ العمل من الآن لصياغة الحل الذي يجنبنا إهدار مزيد من الوقت. فما سُمي بالخيار الدستوري أظهر قصوره، وتخوين من كان يدعو إلى حل سياسي وقفه بتهمة التآمر على الجيش

القضاء العسكري في حبس السيدة لويزة حنون، أسوة بزموز الفساد الناهية والمبذة للمال العام التي يجمع الرأي العام على إدانتها؟ ألا يُعتبر حشرها مع هؤلاء نوعاً من التسرع غير المبرر؟ ألا يعتبر ذلك مساساً بشريعية العمل السياسي الذي يخول لها ممارسة وظيفة نقد السلطة القائمة؟ ليس من حقها أن تلتقي بزموز السلطة في ظل عهدة الرئيس السابق بوتفليقة على غرار بقية الطبقة السياسية؟ ثم هل من «روح القانون» الرّجح بالسيدة لويزة حنون في الحبس المؤقت قاضي التحقيق؟ في شهر رمضان دون مراعاة ظروفها الاجتماعية والصحية؟ ألم يكن من الأنسب ونحن نعيش ظرفاً سياسياً متميزاً، أن تتحلى السليبية بالتيه في تعاملها مع القضية، مراعاة لمطالب الشعب المركّزة على ملفات الناهيين للمال العام (كليتو لبلان)؟ على أي حال، إذا كانت هناك مجزرات تجيز حبسها، فمن واجب القضاء العسكري تدوير الرأي العام بها دون المساس بسيرة التحقيق».

### أبرز الوقوفين

للتذكير، فقد سجن القضاء رجال أعمال بارزين كانوا على صلة بالرئيس السابق، أشهرهم علي حداد مالك أكبر شركات المقاولات في البلاد، والإحوة كونياف وهم أربعة ثلثاء لشركات كبيرة مختصة في حفر آبار النفط والتفتيح عن المياه الجوفية، وفي النقل والري. ولقد لقي سجن هؤلاء استحساناً من جانب الحراك الشعبي، الذي يرفع صورهم

صلة بالسعيد ومدين وطرطاق، هي لويزة حنون المرشحة البسارية في الانتخابات الرئاسية عام 2014. ولقد أحدث سجن حنون تبايناً في مواقف المتظاهرين، بين قطاع يراها «صنيعة النظام القديم» وآخر يعتبرها «ضحية مواقفها السليبية من قائد صالح» وليس خافياً على أحد في الجزائر أن حنون لا تطبق رؤية قائد صالح، وهو يخوض في السياسة و«يخون» السياسيين. وكما هو معلوم عن كثيرين، فإن قائد الجيش «لا يحمل حنون في قلبه»، لأنها كانت على تواصل دائم مع السيد بوتفليقة قبل تنحّي شقيقه.

### أخطاء استراتيجية

النشطاء السياسي والباحث في التاريخ، الدكتور محمد أرقي فرار، يقول معلقاً على الوضع الراهن: «من دواعي القلق أن يرى المرء بعض التسرع في التعاطي مع قضية المحاسبة، حتى جعلت القائمين عليها يظهرهم بمظهر «حاطب ليل» أحياناً، وإلا فمماذا نفس نكرت السيدة لويزة حنون وهي رئيسة حزب سياسي معروف في الساحة ينشط منذ عقود... له وجود في المجالس المحلية والولائية والبرلمان، ومشهود له بمواقفه الوطنية المدافعة عن الثروات الوطنية، كرفض قانون شكيب خليل (وزير الطاقة سابقاً متابع في قضايا فساد) للمحروقات، وحماية الخدمة العمومية، ووجه اتهام إلى عدم التنازل للخواص عن القطاعات الاستراتيجية الكبرى، حفاظاً على مصالح الشعب وهيبة الدولة واستقلالها؟»

### وتساءل فراد: لماذا تسرع

تساءل فراد: لماذا تسرع



نور الدين بدوي

نور الدين بدوي



عبد القادر بن صالح

عبد القادر بن صالح



أحمد قايد صالح

أحمد قايد صالح

أحمد قايد صالح

أحمد قايد صالح

## مكة... طريق التضامن العربي

عريضة، فهي تمد أياديها الحائقة والحاسدة إلى الداخل العربي، لا من أجل التعاون على تحسين حياة المواطنين العرب؛ بل لتحقيق مراكز نفوذ متقدمة لها على حساب استقلال الدول العربية، وحرية قرارها.

لسنا في حاجة إلى التذليل على صحة ما نقول به، إذ يكفي النظر إلى العراق وكلمته وموقفه من البيان الختامي، فعلى الرغم من عروبة العراق، فإنه بدأ كمن وجد نفسه بين المطرقة والسندان، أو بين فكي كمشاة، فهو من جهة يحاول جاهداً الحفاظ

على عروبه التاريخية، ومن جهة ثانية تتنازع الضغوطات الإيرانية في الداخل العراقي، الذي بات متسماً بمحاورة طائفة، ويرزح تحت ثقل ميليشيا «الحشد الشعبي»، وكل خوف العراق العروبي أن يجد بلاده موقعاً موضعاً لحروب بالوكالة، لا تلبث أن تمسك بتلابيب الجسد العراقي الواهن أصلاً، وما خطط قاسم سليمان التي رسدها الجانب الأميركي إلا تأكيد لصحة الرؤية والتحليل.

حين نقول إن ربح التضامن العربي الطيبة قد هبت على الأجزاء من مكة من جديد، فالامر حقيقة ساطعة، ذلك أنه تحت سماواتها ارتفعت أصوات قادة التحالف العربي منذرة ومحذرة بسأى تلاعب بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته وسيبقى تبقى الأمم والشعوب في الشرق، واعتبار أي تحاليل حول الحقائق التاريخية، مسألة إشكالية تعقد الأوضاع السياسية والدبلوماسية على الأرض، ولا تحل أي من المشاكل الحاضرة.

بينادي خادم الحرمين الملك سلمان بحتمية جعل العالم العربي مركزاً ثقافياً واقتصادياً عالمياً مؤثراً، ما يعني أن العرب دعاء حياة لا مروجي موت؛ لكن بالقطع يمكن الجهد بان الساعة تقضي إعادة ترتيب الصفوف لوجستياً من جديد، فإيران لها أذان ولا تسمع، وعيون ولا تبصر، ولكل حادث حديث.



أميل أمين

الاستحقاقات والنجاحات التاريخية لدول مجلس التعاون للضياء، أو الخطر من جراء ما تقوم به إيران.

ولعل الذين تابعوا كلمات الرؤساء والزعماء العرب عبر القمة الخاصة بهم، قد قرأ لديهم أن هناك رؤية أقرب ما تكون إلى خريطة طريق عند العرب، طرفها غصن الزيتون من جانب،

والصام المهند من جانب آخر. غصن الزيتون قام العرب قبل ساعات بمد يد طويل إلى الجانب الإيراني، وإن كان المرء يشك شكاً مطلقاً في أن إيران سوف ترد رداً إيجابياً على البيان الختامي الذي أجمل طلبات العالم العربي؛ لكن حتى يكون العالم شاهداً على ما وصلت إليه الأمور الخلفية من قبل طهران.

أما الحسام المهند فهو لغة أخرى تعرفها إيران جيداً، وربما في واقع الحال لا تجيد غيرها، ولهذا كان التركيز جلياً على فكرة مواجهة الردع، فمن دون ترس وسيف تبقى الأمم والشعوب في حالة خطر دائم.

من بين مرتكزات نجاح هذه القمم أنها عمقت حالة التضامن العربي - العربي، انطلاقاً من القواسم العربية المشتركة، تلك التي يتنادى إليها الجميع وقت الخطر، وإن كان ذلك لا يعني بحال من الأحوال عدم التعاون مع الآخر، لا سيما الحلفاء، وقد جاء قرار إعادة انتشار القوات الأميركية في المنطقة ليقود على فلسفة جبر الذات العربية من جهة، ومد الجسور الاستراتيجية مع العالم الخارجي من جهة ثانية. أثبتت القمم أن إيران إشكالية

وكان نسمة عروبية توضع بمسك لها طيب طال انتظارها، قد هبت على مكة المكرمة في الساعات القليلة الماضية، ذكرت الحضور والعالم بأن العرب أمة حية، نابضة، قادرة على التفكير والتدبير، بغير خجل أو وجل، ومن دون مداراة أو مواراة.

أظهرت قمم مكة الخلات أن هناك إدراكاً ووعياً بالغين لدى الشعوب العربية وقيادتها، جهة اللحظات الحرجة التي تعيشها المنطقة، لا سيما في ظل التغيرات الجيوسياسية العالمية الأخيرة.

أثبت العرب الذين لبوا دعوة الملك سلمان أنهم جاهزون لكل الاحتمالات لمواجهة الاختلال الذي تسعى بعض القوى الإقليمية إلى إحداثه، ليختصم من الحضور والنفوذ العربيين التاريخيين في المنطقة.

لا نخالي إن قلنا إنه لم يصدر بيان ختامي عن قمة عربية في قوة وحسم بيان قمة مكة منذ فترة، فقد وضع النقاط على السطور بشكل قاطع، ولم يترك مجالات للتأويل أو التفسير، فقد أشار إلى أن إيران عليها أن تتوقف الآن وهنا، عن كافة أشكال الاعتداءات والتدخلات والمخططات الموجهة إلى جيرانها في الخليج العربي من جهة، وإلى عدد من الدول العربية البعيدة عنها جغرافياً، غير أنها تسعى إليها من خلال أنزعتها الميليشياوية من جهة أخرى، كما الحال في اليمن بنوع خاص.

أظهرت قمم مكة ما للمملكة العربية السعودية من حضور في قلوب العالم العربي، سيما وأن الجميع اعتبر أن الاعتداءات التي تعرض لها الأمن القومي السعودي عبر اعتداءات الحوثي الصاروخية، هي اعتداءات على الأمن القومي العربي برمته، دون تمييز أو تخصيص للمملكة دون سواها.

بدا واضحاً أن هناك تمييزاً مؤكداً بين الشعب الإيراني وبين حكومة الملالي، وهذا ما أشار إليه الملك سلمان في كلمته، التي حذر وانذر فيها من تعرض

قبل إجراء مثل تلك المحادثات، وربما لا يكون ذلك عن طريق استمرار عمليات تخريب البنية التحتية النفطية لأخرين فحسب، بل أيضاً من خلال انتهاك حدود خطة العمل الشاملة المشتركة، أي الاتفاق النووي ذاته، وهذا من شأنه أن يضغط على ترمب، وكذلك على الأوروبيين. يعرف الإيرانيون أن الأوروبيين في حاجة ماسة إلى بقائهم في الاتفاق النووي، وهو سبب واحد على الأقل لكي يلعب الرئيس الإيراني حسن روحاني، على المخاوف الأوروبية، ويعطيهم مهلة حتى السابع من يوليو (تموز) لكي يثبتوا تحقيق فوائدهم الاقتصادية لإيران لتخطي العقوبات الأميركية، وإلا لن تستمر إيران في الالتزام بالاتفاق النووي. هل يمكن أن تضغط المخاوف الأوروبية على إدارة ترمب؟ من المستبعد حدوث ذلك، ولكن ترمب يقول بالفعل إنه مستعد للحوار، وقد بزاد اهتمامه بالحوار إذا بدأ الإيرانيون في إنتاج يورانيوم مُخصب؛ سواء على مستويات تخصيب عليا، أو بمجرد تراكم كمية تتجاوز 300 كيلوغرام، وهي الكمية المسموح بها بموجب الاتفاق النووي.

الوقت الحالي هو الأنسب لكي نتحدث الإدارة الأميركية وحلفاؤها الخليجين عن سياساتهم المعنية تجاه إيران الآن. ربما تسال بلدان الخليج، الرئيس وكبار مساعديه: ما الذي يسعون إلى تحقيقه؟ وما هي احتمالات التصعيد؟ وما الذي تستعد الولايات المتحدة لفعله لدعم حلفائها بطرق عملية، وهم يواجهون تخريباً أو اعتداءات بالوكالة؟ وما الذي تتوقع أميركا أن يستعد شركاؤها لفعله؟ وإذا وافق الإيرانيون فعلاً على عرض ترمب، هل تعتقدون أن ترمب سيعيد المفاوضات مع إيران؟ وكيف يمكن أن يبدو الأمر؟

الوقت الحالي هو الأنسب لكي نتحدث الإدارة الأميركية وحلفاؤها الخليجين عن سياساتهم المعنية تجاه إيران الآن. ربما تسال بلدان الخليج، الرئيس وكبار مساعديه: ما الذي يسعون إلى تحقيقه؟ وما هي احتمالات التصعيد؟ وما الذي تستعد الولايات المتحدة لفعله لدعم حلفائها بطرق عملية، وهم يواجهون تخريباً أو اعتداءات بالوكالة؟ وما الذي تتوقع أميركا أن يستعد شركاؤها لفعله؟ وإذا وافق الإيرانيون فعلاً على عرض ترمب، هل تعتقدون أن ترمب سيعيد المفاوضات مع إيران؟ وكيف يمكن أن يبدو الأمر؟

الوقت الحالي هو الأنسب لكي نتحدث الإدارة الأميركية وحلفاؤها الخليجين عن سياساتهم المعنية تجاه إيران الآن. ربما تسال بلدان الخليج، الرئيس وكبار مساعديه: ما الذي يسعون إلى تحقيقه؟ وما هي احتمالات التصعيد؟ وما الذي تستعد الولايات المتحدة لفعله لدعم حلفائها بطرق عملية، وهم يواجهون تخريباً أو اعتداءات بالوكالة؟ وما الذي تتوقع أميركا أن يستعد شركاؤها لفعله؟ وإذا وافق الإيرانيون فعلاً على عرض ترمب، هل تعتقدون أن ترمب سيعيد المفاوضات مع إيران؟ وكيف يمكن أن يبدو الأمر؟

الوقت الحالي هو الأنسب لكي نتحدث الإدارة الأميركية وحلفاؤها الخليجين عن سياساتهم المعنية تجاه إيران الآن. ربما تسال بلدان الخليج، الرئيس وكبار مساعديه: ما الذي يسعون إلى تحقيقه؟ وما هي احتمالات التصعيد؟ وما الذي تستعد الولايات المتحدة لفعله لدعم حلفائها بطرق عملية، وهم يواجهون تخريباً أو اعتداءات بالوكالة؟ وما الذي تتوقع أميركا أن يستعد شركاؤها لفعله؟ وإذا وافق الإيرانيون فعلاً على عرض ترمب، هل تعتقدون أن ترمب سيعيد المفاوضات مع إيران؟ وكيف يمكن أن يبدو الأمر؟

الوقت الحالي هو الأنسب لكي نتحدث الإدارة الأميركية وحلفاؤها الخليجين عن سياساتهم المعنية تجاه إيران الآن. ربما تسال بلدان الخليج، الرئيس وكبار مساعديه: ما الذي يسعون إلى تحقيقه؟ وما هي احتمالات التصعيد؟ وما الذي تستعد الولايات المتحدة لفعله لدعم حلفائها بطرق عملية، وهم يواجهون تخريباً أو اعتداءات بالوكالة؟ وما الذي تتوقع أميركا أن يستعد شركاؤها لفعله؟ وإذا وافق الإيرانيون فعلاً على عرض ترمب، هل تعتقدون أن ترمب سيعيد المفاوضات مع إيران؟ وكيف يمكن أن يبدو الأمر؟

الوقت الحالي هو الأنسب لكي نتحدث الإدارة الأميركية وحلفاؤها الخليجين عن سياساتهم المعنية تجاه إيران الآن. ربما تسال بلدان الخليج، الرئيس وكبار مساعديه: ما الذي يسعون إلى تحقيقه؟ وما هي احتمالات التصعيد؟ وما الذي تستعد الولايات المتحدة لفعله لدعم حلفائها بطرق عملية، وهم يواجهون تخريباً أو اعتداءات بالوكالة؟ وما الذي تتوقع أميركا أن يستعد شركاؤها لفعله؟ وإذا وافق الإيرانيون فعلاً على عرض ترمب، هل تعتقدون أن ترمب سيعيد المفاوضات مع إيران؟ وكيف يمكن أن يبدو الأمر؟

إنه لا يريد حرباً مع إيران. وبدا أن المرشد علي خامنئي يكرر المشاعر ذاتها عندما قال على غير عادته: «لا نريد حرباً ولا هم يريدونها...»، ولكن التوترات لم تهدأ، فيبدو أن الإيرانيين يظنون أنهم طالما يستطيعون هم أو عمالؤهم تنفيذ هجمات يمكن تنفيذها في الولايات المتحدة وآخرون. إن حقيقة عدم وجود اتصال مباشر بين الاثنين تزيد احتمالات عدم الانتباه للإشارات أو وقوع سوء تفاهم. فما الذي يمكن فعله؟ يقول الرئيس ترمب إن الإيرانيين إذا اتصلوا فسوف يتحدث معهم «ويمكن أن يعقدوا صفقة». ربما قال خامنئي إن كلا الطرفين لا يريد حرباً، ولكن سيبدو المتحدث الأميركيين الآن شبيهاً بالاستسلام، وهو ما لن يفعله. في الواقع، في الوقت نفسه الذي قال فيه، في تصريحات بينها التلفزيون، إن كلا الطرفين لا يريد حرباً، كان يصف الحديث مع الأميركيين بأنه مثل «السم».

تكشف السجلات التاريخية أن الإيرانيين يرغبون في عقد محادثات مع الولايات المتحدة عندما يصبحون تحت ضغط، أو يشعرون بالخوف. لا شك في أن خامنئي يُفضل محاولة البقاء حتى تنتهي مدة ترمب ثم يذهب إلى خليفته (والى الأوروبيين) ليقول لهم «انتم مديونون لنا». ولكن زاد انهيار الاقتصاد الإيراني من حاجة الإيرانيين إلى البحث عن طريق للحد من الولايات الخارجية الذي تمارسه الولايات المتحدة. وربما يثمر ذلك مفاوضات؛ صحيح قد تكون غير مباشرة، نظراً لرغبة إيران في تجنب الظهور بمظهر الذي ادّعى الضغط الأميركي، ولكن حتى المفاوضات غير المباشرة، ربما عبر الروس، قد تؤدي إلى اتفاق مع إدارة ترمب.

وبناءً على معرفة بالإيرانيين، فسوف يرغبون في زيادة نفوذهم

علاوة على ذلك، بينما يتصاعد الخطاب، وتُطرح المخاوف من سوء الحسابات للنقاش في العواصم الغربية، سارع الرئيس ترمب بقوله

علاوة على ذلك، بينما يتصاعد الخطاب، وتُطرح المخاوف من سوء الحسابات للنقاش في العواصم الغربية، سارع الرئيس ترمب بقوله

علاوة على ذلك، بينما يتصاعد الخطاب، وتُطرح المخاوف من سوء الحسابات للنقاش في العواصم الغربية، سارع الرئيس ترمب بقوله

علاوة على ذلك، بينما يتصاعد الخطاب، وتُطرح المخاوف من سوء الحسابات للنقاش في العواصم الغربية، سارع الرئيس ترمب بقوله

بالتحديد نتيجة عدم الرد على سبيل المثال، في اليوم التالي لإعلان بولتون، وقع تفجير في محطة شحن نفطية بميناء بنبع سعودي. تعرضت أربع ناقلات نفطية - اثنتان منها سعوديتان، وواحدة إماراتية وأخرى نرويجية - لعمليات تخريب عن طريق متفجرات أحدثت فجوات في هياكلها. وبعد يومين آخرين، قصفت طائرات «درون» حوثية محطتين سعوديتين لضخ النفط. نعم بعث الميليشيات الشيعية برسالة تدل على ما يمكنه فعله للجنود والعاملين الأميركيين المتمركزين في العراق بإطلاق صاروخ على مسافة تبعد 300 متر تقريباً من السفارة الأميركية الواقعة في «المنطقة الخضراء» في بغداد. كان من المقصود أن تكون تلك تذكرة، ولكن الاعتداءات على ناقلات النفط والأهداف النفطية ذات الصلة أمر مختلف. كان المقصود منها رفع أسعار النفط والتأمين، وليس تعتمد تخويف دول الجوار فحسب، بل ربما التأثير على حسابات ترمب أيضاً. (على أي حال عندما منح ترمب إعفاءات النفط في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أوضح أنها من أجل الحفاظ على انخفاض أسعار النفط).

علاوة على ذلك، بينما يتصاعد الخطاب، وتُطرح المخاوف من سوء الحسابات للنقاش في العواصم الغربية، سارع الرئيس ترمب بقوله

علاوة على ذلك، بينما يتصاعد الخطاب، وتُطرح المخاوف من سوء الحسابات للنقاش في العواصم الغربية، سارع الرئيس ترمب بقوله

علاوة على ذلك، بينما يتصاعد الخطاب، وتُطرح المخاوف من سوء الحسابات للنقاش في العواصم الغربية، سارع الرئيس ترمب بقوله

علاوة على ذلك، بينما يتصاعد الخطاب، وتُطرح المخاوف من سوء الحسابات للنقاش في العواصم الغربية، سارع الرئيس ترمب بقوله

علاوة على ذلك، بينما يتصاعد الخطاب، وتُطرح المخاوف من سوء الحسابات للنقاش في العواصم الغربية، سارع الرئيس ترمب بقوله

علاوة على ذلك، بينما يتصاعد الخطاب، وتُطرح المخاوف من سوء الحسابات للنقاش في العواصم الغربية، سارع الرئيس ترمب بقوله

تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، بصفة عامة، وفي الخليج بصفة خاصة. وليس من المفاجئ أن يكون لقرار إدارة ترمب بإنهاء الإعفاءات التي تسمح لتخمين دول بشراء النفط الإيراني تأثير هائل على الاقتصاد الإيراني. ومع توقعات بانخفاض صادرات النفط الإيراني إلى 500 ألف برميل يومياً، سوف تخسر الحكومة مصداً كبيراً للدخل، في حين يعاني الاقتصاد الإيراني الآن من هبوط حاد. وبالنظر إلى قدر الضغوط التي تمارسها الإدارة على الجمهورية الإسلامية، كان من اللازم أن يرد الإيرانيون، وبوضوح أن الأميركيين ليسوا وحدهم من يمكنهم فرض التكاليف، فهم أيضاً يمكن أن يفرضوا تكلفة على أميركا ومصالحها وأصدقائها في المنطقة.

بالطبع أسلوب عمل الإيرانيين هو استخدام عملاء، وشن اعتداءات يمكن نفيها - أي عدم الاستفزاز المباشر. إنهم يعرفون دائماً أن مهاجمة الولايات المتحدة على نحو مباشر سوف يطلق العنان لرد فعل عسكري قوي. لذا يركزون بدلاً من ذلك على أساليب غير مباشرة، بوضع خطط وخيالات لتنفيذ عمليات تخريبية، وعن طريق عملاء ضد قوات أميركا ومصالحها وأصدقائها.

وعقب قرار ترمب بالإنهاء الإغفاءات، بدأ هذا التخطيط بوضوح، واستطاعت الاستخبارات الأميركية التقاطه، وجاء قرار الإدارة بالإعلان عن هذه المعلومات الاستخباراتية، ونقل مجموعة حاملات طائرات إلى المنطقة نتيجة لاعتقاد بانهم إذا فضحوا ما يخطط له الإيرانيون، فسوف يكون ذلك إنذاراً للإيرانيين باننا نعلم ما يفعلونه، وسوف يعزز من ردعهم. وكان ذلك حاضراً في ذهن مستشار الأمن القومي، جون بولتون، عندما أعلن أن إيران سوف تواجه «قوة بلا هوادة» إذا اتخذت إجراءً ضد قواتنا ومصالحنا وحلفائنا الإقليميين.

ولكن بمحاولته لتغطية تهديدات كثيرة للغاية، ترك

تسابق عدد كبير من الوسطاء للبحث عن طريقة أو مخرج لإعادة النظام الإيراني إلى طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة، من دون أن يأخذ ذلك شكل الترخوض الواضح والمعلن للشروط الـ 12 التي سبق أن حددتها الإدارة الأميركية. في غضون ذلك، تستمر العقوبات الأميركية في الضغط الخائن تماماً، على الاقتصاد الإيراني، خصوصاً الآن، بعدما فوجئت طهران بأنه حتى تركيا أوقفت استيراد النفط منها، رغم أنها لعبت دوراً حيوياً في الحقبة الماضية في الالتفاف على عقوبات براك أوباما، عبر ما عُرف في حينه بـ«المبادلة بالذهب».

الوسطاء الذين دخلوا على الخط كثيرين، لم يعد الأمر يتوقف على مساعي عُمان وزيارة الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي الأخيرة إلى طهران، من منطلق أن عمان لعبت دور الواجهة الخلفية للمفاوضات السرية، التي استمرت ثلاثة أعوام، وانتهت بتوقيع الاتفاق النووي مع براك أوباما عام 2015، الآن يدخل البايانيون على الخط عندما يُعد رئيس الوزراء شينزو أبي الرئيس دونالد ترمب بالذهاب إلى إيران

بالتساوق عدد كبير من الوسطاء للبحث عن طريقة أو مخرج لإعادة النظام الإيراني إلى طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة، من دون أن يأخذ ذلك شكل الترخوض الواضح والمعلن للشروط الـ 12 التي سبق أن حددتها الإدارة الأميركية. في غضون ذلك، تستمر العقوبات الأميركية في الضغط الخائن تماماً، على الاقتصاد الإيراني، خصوصاً الآن، بعدما فوجئت طهران بأنه حتى تركيا أوقفت استيراد النفط منها، رغم أنها لعبت دوراً حيوياً في الحقبة الماضية في الالتفاف على عقوبات براك أوباما، عبر ما عُرف في حينه بـ«المبادلة بالذهب».

## صيغة لتفاوض «غير زعاف»؟

الماضي، بعد لقائه مع شينزو أبي؛ «اعتقد فعلاً أننا سنبرم اتفاقاً، واعتقد أن طهران لديها الرغبة في الحوار، وإذا رغبتنا في الحوار فحن راغبون أيضاً»، وكر ترمب أنه لا يسعى إلى تغيير النظام ولا إلى إيذاء إيران أبداً بل إلى تغيير سلوكها، وأنه يعرف العديد من وأن إيران لديها الفرصة لأن تكون بلداً رائعاً مع القيادة نفسها!

طبعاً الردود الإيرانية حتى الآن أن «الحرس الثوري» قادر على إغراق السفن الأميركية، وأن التفاوض مع أميركا مرفوض وسمّ زعاف، لكن العقوبات تضغط أكثر فأكثر، ولم يكن ترمب ليذهب إلى ما يشبه مغالبة إيران، لو لم يكن يعرف تماماً أن ما لم تفعله الحرب تفعله العقوبات واقتسي، والتحدى هو إيجاد مخرج للعودة إلى التفاوض

بشبكة لا تذكر خامنئي بكاس سم ولكنها لم تُنفذ، معتبراً بالحرف أن التصريحات المتناقضة، تصعيداً وتبريداً في الطرفين، ليست إلا بادرة للتفاوض، ما لم تكن القيادة الإيرانية تظن فعلاً أن في وسعها الصمود مرهنة في انتظار خروج ترمب من البيت الأبيض؛

على مدار الساعة سناه البنتاغون «تحليقاً رادعاً»، ومنذ ذلك الوقت، ورغم أن إيران حاولت أن تتهم دولة ثالثة بتدبير الاعتداء، بدا أن التحركات المرعبة المتعاقبة بين الأميركيين غرب العراق والإيرانيين في جنوبه الشرقي، لن تخرج على نطاق سياسة العض على الأصابع، التي يبدو أن تؤلم النظام الإيراني عميقاً، والدليل قراءة تصريحات ظريف، الذي كرر في بغداد أكثر من مرة أن بلاده ليست رغبة في التصعيد «ونحن لا نريد تصعيداً عسكرياً، ومستعدون للتعامل مع أي مبادرة لخفضه».

كذلك يقرأ الخبراء بعناية دعوة روحاني، بعد أيام من تصريح خامنئي، مسجداً إلى تنظيم استفتاء حول البرنامج النووي لبلاده، مذكراً بأن المادة 59 من الدستور تجيز ذلك، وأنه سبق أن طرح الفكرة على خامنئي عام 2004، مضيفاً أن الأخير وافق عليها، ولكنها لم تُنفذ، معتبراً بالحرف أن «هذا التصويت يمكن أن يكون حلاً في أي وقت»، خصوصاً عندما يذكر ظريف بفتوى خامنئي تحرم على خلفية كل هذا، يجب التوقف أمام قول ترمب، يوم الاثنين

للاستقرار والأمن في المنطقة، التي تدعم الإزهاق وتغذيه، كما تقول واشنطن! يعرف الرئيس ترمب ومستشار الأمن القومي جون بولتون أن ضيق النظام الإيراني يزداد، نتيجة العقوبات التي جعلت العملة الإيرانية تخسر نسبة ما يزيد على 60 في المائة من قيمتها أمام الدولار، وتردد أخيراً أنه بدأ العمل في إيران بتوزيع البونات للحصول على الغذاء، ولهذا مثلاً يقرأ الخبراء في واشنطن موقف المرشد علي خامنئي، عندما يتنصل من مسؤولية الاتفاق النووي، ويولم على ذلك الرئيس حسن روحاني، وزير الخارجية محمد جواد ظريف، متهماً إياهما بالفشل في تنفيذ أوامره، على قاعدة أن هذا يمكن أن يشكل في وقت من الأوقات تهديداً لإيجاد مدخل للتراجع عن هذا الاتفاق الذي يتحمل غيرة مسؤولية التوصل إليه، بما قد يفتح الأبواب على السعي إلى اتفاق جديد؛ بعد الهجوم الذي استهدف أربع ناقلات في 12 مايو الحالي، بميناء الفجيرة، بدأت حاملية الطائرات «أبراهام لينكولن» عمليات تحليق جوي تكتيكي

للإستقرار والأمن في المنطقة، التي تدعم الإزهاق وتغذيه، كما تقول واشنطن! يعرف الرئيس ترمب ومستشار الأمن القومي جون بولتون أن ضيق النظام الإيراني يزداد، نتيجة العقوبات التي جعلت العملة الإيرانية تخسر نسبة ما يزيد على 60 في المائة من قيمتها أمام الدولار، وتردد أخيراً أنه بدأ العمل في إيران بتوزيع البونات للحصول على الغذاء، ولهذا مثلاً يقرأ الخبراء في واشنطن موقف المرشد علي خامنئي، عندما يتنصل من مسؤولية الاتفاق النووي، ويولم على ذلك الرئيس حسن روحاني، وزير الخارجية محمد جواد ظريف، متهماً إياهما بالفشل في تنفيذ أوامره، على قاعدة أن هذا يمكن أن يشكل في وقت من الأوقات تهديداً لإيجاد مدخل للتراجع عن هذا الاتفاق الذي يتحمل غيرة مسؤولية التوصل إليه، بما قد يفتح الأبواب على السعي إلى اتفاق جديد؛ بعد الهجوم الذي استهدف أربع ناقلات في 12 مايو الحالي، بميناء الفجيرة، بدأت حاملية الطائرات «أبراهام لينكولن» عمليات تحليق جوي تكتيكي

للإستقرار والأمن في المنطقة، التي تدعم الإزهاق وتغذيه، كما تقول واشنطن! يعرف الرئيس ترمب ومستشار الأمن القومي جون بولتون أن ضيق النظام الإيراني يزداد، نتيجة العقوبات التي جعلت العملة الإيرانية تخسر نسبة ما يزيد على 60 في المائة من قيمتها أمام الدولار، وتردد أخيراً أنه بدأ العمل في إيران بتوزيع البونات للحصول على الغذاء، ولهذا مثلاً يقرأ الخبراء في واشنطن موقف المرشد علي خامنئي، عندما يتنصل من مسؤولية الاتفاق النووي، ويولم على ذلك الرئيس حسن روحاني، وزير الخارجية محمد جواد ظريف، متهماً إياهما بالفشل في تنفيذ أوامره، على قاعدة أن هذا يمكن أن يشكل في وقت من الأوقات تهديداً لإيجاد مدخل للتراجع عن هذا الاتفاق الذي يتحمل غيرة مسؤولية التوصل إليه، بما قد يفتح الأبواب على السعي إلى اتفاق جديد؛ بعد الهجوم الذي استهدف أربع ناقلات في 12 مايو الحالي، بميناء الفجيرة، بدأت حاملية الطائرات «أبراهام لينكولن» عمليات تحليق جوي تكتيكي

للإستقرار والأمن في المنطقة، التي تدعم الإزهاق وتغذيه، كما تقول واشنطن! يعرف الرئيس ترمب ومستشار الأمن القومي جون بولتون أن ضيق النظام الإيراني يزداد، نتيجة العقوبات التي جعلت العملة الإيرانية تخسر نسبة ما يزيد على 60 في المائة من قيمتها أمام الدولار، وتردد أخيراً أنه بدأ العمل في إيران بتوزيع البونات للحصول على الغذاء، ولهذا مثلاً يقرأ الخبراء في واشنطن موقف المرشد علي خامنئي، عندما يتنصل من مسؤولية الاتفاق النووي، ويولم على ذلك الرئيس حسن روحاني، وزير الخارجية محمد جواد ظريف، متهماً إياهما بالفشل في تنفيذ أوامره، على قاعدة أن هذا يمكن أن يشكل في وقت من الأوقات تهديداً لإيجاد مدخل للتراجع عن هذا الاتفاق الذي يتحمل غيرة مسؤولية التوصل إليه، بما قد يفتح الأبواب على السعي إلى اتفاق جديد؛ بعد الهجوم الذي استهدف أربع ناقلات في 12 مايو الحالي، بميناء الفجيرة، بدأت حاملية الطائرات «أبراهام لينكولن» عمليات تحليق جوي تكتيكي

للإستقرار والأمن في المنطقة، التي تدعم الإزهاق وتغذيه، كما تقول واشنطن! يعرف الرئيس ترمب ومستشار الأمن القومي جون بولتون أن ضيق النظام الإيراني يزداد، نتيجة العقوبات التي جعلت العملة الإيرانية تخسر نسبة ما يزيد على 60 في المائة من قيمتها أمام الدولار، وتردد أخيراً أنه بدأ العمل في إيران بتوزيع البونات للحصول على الغذاء، ولهذا مثلاً يقرأ الخبراء في واشنطن موقف المرشد علي خامنئي، عندما يتنصل من مسؤولية الاتفاق النووي، ويولم على ذلك الرئيس حسن روحاني، وزير الخارجية محمد جواد ظريف، متهماً إياهما بالفشل في تنفيذ أوامره، على قاعدة أن هذا يمكن أن يشكل في وقت من الأوقات تهديداً لإيجاد مدخل للتراجع عن هذا الاتفاق الذي يتحمل غيرة مسؤولية التوصل إليه، بما قد يفتح الأبواب على السعي إلى اتفاق جديد؛ بعد الهجوم الذي استهدف أربع ناقلات في 12 مايو الحالي، بميناء الفجيرة، بدأت حاملية الطائرات «أبراهام لينكولن» عمليات تحليق جوي تكتيكي



راجح الخوري

المأتمية مدير الشؤون السياسية في الخارجية ينس بولتر في 23 مايو (أيار)، إلى طهران، للبحث عن الطرق التي يمكن أن تقضي إلى تفهيس الاحتقان المتصاعد؛ السؤال الجوهرية الذي يطرحه المراقب حيال هذه التطورات؛ لماذا يذهب الوسطاء دائماً إلى طهران ولا يذهبون إلى واشنطن؟

السؤال الجوهرية الذي يطرحه المراقب حيال هذه التطورات؛ لماذا يذهب الوسطاء دائماً إلى طهران ولا يذهبون إلى واشنطن؟

في سياق المفاوضات أيضاً محاولة المأتمية، عندما تحدث موقع «دويتشه فيله» (المتحدث بالفارسية) عن مساع تيزنها برلين للحد من التصعيد بين إيران وأميركا، ولهذا قوات الحكومة

بل تحاول خلق جوّ من التفاهم والتعاون بين دول المنطقة، وكان مفاجئاً أن يبدو ظريف أكثر حماساً في الحكيم حيال الحديث عن خلق تعاون إقليمي وتفاهم وعقد معاهدات عدم اعتداء بين إيران ودول الخليج؛

من مصلحة النظام الإيراني أن يوحي بأن واشنطن هي التي تتراجع عن العقوبات، وليس هو الذي يصرخ وجعاً من هذه العقوبات، ولهذا كان مفهوماً تماماً لماذا يقول كيون خسروي باسم مجلس الأمن القومي الإيراني قبل أيام، إن عدداً من المسؤولين من البلدان الأخرى زاروا طهران كمعوثين من قبل واشنطن، وإن إيران أن تتفاوض ما لم تتغير «السلوكيات»، فيما بدا رداً مفيراً لسخرية المعلقين الأميركيين، لأنه يحاول الرد على شرط ترمب الذي كرره دائماً، وهو أنه يتطالب إيران بتغيير سلوكها ولا يسعى إلى تغيير نظامها!

في سياق المفاوضات، برزت أيضاً محاولة المأتمية، عندما تحدث موقع «دويتشه فيله» (المتحدث بالفارسية) عن مساع تيزنها برلين للحد من التصعيد بين إيران وأميركا، ولهذا قوات الحكومة

في سياق المفاوضات، برزت أيضاً محاولة المأتمية، عندما تحدث موقع «دويتشه فيله» (المتحدث بالفارسية) عن مساع تيزنها برلين للحد من التصعيد بين إيران وأميركا، ولهذا قوات الحكومة

للوسط، ربما لأن اليابان مستورد مهم للنفط الإيراني وأوقفته الآن؛ كان لافتاً جداً أن يعلن مصدر في الخارجية البريطانية أن الوزير جيريمي هنت تحدث هاتفياً مع نظيره العُماني، وطلب إليه التحرك في اتجاه طهران للتهديئة، وقد تراقف هذا مع تسريبات نشرتها الصحف الأميركية بأن وزير الخارجية مابك بومبيو أجرى اتصالاً مشابهاً مع بن علوي، عندما كان ترمب مجتمعاً في البيت الأبيض مع الرئيس السويسري أولي ماورر، وأكثر من ذلك أنه زوّده برقم هاتفي خاص، وطلب منه ترمب من الجانبين، وعلى خلفية كل هذا فهم أن خامنئي الذي يقول إن الحرب لن تقع بصف المفاوضات بأنها مثل «السم الزعاف»؛ أولاً لأنها لن تتم إلا تحت سقف الشروط الـ 12 التي ستعيد طهران إلى حجمها الطبيعي، وثانياً لأنها تذكر بقول الخميني عام 1988؛

ويبدو أن العراقيين دخلوا على الخط بعد زيارة محمد جواد ظريف إلى بغداد، وكان لافتاً جداً أن يتحدث نظيره العراقي محمد عبد الحكيم عن جولة خليجية سيقوم بها، ولا تهدف فقط إلى البحث في مسألة العقوبات الأميركية،

ويبدو أن العراقيين دخلوا على الخط بعد زيارة محمد جواد ظريف إلى بغداد، وكان لافتاً جداً أن يتحدث نظيره العراقي محمد عبد الحكيم عن جولة خليجية سيقوم بها، ولا تهدف فقط إلى البحث في مسألة العقوبات الأميركية،

ويبدو أن العراقيين دخلوا على الخط بعد زيارة محمد جواد ظريف إلى بغداد، وكان لافتاً جداً أن يتحدث نظيره العراقي محمد عبد الحكيم عن جولة خليجية سيقوم بها، ولا تهدف فقط إلى البحث في مسألة العقوبات الأميركية،

<b>المقر الرئيسي</b> <b>التشرف الأوسط</b> جريدة العرب الدولية		<b>المكاتب</b> الكويت: +965 2997789 الكويت: +965 2997800 الرياض: +966 112120000 الرياض: +966 114401440	
<b>وكيل الإعلاني</b> شركة العرب الدولية للتقنيات الإعلامية والتواصل هاتف: 920 000 417 فاكس: 4444 391 49714 بريد إلكتروني: info@alkhaleejiah.com		<b>وكيل الاشتراكات</b> الشركة العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY هاتف: 22304 11485 هاتف: 112128000 9661 هاتف: 14429555 9661 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com	
<b>وكيل التوزيع في الكويت</b> شركة الإمارات لطباعة والنشر هاتف: 3918603 9714 هاتف: 3918354 9714 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com		<b>وكيل التوزيع في العراق</b> شركة العرب الدولية للتقنيات الإعلامية والتواصل هاتف: 22304 11485 هاتف: 112128000 9661 هاتف: 14429555 9661 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com	
<b>وكيل التوزيع في السودان</b> شركة العرب الدولية للتقنيات الإعلامية والتواصل هاتف: 22304 11485 هاتف: 112128000 9661 هاتف: 14429555 9661 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com		<b>وكيل التوزيع في ليبيا</b> شركة العرب الدولية للتقنيات الإعلامية والتواصل هاتف: 22304 11485 هاتف: 112128000 9661 هاتف: 14429555 9661 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com	



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة العربية السعودية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

Zaid Bin Kazi



نبيل عمرو

## الفلسطينيون وقمم مكة

معارك الفلسطينيين المضمونة الفوز، هي تلك التي يخوضونها في المحافل العامة، مثل القمم العربية والإسلامية والأفريقية، والجمعية العامة للأمم المتحدة، وغالباً - إن لم يكن دائماً - يحصلون على كل ما يطلبون من عبارات الدعم السياسي. وكثيراً ما كانت اللجان التحضيرية للبيانات الختامية تطلب منهم صياغة العبارات التي يرغبون فيها، وفي التصويت القانوني الذي غالباً ما يكون مضموناً، تمر القرارات المتعلقة بهم، إما بأغلبية كاسحة وإما بالإجماع، فيعود السياسيون إلى شعبيهم بإنجازات تحتمل القول بان إجماعاً عربياً ودولياً يقف وراءهم.

القرارات الصادرة عن المحافل العامة هي الرصيد الأساسي الذي يستند الفلسطينيون إليه في محاجباتهم مع خصومهم. وقد بنيت الرواية الدبلوماسية الفلسطينية على أساس هذه القرارات.

غير أن خلاصات تراكمت على مدى عقود من الزمن، أنتجت يقيناً لدى الشعب الفلسطيني بانعدام الفاعلية لآلاف القرارات الدولية المؤيدة لحقوقهم، والتي تترقب عادة بجملة متكررة، مفادها أن السلام والاستقرار في المنطقة والعالم لن يسودا إذا لم تطبق هذه القرارات، دون أدنى إشارة لا من قريب ولا من بعيد لآليات التطبيق.

لا يزال الفلسطينيون حين يقبضون وزناً للقرارات المؤيدة لحقوقهم، غير أن طبعهم السياسية تلام حين تنال في الاعتماد على هذه القرارات، وتواصل الجري لبلوغها دون كلل أو ملل، في الوقت الذي تنفذ فيه على الأرض قرارات معاكسة، بل ومناقضة، تتكفل بها قوة الخصم وأمره الواقع. فإن رفضت دول العالم سياسة إسرائيل ضد الفلسطينيين، فإنها في الوقت ذاته تطور علاقاتها معها، ما يفرغ القرارات المستنسخة من محتواها.

وفي قلب معمعة «صفقة القرن»، التي تم تاجيل الشق السياسي منها لعل الاقتصادي يسهم في ترميمها أو تطويق المعارضة الفلسطينية لها، فإن الفلسطينيين دخلوا بحكم التداعيات التلقائية للأحداث، في تنافس نفوذ مع الإدارة الأمريكية في مجال القرارات العربية والدولية، فيما تنبئ إدارة ترمب ورشة المناقشة تحت عنوان «أقدم من أجل الأزهار»، وتعمل على استقطاب أسرى ما

تستطيع من دول للمساهمة في هذه الورشة، يطلق الفلسطينيون حملة لإجباط المسعى الأمريكي، ويعملون على مستوى القمم العتيدة في هذا الأنتحاء، ويستعينون من أجل إضفاء الجدية على مساعدهم باعذار روسيا والصين عن عدم المشاركة في ورشة المناقشة، دون إغفال الموقف الأوروبي المشتكك، بل والمتأكد من عدم فاعلية «صفقة القرن» في إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

غير أن صدفة لم تكن محسوبة وقعت هذه الأيام، سنبعد الجزء الأخطر من «صفقة القرن» (السياسي) عن التداول الساخن، وهي الأحداث التي تجري في إسرائيل على مستوى تعثر تشكيل الحكومة الجديدة، التي كان توقيع ولادتها السبب الرئيسي لتأجيل «صفقة القرن» إلى ما بعد تشكيلها. وإذا دخل الإسرائيليون في دوامة انتخابات جديدة، تليها دوامة ربما تكون أصعب، وهي بلورة أئتلاف حكومي جديد، فذلك كله لا بد أن يقود إلى تاجيل إضافي لا أحد يعرف إلى متى. في قمم مكة، وإن كانت مخصصة لبلورة موقف عربي وإسلامي جماعي ضد التحرشات الإيرانية بدول الخليج، إلا أن المملكة الداعية والمستضيفة عملت على إرضاء الفلسطينيين وتهئية مفاهيمهم، وذلك ضمن السياق التقليدي لسياسة المملكة تجاه الفلسطينيين والقضية الفلسطينية. وللديبلوماسية السعودية ممرات ومسالك تتفادى الأزمات، وتبلسج جراح الفلسطينيين.

## في مختبر كيمياء الثورات

الثورة، كلمة ضُحِّ في حروفها القليلة الكثير من الأقوال منذ طمخت على مسرب الحياة في الكثير من بلدان العالم، وبخاصة في أوروبا. في البلاد العربية ترعرع اسم الكلمة مع قفزات الانقلابات العسكرية. في البداية لم يتردد الكتاب والصحافيون عن إطلاق كلمات مختلفة على الحركات العسكرية التي تحمل ثلة من الضباط إلى الحكم. في اللغة الفارسية تستخدم كلمة انقلاب بمعنى الثورة. وفي بعض الحالات تم استخدام كلمات مثل حركة التصحيح أو الإنقاذ وغيرهما. كلمة انقلاب أخذت معنى تافرياً مضاداً للثورة، ولهذا دأب العسكريون على إعطاء عنوان لحركاتهم وهو الثورة. في الكثير من الحركات العسكرية في البلاد العربية تم وضع وصفة - روثية - تضمن وضع لحاف الثورة على الانقلاب الذي ينفذه عسكريون على السلطة القائمة والاستيلاء على كرسي الحكم عنوة وقوة السلاح. مضمون تلك الوصفة مجموعة من الشعارات أو السياسات تتمثل في: الوحدة العربية، دعم القضية الفلسطينية، معاداة الإمبريالية، الاشتراكية، التقارب مع الاتحاد السوفياتي والتصنيع الثقيل.

تلحن الحركات العسكرية عن نفسها عبر ما عرف بالبيان الأول الذي ينطق في الصباح الباكر من الإذاعة الوطنية الرسمية، وتنهل بعدها أصوات التأييد للحركة. يتضمن البيان الأول للحركة كلمات صارت نمطية تتحدث عن فساد النظام المطاح به وأهداف القادمين الجدد لتحقيق رغبات الشعب في العدل والتقدم وإزالة الظالم وتحريز فلسطين... إلخ. تختلف الدوافع والأهداف من حركة إلى أخرى ونجاحاتها وإخفاقاتها، وكذلك مالات تلك الحركات

العسكرية وما انتهت إليه من صراع بين قياداتها والتي لم يغب الدم عن الكثير منها، لكن عنوانها بقي دائماً هو، الثورة. سؤال «الثورة» ودوافعها ومحركاتها، ونقل، تشريح كتابها في البلاد العربية، شابه الكثير من الخلل وغابت عنه في حالات كثيرة المعايير العلمية الموضوعية لأسباب عدة، من أهمها الاصطفاف الأيديولوجي والسياسي وغياب المعايير العلمية وعمق الدراسة الأكاديمية وحتى الفكرية العميقة. ما شهدته بعض البلدان العربية في بداية العقد الثاني من هذا القرن واطلق عليه أكثر من عنوان: الربيع العربي، ثورة شعبية، تمرد، مؤامرة، فتنة، صراع على السلطة وغيرها، لم يحظ بدراسة علمية تشريحية تفصّل في أعماق الحدث، بل كانت المغالجات أقرب إلى الانطباعية والصحافية ذات الأنوان السياسية والمصلحية.

استأذنان أكاديميان ليبيان هما الدكتور مالك عبدي أبو شهوية والدكتور محمود محمد خلف قما بترجمة كتاب عنوانه - ثورات أواخر القرن العشرين - ساهم في تأليفه كوكبة من أساتذة علم الاجتماع والسياسة. نشرت الترجمة في طبعته الأولى سنة 2003، أي قبل ما شهدته بعض البلدان العربية من حراك يسبع سنوات تقريباً. قال المترجمان في مقدمتهما للمجلد: إن فكرة نقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية تبعت أساساً من دراسة تحليلية ونظرية قمنا بها حول «الثورة في النظرية والسياسة: نحو دراسة علمية للثورة». مضمون الكتاب كان فحص عشر حركات ثورية مؤيدة شعبياً في الثلث الأخير من

الوصول على موارد غير متاحة أو تصدير أيديولوجيا، وجميعها عناصر غير متوافرة لدى أي من دول الخليج تجاه إيران، الذي يقوم بالاعتداء ويصنّ عليه هو النظام الإيراني. وللذككر بالباطم عن الإيرانية في الجوار، ففي لبنان مسدس مرفوع على رأسه، وفي اليمن بين أقلية تريد العودة إلى العصر الكهنوتي وبين أغلبية تريد دولة مدنية عصرية، وفي سوريا بين دولة طبيعية ودولة قمعية تتبع أراضيها لمن يدافع عن قمعها، وفي العراق بين دولة مؤسسات ودولة ميليشيات، والسدس والحكم الكهنوتي والميليشيات كلها بدعم وتمويل إيراني، فمن يعندي على من؟

في اليمن، وعند طرح هذه القضية على المسؤولين الإيرانيين عادة ما يجيبون بان الحرب في اليمن هي حرب بين فئتين يمينيتين مقاتلتين، هروياً من قراءة الواقع أو الاعتراف به بالطبع، فالحوثي في اليمن دخل في 6 حروب مع نظام علي عبد الله صالح، ولم تكن لديه صواريخ طويلة المدى ولا طائرات مسيرة، وليس من العقل أن يصبح صاحب كل تلك الترسانة بين يوم وليلة، لولا المساعدة النشطة بالمال والخبرة من النظام الإيراني، لتحقيق أهداف سياسية لا تعد قابلة للتغطية أو التعمية عندما تتحدث عن التدخل السلبى الإيراني في لبنان، الذي أفرق اللبنانيين، وأقعد الدولة عن القيام بمهامها

التي تقتصر على تغيير القيادة السياسية، ويرى أن «الثورة لا بد أن تتضمن تعبئة جماعية شاملة، وأن تقود إلى عمليات من الإصلاحات الكبرى والتغييرات». لقد شهد العالم ما بين 1961 إلى 1965 (48) من الحروب الأهلية والثورات، 9 منها فقط انتهت بالانتصار أو بتنازلات كبرى قدمها الثوار مقارنة بـ 35 هزيمة عسكرية وعدد من الصراعات ما زالت مستمرة. وفي كل حلقة من حلقات التغيير السياسي بفعل الثورات تولد استحقاقات جديدة في مسارات اقتصادية وسياسية واجتماعية غاية المؤلّفين الوصول إلى عصاره علمية عدة، وهنا تبدأ معايير الحكم على نتائج

الثورة، كقوة جديدة تحكمها محركات وأفكار متعددة. يقول جاك غولدستون في الفصل الثالث من الكتاب ص 143 «الثورة إطاحة قسرية بالحكومة يتبعها تعزيز السلطة بجماعة جديدة تحكم من خلال مؤسسات سياسية وبعض الأحيان اجتماعية في عملية معقدة. ومع أن سقوط الحكومة ربما يكون فجأة، فالأسباب التي قادت إلى سقوطها تأتي نتيجة للصراع على السلطة بين المكافحين والذين في السلطة، وإعادة بناء دولة مستقرة غالباً ما يحتاج إلى عقود من الزمن». يضيف غولدستون نبوءة أخرى إلى ما بعد الإطاحة بالسلطة وأخذ مجموعة جديدة لها: «عندما يكون الراديكاليون قادرين على التمكن من هذه

القوة الجديدة تحكمتها محركات وأفكار متعددة. يقول جاك غولدستون في الفصل الثالث من الكتاب ص 143 «الثورة إطاحة قسرية بالحكومة يتبعها تعزيز السلطة بجماعة جديدة تحكم من خلال مؤسسات سياسية وبعض الأحيان اجتماعية في عملية معقدة. ومع أن سقوط الحكومة ربما يكون فجأة، فالأسباب التي قادت إلى سقوطها تأتي نتيجة للصراع على السلطة بين المكافحين والذين في السلطة، وإعادة بناء دولة مستقرة غالباً ما يحتاج إلى عقود من الزمن». يضيف غولدستون نبوءة أخرى إلى ما بعد الإطاحة بالسلطة وأخذ مجموعة جديدة لها: «عندما يكون الراديكاليون قادرين على التمكن من هذه

### لا شيء يولد من العدم لكن الوجود

الذي هو رحم الأحداث يكمن

### في إزالة الكثير من الغبار عن ركام ما حدث

شهدتها بلدان متباعدة جغرافياً ومتنوعة ومختلفة عرقياً واجتماعياً وسياسياً ودينياً وفكرياً، تستخرج إطاراً نظرياً علمياً للثورة عن كل جوانبها، وتستطيع القول إن المترجمين في المقدمة للكتاب أضفوا له عمقاً وبعداً بالمساهمة في الفقاء ضوء على الدلالات والمفاهيم التي تحكم مسار الدراسة الواسعة: إن فسحا مساحة واسعة في المقدمة لمعالجات قدمها دارسون لمفاهيم الثورات الحديثة: نشرت الترجمة في طبعته الأولى سنة 2003، أي قبل ما شهدته بعض البلدان العربية من حراك يسبع سنوات تقريباً. قال المترجمان في مقدمتهما للمجلد: إن فكرة نقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية تبعت أساساً من دراسة تحليلية ونظرية قمنا بها حول «الثورة في النظرية والسياسة: نحو دراسة علمية للثورة». مضمون الكتاب كان فحص عشر حركات ثورية مؤيدة شعبياً في الثلث الأخير من

## من يعتدي على من في الخليج؟

بإطلاق اقتراح محمد جواد ظريف، وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، من بغداد، وهو اقتراح بتوقيع اتفاقية عدم اعتداء بين إيران ودول الخليج، انطلقت تعليقات كثيفة في وسائل التواصل الاجتماعي في معظم عواصم دول الخليج، أحدها لافت وحصد تداولاً واسعاً، فقد قال صاحبها: «كنا نعتقد أن إيران سوف تصد لنا الثورة، فإذا هي تصد لنا النكثة!»

دولة كبيرة ومدججة بالسلاح ومشبعة بالشعارات حتى الثمالة تطلب من جيرانها المسلمين توقيع معاهدة عدم اعتداء؛ ظريف مرة أخرى، يسير خلف خطى غريمه صدام حسين بنفس المنهج، فقد كرر فكرة «تقليم أظافر المنطقة وعزلها» من أجل الأفراد بها. لا أعتقد أن محمد جواد ظريف وأمثاله في النظام الإيراني ينقصهم الذكاء لمعرفة واقع المنطقة والعالم، ولكن الأقرب إلى الشجاعة لبيان وجهة نظريهم في تفسير الأحداث للقيادة العليا في طهران، وحساب مواجهة التقديرات الخاطئة التي تتخذها الخيارات المهلكة التي تسير نحوها، وهي سمة من السمات الإيرانية في الدول الشمولية، الصمت والمداخنة في المجتمعات الخوف.

السؤال الذي يمكن أن يُسأل: هل هناك دولة خليجية يمكن أن تفكر أو ترغف في «الاعتداء» على إيران؟ بالطبع الإجابة القطعية هي «لا» كبيرة، فعادة تكون دوافع الاعتداء هي الرغبة في التوسع الجغرافي

الذي يقتصر على تغيير القيادة السياسية، ويرى أن «الثورة لا بد أن تتضمن تعبئة جماعية شاملة، وأن تقود إلى عمليات من الإصلاحات الكبرى والتغييرات». لقد شهد العالم ما بين 1961 إلى 1965 (48) من الحروب الأهلية والثورات، 9 منها فقط انتهت بالانتصار أو بتنازلات كبرى قدمها الثوار مقارنة بـ 35 هزيمة عسكرية وعدد من الصراعات ما زالت مستمرة. وفي كل حلقة من حلقات التغيير السياسي بفعل الثورات تولد استحقاقات جديدة في مسارات اقتصادية وسياسية واجتماعية غاية المؤلّفين الوصول إلى عصاره علمية عدة، وهنا تبدأ معايير الحكم على نتائج

### ضجر كثيرون في الإقليم من تدخلات إيران

وعبئها في مقدرات عدد من الشعوب العربية جرياً

### وراء سراب هو إعادة الإمبراطورية الفارسية

القتلى والمشردين والنازحين، يقال لك إنه يطلب من السلطات السورية؛ وهل ذلك يعني إعانة نظام ما على قتل شعبي، فقط لأن ذلك النظام قد طلب المعونة؟ ويتكرر الأمر، ولو بصورة أخرى في العراق وفي مناطق عربية مختلفة. وليس سرا، بل في تصريحات معلنة، قالت أعلى سلطة في إيران، وأكثر من مرة: «نحارب في سوريا من أجل الأتحارب في الأرض الإيرانية»، كناية عن رغبة في توسيع رقعة الصراع، ولو على حساب أبرياء من العرب، كل الدول الخمس زائد واحد، سرا وعلناً، لمدة 12 عاماً، وهو وقت لا يتوافر اليوم لطهران بسبب المقاطعة الاقتصادية المتعاطمة عليها، ولا لواشنطن بسبب المحادثات

التي تقتصر على تغيير القيادة السياسية، ويرى أن «الثورة لا بد أن تتضمن تعبئة جماعية شاملة، وأن تقود إلى عمليات من الإصلاحات الكبرى والتغييرات». لقد شهد العالم ما بين 1961 إلى 1965 (48) من الحروب الأهلية والثورات، 9 منها فقط انتهت بالانتصار أو بتنازلات كبرى قدمها الثوار مقارنة بـ 35 هزيمة عسكرية وعدد من الصراعات ما زالت مستمرة. وفي كل حلقة من حلقات التغيير السياسي بفعل الثورات تولد استحقاقات جديدة في مسارات اقتصادية وسياسية واجتماعية غاية المؤلّفين الوصول إلى عصاره علمية عدة، وهنا تبدأ معايير الحكم على نتائج

### عبد الرحمن شقلم



الأرضية الأيديولوجية، من المحتمل أن ينفقوا كقوى مهيمنة في النظام التالي أو النظام الذي يلي ذلك، وهذه الملاحظة تقترح استراتيجية للجماعات المعتدلة الباحثة عن الحياة في صراعات ما بعد الثورة. لذلك، هذا النموذج للصراع الثوري له القدرة على التنبؤ والتطبيق على مستوى القيادة العامة».

الدراسة الموضوعية العلمية لما حدث في عدد من البلدان العربية من انتفاضات سياخذ الكثير من الوقت كي يدخل معمل الدراسة العلمية الموضوعية والتاريخية العميقة، لماذا؟ يقول الدكتور محمد خلف في الفصل الأول بعنوان «الثورة في النظرية السياسية، نحو دراسة علمية للثورة»: «المؤرخ يكون أمامه فرصة في الوصول، بعد سنوات كثيرة إلى التقارير والوثائق والدراسات التي أعدها آخرون من المراقبين والباحثين المتدرسين والمتخصصين والديبلوماسيين المحترفين. الشريحة الأخيرة بما أن وظيفتها تتمثل في جانب منها في نقل تقارير سرية لحكوماتهم، فهي في غاية الأهمية في المساعدة على تكوين الصورة المتكاملة عن الأحداث والأسباب».

إن الزمن عامل أساسي يشارك في الحفر العلمي لجيوبولوجيا مسار الأحداث وجنورها الاجتماعية والسياسية وحتى النفسية. لا شيء يولد من العدم، لكن الوجود الذي هو رحم الأحداث يكمن في إزالة الكثير من الغبار عن ركام ما حدث. سأل أحدهم الزعيم الصيني ماو تسي تونغ عن رأيه في الثورة الفرنسية، رد الزعيم بسؤال: متى حدثت هذه الثورة؟ أجابه السائل المسؤول: منذ مائتي سنة تقريباً. رد ماو تسي تونغ: من المبكر الحكم عليها.



محمد الرميحي

الداخلية والانتخابات الرئاسية القادمة. كما أن أدوات الضغط المتاحة لإيران تأتي بنتائج عسكية، منها تهديد أوروبا بأن تتخذ موقفاً إيجابياً تجاه طهران، أو تعود طهران إلى التصليب النشاط، هذا الشرط ينتج رد فعل معاكساً، وهو انحياز الغرب عن ركام ما حدث. سأل أحدهم الزعيم الصيني ماو تسي تونغ عن رأيه في الثورة الفرنسية، رد الزعيم بسؤال: متى حدثت هذه الثورة؟ أجابه السائل المسؤول: منذ مائتي سنة تقريباً. رد ماو تسي تونغ: من المبكر الحكم عليها.

لقد قربنا جميعاً من مرحلة انحسار الضبابية التي اتسمت بها السياسات في الإقليم الخليجي لفترة، تلك الضبابية تبين أنها مكلفة في المال، وفي استنزاف الطاقة، وفي ضياع الفرص، وهدم الأوطان، كما أنها ضبابية قد تقود إلى ما يحاول الجميع تجنبه، وهو الحرب المفتوحة، والاستجابة إلى مشاعر التاجيح المنفلتة القائمة على أوهاج. أما الخيار الإيراني الذي نفذ حتى الساعة، وهو الحرب الصغرى في الجوار ساكنة أو نشطة، تحت ذرائع مختلفة، فلم تعد مقنعة أو ناجزة، هي استنزاف لا أكثر، ضجر منها الجميع، وخاصة دول وشعوب الإقليم والجمتمع الدولي، إنه وقت إغلاق الملفات، لا إضافة أوراق جديدة إليها.

من الصعب التعامل مع نظام يعتقد جازماً أن ما يفعله ويقولوه هو الحق، ولا حق غيره، وأنه معزز من قوى خفية!

مشروع إصلاح تجريبي في أمانة الرياض

البنك الدولي يشيد بتقدم السعودية في «التراخيص» ويوصي بإطار موحد لجميع القطاعات

القاهرة، صبري ناجح

أشاد البنك الدولي بما حققته السعودية في مجال تراخيص الأعمال، في أقل من عامين، موصياً باعتماد إطار قانوني موحد للتراخيص يغطي جميع القطاعات، من خلال لوائح تنظيمية، خطوة تالية. وفي ورقة بحثية للبنك الدولي، عن الاستثمار في السعودية، تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها. قال عصام أبو سليمان المدير الإقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي في البنك الدولي، بعد «أن اعتمدت الحكومة (السعودية) الكود الوطني للبناء في العام 2018، سحت فرصة لتبسيط متطلبات التراخيص المتصلة بعمليات البناء وتقليصها بدرجة كبيرة».

وأضاف أن البنك الدولي «يقدم حالياً المشورة للجنة الوطنية للتراخيص بشأن تنفيذ مشروع إصلاح تجريبي لتبسيط هذه التراخيص في أمانة الرياض، أطلق مؤخراً للجمهور. وإذا نجح هذا المشروع، فإن الحلول التي يتم تطويرها لأمانة الرياض سيتم تعميمها في أنحاء المملكة لتحقيق تحسناً جذرياً في بيئة الأعمال». وأشار أبو سليمان إلى «تمكين السعودية في خلال أقل من عامين، بدعم من البنك من: استكمال إجراء حصر شامل لكل التراخيص والمواصفات اللازمة لمزاولة الأعمال، وكذلك متطلبات الحصول على ترخيص». بالإضافة إلى «مراجعة تدريجية لتبسيط بخطوة لكل المتطلبات والتراخيص والمواصفات، لتحديد ما إذا كانت

تعالج حقاً المخاطر المشروعة، وما إذا كان يتم إصدارها باكثر قدر من الكفاءة بحيث لا تكون معوقاً لمنشآت الأعمال الناشئة والمنافسة». فضلاً عن «وضع إطار تشريعي ومؤسسي للنظام الجديد للتراخيص والتصاريح في السعودية الذي يتسم بالنزاهة والفاعلية والوضوح». كان إبراهيم السويل وكيل محافظ الهيئة العامة للاستثمار لخدمات واستشارات المستثمرين في السعودية، قد ناقش في فعالية أقيمت أثناء اجتماعات الربيع السنوية للبنك الدولي، وبيئته رئيساً لبرنامج اللجنة الوطنية للتراخيص الاستثمارية، إلى أي مدى وصلت المملكة في سعيها، خلال أقل من عامين، لتيسير حصول الشركات على تراخيص مزاولة الأعمال.

إلى أن هذا أتاح فتح عدة قطاعات أمام المستثمرين للتملك ونسبة تصل إلى 100 في المائة. وأعلنت الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، أبريل أعمال الدورة الأولى لمؤتمر القطاع المالي، عن إطلاق مبادرة الاستثمار الجريء من «استثمر في السعودية» الهادفة إلى تسهيل دخول صناديق استثمار رأس المال الجريء وشركائها الناشئة للسوق السعودية، من خلال الرخصة الريادية القوية، التي تسمح لرواد الأعمال باستخراج تراخيص استثمارية فورية في مدة لا تتجاوز ثلاث ساعات. وكانت وزارة الاستثمار والتجارة السعودية قد وقعت مع البنك الدولي، في العام 2017، اتفاق شراكة للعمل على مساندة

المملكة في سعيها لتحقيق أهداف رؤية 2030. ومن بين الأهداف الرئيسية للخطة: زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وأن تصبح المملكة واحدة من أفضل 10 بلدان على مؤشر التنافسية العالمية. قالت الورقة البحثية للبنك الدولي، إنه لكي تتحقق أهداف رؤية 2030، «من الضروري أن تبني المملكة بيئة قانونية وتنظيمية من الطراز العالمي حتى تزدهر فيها مؤسسات الأعمال». وقد تعهد البنك الدولي في هذا الصدد بتقديم المساندة من أجل: «إطلاق مراجعة شاملة لقوانين الشركات والاستثمار... وتنفيذ إصلاحات لتسهيل إجراءات تأسيس الشركات (لمساعدة الشركات الناشئة)... وإجراء مراجعة شاملة للتراخيص والمواصفات اللازمة

لمزاولة الأعمال». وقال أبو سليمان إن ترشيدها وتبسيط نظام التراخيص في السعودية، يعد إصلاحاً مهماً لمساعدتها في سعيها لتحقيق أهداف رؤية 2030، المتعلقة بزيادة مساهمة مؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الناتج المحلي من 20 في المائة إلى 35 في المائة، وخفض معدل البطالة من 11,6 في المائة إلى 7 في المائة، وزيادة مشاركة النساء في القوى العاملة من 22 في المائة إلى 30 في المائة». وذكرت الورقة البحثية للبنك الدولي، أنه بعد دراسة مسحية شملت القطاعات التسعة للاتصالات السلكية واللاسلكية، والسياحة، والتعليم، والنقل، والتجارة، والزراعة، والصناعة

عبر الإنترنت من أجل اختصار الوقت وتقليل التكلفة لتأسيس الشركات وتشغيلها». واختتم عصام أبو سليمان المدير الإقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي في البنك الدولي، الورقة البحثية، بأن اللجنة الوطنية للتراخيص في السعودية، تواصل العمل «لإتمام مراجعة التراخيص والمتطلبات اللازمة للأنشطة الصناعية، عليها وزارة البلديات والشؤون القروية وتغطي أنشطة الأعمال، وأنشطة تخصيص الأراضي، والإنشاءات، واستخدام المباني، وسيتمتع عدد إضافي من التراخيص والمتطلبات التي تشتمل على إجراءات طلب الاقتصاد نفس الإجراءات المذكورة آنفاً من أجل الإصلاح».

قبل توقيع اتفاقية «يوسكا»

ترمب يعلن فرض رسوم جمركية على المكسيك

واشنطن، عاطف عبد الطيف  
مدريد، شوقي الرئيس

فتحت الولايات المتحدة جبهة جديدة في حروبها التجارية، بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، فرض رسوم جمركية إضافية بنسبة 5 في المائة على كل البضائع والسلع المستوردة من المكسيك اعتباراً من 10 يونيو (حزيران) الحالي، معاقبة للحكومة المكسيكية على ما تعتبره واشنطن إجراءات غير كافية للحد من الهجرة غير الشرعية.

وكتب ترمب في تغريدة على «تويتر»، أن الولايات المتحدة ستفرض اعتباراً من 10 يونيو «رسومًا جمركية بنسبة 5 في المائة على جميع السلع من المكسيك». وأضاف أن هذه الرسوم الجمركية ستزداد تدريجياً، ما دام لم يتم حل مشكلة الهجرة السرية». وفي بيان أصدره البيت الأبيض، أوضح ترمب أن الرسوم الجمركية قد ترفع إلى عشرة في المائة بحلول الأول من يوليو (تموز)، ثم خمس نقاط مئوية شهرياً بما لا يتجاوز الـ25 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، إذا لم توقف المكسيك «إلى حد كبير تدفق الأجناب غير الشرعيين عبر أراضيها». وأضاف أن الولايات المتحدة تحتفظ بحق سحب هذه الرسوم، وفقاً لتقديرها الخاص». ورد الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور بدعوة نظيره الأميركي إلى الحوار، وكتب في رسالة: «الملك باني لا أريد المواجهة (...) اقترح تعميق الحوار، والبحث عن بدائل لمشكلة الهجرة». وكانت المكسيك وصفت إعلان



مختص يفحص شحنة مستوردة من المكسيك في تكساس (رويترز)

ترمب أولاً بـ«الكارثي». وقال خيسوس سيادي المسؤول في وزارة الخارجية المكسيكية للصحافيين إنه «(امر) كارثي. هذا التهديد إذا نُفذ سيكون في منتهى الخطورة (...) إذا حصل ذلك، يجب أن ترد بقوة». وفيما تراجع سعر البيزو المكسيكي بقوة بعيد إعلان الرئيس الأميركي، أعلن ناطق بلسان الخارجية المكسيكية قائلاً: «ردة الفعل الطبيعية هي أن نعمل بمبدأ العين بالعين، ونفرض رسوم مماثلة على كل البضائع المستوردة من الولايات المتحدة. لكن ذلك سيكون بمثابة الاحتكام إلى شريعة الغابة، بينما نسعى لإبرام اتفاقية تجارية جديدة». وكان ترمب أعلن قبل ذلك أنه سيدلي بتصريحات مهمة تتعلق بسياسة الهجرة في بلاده الخميس أو الجمعة، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لن يأمر بإغلاق الحدود كما هدد مراراً في الأشهر الأخيرة. وصرح لصحافيين: «سنقوم بامر مدهل فعلاً على الحدود». وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن عدداً من أعضاء إدارة ترمب يعارضون فرض رسوم جمركية - من الأسلحة المضللة لدى الرئيس - على المنتجات المكسيكية خوفاً من أن يعرقل ذلك المصادقة على اتفاق التبادل الحر الجديد بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، التي بدأت في اليوم نفسه. لكن كبير موظفي البيت الأبيض مايك مالفاني حاول الفصل بين الملفين.

وقال في مؤتمر هاتفي: «ليست رسوماً جمركية في إطار نزاع تجاري، بل في إطار مشكلة تتعلق بالهجرة». مهذ ترمب لإعلانه قبل ساعات، في تغريدة قال فيها أن 1036 شخصاً أوقفوا بعد عبورهم الحدود التي تفصل بين المكسيك والولايات المتحدة، في رقم قياسي لمجموعة واحدة من المهاجرين السريين. وقال الرئيس الأميركي في تغريدته: «(امر)، أوقف رجال شرطة الحدود أكبر مجموعة من الأجانب غير الشرعيين حتى الآن: 1036 شخصاً عبروا بشكل غير قانوني الحدود في إل باسو (ولاية تكساس) عند الساعة الرابعة». يأتي هذا في الوقت الذي قال فيه نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، أول

من أمس (الخميس)، إنه يسعى لجعل «الكونغرس» يصدق على اتفاقية التجارة الجديدة لأميركا الشمالية هذا الصنف بعد أن أشارت كندا والمكسيك كلاتهما إلى أنهما جاهزتان لبدء إجراءات الموافقة. وكان بنس يتحدث في بداية اجتماع مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو في أوتاوا. وبنس هو أبرز شخصية في إدارة ترمب مكلفة بالحصول على موافقة الكونغرس على اتفاقية (يوسكا) التي تضم الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. وتهدف الاتفاقية التي وقعت أواخر العام الماضي إلى أن تحل محل اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا). ولم تصدق عليها أي من الدول الثلاث حتى الآن.

وبدأت كندا رسمياً عملية الموافقة يوم الأربعاء، وأعلن الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، أول من أمس (الخميس)، عن نية حكومته إرسال المعاهدة إلى الكونغرس المكسيكي للتصديق عليها. وأبلغ بنس الصحافيين بينما كان يجلس إلى جوار ترودو: «لدينا فرصة تاريخية لتعزيز الروابط الاقتصادية بين بلدنا من خلال إقرار (يوسكا)». وأضاف قائلاً: «أريد أن أؤكد لكم أننا نبذل جهوداً نشطة للحصول على موافقة (الكونغرس) في الولايات المتحدة هذا الشهر». وبنس هو أبرز مسؤول في إدارة ترمب يقوم بزيارة رسمية إلى كندا منذ أن خرج الرئيس دونالد ترمب غامضاً من قمة مجموعة دول الـ7 (يوسكا) في 2017. واتهم رئيس الوزراء بأنه «مخادع وضعيف».

قائمة صينية سوداء للشركات مع تصاعد الحرب التجارية

بكين، «الشرق الأوسط»

قريباً عن تفاصيل الإجراءات المرتبطة بالقائمة الصينية. وتبدو الخطوة الصينية لوضع «قائمة كيانات» خاصة بها وسيلة للضغط على الشركات الأجنبية للمحافظة على علاقاتها التجارية بـ«هاواي». وتشير تقارير إعلامية إلى أن واشنطن تدرس إدراج عدة شركات صينية متخصصة في مجال المراقبة إلى قائمة الكيانات للاستيلاء بارتكابها انتهاكات لحقوق الإنسان. وكانت «غوغل» التي تعد منظومتها التشغيلية «أندرويد» غايبة في الأهمية بالنسبة لهواتف «هاواي»، بين الشركات التي أعلنت أنها ستلتزم القرار الأميركي. ونقلت صحيفة «غلوبال تايمز» الرسمية عن جاو قوله إن «بعض الكيانات الأجنبية انتهكت قواعد السوق المعادة وروح العقود التي أبرمتها» لقطع الإمدادات و«اتخاذ إجراءات تمييزية أخرى بحق الشركات الصينية تضر بحقوقها ومصالحها المشروعة وتعرض أمن الصين ومصالحها القومية للخطر». وأقمت «هاواي» إلى صلب النزاع التجاري، إذ أشار ترمب الأسبوع الماضي إلى احتمال أن يشمل أي اتفاق شركة معدات الاتصالات الصينية جاو فينج: «سيتم إدراج شركات أجنبية ومنظمات وأفراد في قائمة الكيانات غير الموثوق بها، ممن لا يمثلون لقواعد السوق وينحرفون عن روح الاتفاق ويغرضون خطراً ويتوقفون عن تقديم الإمدادات للشركات الصينية لأغراض غير تجارية ويضرون بشكل كبير بالحقوق المشروعة ومصالح الشركات الصينية». وأوضح أنه سيتم الإعلان

أعلنت الصين الجمعة، أنها ستصدر قائمة سوداء للأفراد والشركات الأجنبية «غير الموثوق بها»، في ردها على استهداف الولايات المتحدة لمجموعة «هاواي» العملاقة في إطار الحرب التجارية المتصاعدة بين البلدين. ويأتي الإعلان قبل يوم من زيادة الصين الرسوم الجمركية المفروضة على سلع أميركية بقيمة 60 مليار دولار، في نهاية أسبوع هيمنت عليه تهديدات صينية متصاعدة بالرد على إدراج الرئيس الأميركي دونالد ترمب مجموعة «هاواي» العملاقة على القائمة السوداء. والتجارية الأميركية، أدرجت وزارة التجارة الأميركية مجموعة «هاواي» السوق المرتبطة بالأمن القومي، لأسباب مرتبطة بالأمم المتحدة، وهو ما يعني منعها من الحصول على المكونات أميركية الصنع التي تحتاجها لمعدات. لكنها منحتها لاحقاً مهلة 90 يوماً قبل بدء تطبيق الحظر. والجمعة، أعلنت وزارة التجارة الصينية أنها ستصدر «قائمة الكيانات» خاصة بها. وقال الناطق باسم وزارة التجارة الصينية جاو فينج: «سيتم إدراج شركات أجنبية ومنظمات وأفراد في قائمة الكيانات غير الموثوق بها، ممن لا يمثلون لقواعد السوق وينحرفون عن روح الاتفاق ويغرضون خطراً ويتوقفون عن تقديم الإمدادات للشركات الصينية لأغراض غير تجارية ويضرون بشكل كبير بالحقوق المشروعة ومصالح الشركات الصينية». وأوضح أنه سيتم الإعلان

تستعد لرفع الضرائب على واردات أميركية بـ60 مليار دولار

بكين تتهم واشنطن بـ«الكذب» بشأن تأثير الرسوم الجمركية على اقتصادها



الرئيس الصيني شي جينبينغ (رويترز)

هذا الصدد، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل. وتنتج الصين نحو 80 في المائة من المعادن النادرة في العالم، بل وتنتج نسبة أعلى من هذه المواد في صورتها المعالجة. وصرح راكيت هو، الباحث في سوق معادن شنغهاي، في مقابلة مع شبكة تلفزيون «بلومبرغ»، بالقول: «في الوقت الحالي، ما زالت هذه المسألة مجرد احتمال، أن تقوم الصين بفرض شكل من أشكال القيود» على تصدير هذه الخامات. وأضاف: «إذا ما حدث ذلك، سترتفع، مشيراً إلى ما حدث في عام 2010، عندما حظرت الصين تصدير هذه المواد إلى اليابان. ومن المقرر أن تدخل الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة مرحلة جديدة اليوم (السبت)، فيما تستعد بكين لرفع الرسوم على سلع أميركية بقيمة

هذا الصدد، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل. وتنتج الصين نحو 80 في المائة من المعادن النادرة في العالم، بل وتنتج نسبة أعلى من هذه المواد في صورتها المعالجة. وصرح راكيت هو، الباحث في سوق معادن شنغهاي، في مقابلة مع شبكة تلفزيون «بلومبرغ»، بالقول: «في الوقت الحالي، ما زالت هذه المسألة مجرد احتمال، أن تقوم الصين بفرض شكل من أشكال القيود» على تصدير هذه الخامات. وأضاف: «إذا ما حدث ذلك، سترتفع، مشيراً إلى ما حدث في عام 2010، عندما حظرت الصين تصدير هذه المواد إلى اليابان. ومن المقرر أن تدخل الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة مرحلة جديدة اليوم (السبت)، فيما تستعد بكين لرفع الرسوم على سلع أميركية بقيمة

محللون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا تراجع المؤشر بدرجة أقل إلى 49,9، مع أنه لم يذكر تداعيات الرسوم الجمركية على المستهلكين والمستثمرين في الولايات المتحدة. وأضاف: «يمكنني القول لكم إن الصين ترغب كثيراً بالتوصل إلى اتفاق. أصبحت دولة ضعيفة للغاية». وأظهر مسح رسمي أمس (الجمعة) انكماش أنشطة المصانع الصينية أكثر من المتوقع في مايو (أيار)، مما يضغط على بكين لتبني مزيد من إجراءات التحفيز لاقتصاد يعاني، في ظل حرب تجارية ضروس مع الولايات المتحدة. وتراجع مؤشر مديري المشتريات الرسمي إلى 49,4 في مايو (أيار) من 50,1 في أبريل (نيسان)، وفقاً للبيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات، وكان

بكين بالتخلص من التزاماتها. وقال ترمب إن «الرسوم تحمل أثراً مدمراً على الصين. الناس يهربون مع شركاتهم من البلاد»، مع أنه لم يذكر تداعيات الرسوم الجمركية على المستهلكين والمستثمرين في الولايات المتحدة. وأضاف: «يمكنني القول لكم إن الصين ترغب كثيراً بالتوصل إلى اتفاق. أصبحت دولة ضعيفة للغاية». وأظهر مسح رسمي أمس (الجمعة) انكماش أنشطة المصانع الصينية أكثر من المتوقع في مايو (أيار)، مما يضغط على بكين لتبني مزيد من إجراءات التحفيز لاقتصاد يعاني، في ظل حرب تجارية ضروس مع الولايات المتحدة. وتراجع مؤشر مديري المشتريات الرسمي إلى 49,4 في مايو (أيار) من 50,1 في أبريل (نيسان)، وفقاً للبيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات، وكان

بكين بالتخلص من التزاماتها. وقال ترمب إن «الرسوم تحمل أثراً مدمراً على الصين. الناس يهربون مع شركاتهم من البلاد»، مع أنه لم يذكر تداعيات الرسوم الجمركية على المستهلكين والمستثمرين في الولايات المتحدة. وأضاف: «يمكنني القول لكم إن الصين ترغب كثيراً بالتوصل إلى اتفاق. أصبحت دولة ضعيفة للغاية». وأظهر مسح رسمي أمس (الجمعة) انكماش أنشطة المصانع الصينية أكثر من المتوقع في مايو (أيار)، مما يضغط على بكين لتبني مزيد من إجراءات التحفيز لاقتصاد يعاني، في ظل حرب تجارية ضروس مع الولايات المتحدة. وتراجع مؤشر مديري المشتريات الرسمي إلى 49,4 في مايو (أيار) من 50,1 في أبريل (نيسان)، وفقاً للبيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات، وكان

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	16,77	9,73	1507	3,00
ج. استرليني	£	4,73	4,59	0,48	4,63	0,47	0,38	0,89	21,16	12,27	1901	3,79
يورو	€	4,17	4,04	0,42	4,08	0,41	0,33	0,78	18,66	10,82	1677	3,34



وائل مهدي

## حتى وارن بافيت يؤمن بالنفط الصخري

يدور حالياً صراع قانوني شرس بين كارل أيكمان، أحد ملاك شركة «أكسيدنتال للبتروول» وبين مجلس إدارة الشركة حول صفقة شرائها الضخمة لشركة «أنداركو» أحد كبار منتجي النفط الصخري في حوض البريمان في تكساس والتي بلغت 56 مليار دولار، أي بزيادة 6 مليارات دولار عن المبلغ الذي قدمته شركة «شيفرون» لشراء «أنداركو».

ويتمحور هجوم أيكمان البالغ من العمر 83 عاماً على مجلس الإدارة أنه لم يحق حقوق الملاك في هذه الصفقة، وتم تمويلها بطريقة تضر بهم بعد أن حصلت «أكسيدنتال» على 10 مليارات دولار من شركة «بيركشير هاثاوي» التي يترأسها البيروين وارن بافيت، في مقابل 100 ألف سهم من الأسهم المفضلة والتي سترد سنوياً 8 في المائة لصالح بافيت وشركته. وقدر أيكمان أن هذا الأمر يعني أن «أكسيدنتال» ستدفع لبافيت 800 مليون دولار سنوياً من حقوق المساهمين.

ويقول أيكمان إن هذا عائد ضعيف مهارات رئيسية شركة «أكسيدنتال» فبكي هولب التي اكتشف ضعفها أمام بافيت في المفاوضات على الحصص. إن بافيت الذي أمضى عمره في الاستثمار في الأعمال التجارية كبرى مثل كوكاكولا وأبل وكرافت هاينز وأميركان سكريبس، رأى قيمة كبيرة في الاستثمار في النفط، وبحسب ما ذكرته شبكة «سي إن بي سي» فقد كان بافيت على استعداد لدفع 20 مليار دولار لتمويل صفقة استحواذ «أكسيدنتال» على «أنداركو».

وقال بافيت إن هذا التمويل الذي قدمه هو مجرد «رهان على أسعار النفط»، لكن أيكمان يرى أن الاستحواذ هو مجرد «رهان على أسعار النفط»، لكنه لا يوجد به قيمة كبيرة وحقيقية للمساهمين، خصوصاً إذا ما هيبت أسعار النفط تحت 45 دولاراً. ولهذا طالب أيكمان في دعواته القانونية أن يتم مشاركة كل الأوراق الخاصة بالصفقة مع الملاك. إن مجلس إدارة «أكسيدنتال» انفرد بالقرار ولم يطرحه لتصويت المساهمين عليه، وهذا ما أزعج أيكمان ومجموعة أخرى غاضبة معه عبرت عن استيائها. ولم يشفع لمجلس الإدارة اتفاقهم لبيع مشاريع «أنداركو» في أفريقيا إلى شركة «توتال» بقيمة 8 مليارات دولار، حتى وإن كانت هذه الصفقة ستقلص تكاليف تمويل شراء «أنداركو».

إن «شيفرون» و«أكسيدنتال» كليهما يسعى لزيادة إنتاجه في حوض البريمان الذي يعد منطقة النمو الأولى في الولايات المتحدة والذي أصبح الآن الحقل الأكبر والأهم عالمياً خلف حقل الغوار في المملكة العربية السعودية الذي يعد أكبر حقل على اليابسة في العالم. الغريب أن شخصاً مثل وارن بافيت مؤمن بالنفط الصخري وأهميته، في وقت يعرّف فيه الكثير من المستثمرين عن الدخول في مثل هذه الاستثمارات. وكان هذا الأمر واضحاً وجلياً في اجتماعات الجمعية العمومية لملاك شركة «بريتش بتروليوم» (بي بي) الأخير والذي أجبر فيه الملاك وكان الصندوق الذي يدير أموال كنيسة إنجلترا هو الأكثر نشاطاً في الاجتماعات، وطالب بالمزيد من الإفصاح. لكن رئيس «شيفرون» دارن وود أوضح، أن الشركة توفر الطاقة لجميع المحتاجين إليها في العالم، وتعمل على تقليل انبعاثاتها الناتجة من أعمالها وأنشطتها.

لكن ما يجمع ملاك «إكسون موبيل» و«بريتش بتروليوم» وغيرهم ليس هو حب البيئة والحفاظ على كوكب الأرض، لكن خوفهم من مستقبل الطلب على النفط والذي يرون أنه سيتراجع مع تطبيق المزيد من السياسات المناخية على مستوى العالم، ومن هنا كان يجب على الشركات الاستعداد لهذا الأمر من الآن حتى لا يفقد المستثمرون أموالهم.

هذا التوجه لدى الأوروبيين لا يعادله التوجه نفسه لدى الشركات الأمريكية مهما حاول المستثمرون: لأن الولايات المتحدة تعيش الآن طفرة بتروية غير مسبوقة بفضل النفط الصخري؛ ولهذا ليس مفاجئاً أن نرى وارن بافيت يؤمن به ويضيفه إلى محفظة استثماراته المتنوعة.

ما يحتاج إليه العالم هو ليس عالماً خالياً من الانبعاثات، لكن عالم يتمتع فيه الجميع بمصادر طاقة رخيصة ومعقولة وسهلة. سيكون الأمر أفضل لو أننا فعلنا هذا من دون انبعاثات، لكن الواقع اليوم يقول إن هناك طلباً وهناك مليارات شخص يعانون من فقر الطاقة ولا يجدون أي مصدر لها. وهنا نسأل هل الأولوية هي رفاحية الإنسان أم الحفاظ على كوكب الأرض؟... بالطبع، الأثنان مهمان، ولا يمكن التنازل عنهما، لكن هناك أولوية حالياً على حساب أخرى فما هي يا ترى؟!

## «عقوبات ترمب» تؤثر على إنتاج أوبك... رغم زيادة الإنتاج السعودي

لندن، الشرق الأوسط

توصل مسج أجرته رويترز إلى أن السعودية رفعت مستوى إنتاجها في مايو (أيار) ولكن ليس بما يكفي لتعويض انخفاض الصادرات الإيرانية التي انهارت بعد تشديد الولايات المتحدة العقوبات على طهران. وأظهر المسج أن دول أوبك أنتجت 30,17 مليون برميل يوميا في مايو بانخفاض 60 ألف برميل يوميا عن أبريل (نيسان). وكان إنتاج مايو هو أدنى مستوى لأوبك منذ العام 2015.

ويشير المسج إلى أنه رغم زيادة إنتاج السعودية، فإنها لا تزال تنتج طواعية أقل مما يتجه لها اتفاق إنتاج تقوده أوبك ويجري تطبيقه هذا العام. وقال مصدر بصناعة النفط يتابع إنتاج أوبك «نحن نرى انخفاضاً في إمدادات أوبك في مايو إلى أدنى مستوى في سنوات عديدة. ليس هناك الكثير من الزيادات الكبيرة هذا الشهر، وإنتاج الكثير من الدول المنخفض».

ورغم تراجع الإمدادات انخفض النفط الخام من أعلى مستوياته في ستة أشهر فوق 75 دولاراً للبرميل في أبريل إلى أقل من 68 دولاراً يوم الخميس تحت ضغط من المخاوف من التأثير الاقتصادي للنزاع التجاري الأميركي - الصيني.

وقال مندوب في أوبك إن معظم الدول تبحث إنتاجها في مايو، وإن كان من المحتمل أنها سعت لتعويض المبيعات في السوق الآسيوية الأسرع نمواً. وأضاف «قد يغير المنتجون مصافح إمداداتهم لاستهداف آسيا دون



شعار منظمة أوبك على المقر الرئيسي في فيينا (رويترز)

نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد الانسحاب من اتفاق نووي أبرم العام 2015 بين طهران وبعثت قوى عالمية كبرى. وسعيًا لتحقيق مبيعات النفط الإيرانية تماماً انتهت واشنطن هذا الشهر العمل إغفاءات لمستوردي النفط الإيراني.

ومع ذلك صدرت إيران نحو 400 ألف برميل يوميا منذ بداية مايو وهو ما يقل أكثر من النصف عن حجم صادراتها في أبريل. وفي فنزويلا انخفض الإنتاج 50 ألف برميل يوميا في مايو جراء تأثير العقوبات الأميركية على شركة النفط الحكومية بي.دي.في.إس.إيه وعزز العراق صادراته بينما

حققت 11 دولة في أوبك ملتزمة بالاتفاق 96 في المائة من التخفيضات المستهدفة مقارنة مع 132 في المائة في أبريل وذلك نتيجة ارتفاع إنتاج السعودية وزيادات في إمدادات العراق وأنجولا.

لكن انخفاضاً في إمدادات اثنين من المنتجين الذين لا يخضعون لاتفاق خفض الإنتاج حيد تأثير هذه الزيادات وجاء أكبر انخفاض في إنتاج أوبك هذا الشهر من إيران التي هيبت إنتاجها 400 ألف برميل يوميا.

وأعدت الولايات المتحدة فرض العقوبات على إيران في

زيادة الإنتاج بشكل عام، وكان تحالف أوبك بلس الذي يضم أعضاء أوبك وروسيا ومنتجين مستقلين آخرين قد اتفق في ديسمبر (كانون الأول) على خفض الإنتاج بواقع 1,2 مليون برميل يوميا اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني). وتبلغ حصة أوبك من الخفض 800 ألف برميل يوميا تتحملها 11 دولة عضو في المنظمة مع استثناء إيران وليبيا وفنزويلا.

ومن المقرر أن يجتمع المنتجون في يونيو (حزيران) للبت في تمديد العمل بالاتفاق أو تعديله. ووجد المسج أنه في مايو

## المغرب: الاستثمارات الخارجية المباشرة في أفريقيا تنخفض 73,8%

الدار البيضاء، لجنس مقنن

وبلغت هذه الاستثمارات 2,3 مليار درهم (241 مليون دولار) في 2018 مقابل 8,7 مليار درهم (919,6 مليون دولار) في 2017. واستمرت كوت ديفوار في احتلال المرتبة الأولى كأول وجهة أفريقية للاستثمارات الخارجية المباشرة للمغرب، وذلك رغم انخفاض قيمة الاستثمارات العقار ومواد البناء وصناعة الأدوية والصناعات الغذائية والماء والكهرباء والتجارة.

وحتلت جزر موريس المرتبة الثانية كاهوجهة للاستثمارات الخارجية المباشرة للمغرب في أفريقيا بحصة 12,71 في المائة. وبلغت قيمة الاستثمارات المغربية فيها 291 مليون درهم (30,61 مليار دولار) في 2018، مسجلة انخفاضاً بنسبة 27 في المائة مقارنة مع 2017. أما مصر، فاحتلت المرتبة الثالثة بقيمة 290,2 مليون درهم (30,55 مليار دولار)

في 2018، بعد أن كانت في المرتبة الأولى أفريقيا سنة 2017 بنحو 5,34 مليار درهم (562,8 مليون دولار). نتيجة استحواذ مجموعة «التجاري وفا بنك» المغربية على «بنك البركازين بصرى». وجاءت بعدها المغرب في أفريقيا. وتوزعت هذه الاستثمارات بين موريتانيا بحصة 45,66 في المائة، وتونس بحصة 42,65 في المائة، والجزائر بحصة 11,69 في المائة.

منطقة المغرب العربي، فعرفت الاستثمارات الخارجية المباشرة للمغرب فيها انخفاضاً بنسبة 16,7 في المائة خلال سنة 2018، وبلغت 89,8 مليون درهم (9,45 مليون دولار)، مطلة حصة 3,92 في المائة من إجمالي الاستثمارات المغرب في أفريقيا. وتوزعت هذه الاستثمارات بين موريتانيا بحصة 45,66 في المائة، وتونس بحصة 42,65 في المائة، والجزائر بحصة 11,69 في المائة.

أما بالنسبة للبلدان

## انكماش اقتصاد تركيا 2,6% في الربع الأول



إحدى أسواق الخضار في اسطنبول (رويترز)

في 2018، ورغم هذا النزول، إجمالي الاستثمارات الخارجية المباشرة للمغرب في أفريقيا ارتفعت إلى 24,2 في المائة في 2018 مقابل 16,7 في المائة في 2017. ومن أبرز القطاعات التي استقبلت هذه الاستثمارات العقار ومواد البناء وصناعة الأدوية والصناعات الغذائية والماء والكهرباء والتجارة.

وخفضت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الأسبوع الماضي، توقعاتها لنمو الاقتصاد التركي خلال العام 2020 إلى 1,6 في المائة من تقديرات سابقة عند 3,2 في المائة في مارس (آذار)، مشيرة إلى استمرار حالة عدم اليقين لدى المستثمرين بعد الانتخابات المحلية. وقالت إنها تتوقع انكماش الاقتصاد التركي بنسبة 2,6 في المائة هذا العام. ونسبت أزمة الليرة التركية العام الماضي في تراجع قيمتها بنسبة 30 في المائة أمام الدولار، ما ساهم في دفع الاقتصاد صوب الركود. وواصلت الليرة تراجعها في 2019. لتفقد نحو 15 في المائة من قيمتها.

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي إن ثمة مخاطر كبيرة تؤثر على تقديرات تعافي النمو في تركيا، مشيرة إلى تجاوز واردات تركيا صادراتها بفارق كبير نسبياً وصعود معدل البطالة خلال الربع الأول من العام الجاري إلى 14,7 في المائة، وهو الأعلى منذ 10 سنوات.

ويصر الاقتصاد التركي بأسوأ مرحلة له، حيث احتل في عام 2018 موقعه بين أسوأ 5 اقتصادات في العالم، سواء من ناحية التضخم أو انخفاض

العملية أو جذب الاستثمارات والحركة التجارية والانكماش. وهبط مؤشر الثقة بالاقتصاد التركي خلال مايو (أيار) الجاري، إلى أدنى مستوياته منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2018. متأثراً بالضغوطات التي تعاني منها مختلف القطاعات نتيجة أزمة انهيار الليرة.

وقال معهد الإحصاء التركي، في بيان الثلاثاء الماضي، إن مؤشر الثقة الاقتصادية خلال مايو (أيار) انخفض بنسبة 8,5 في المائة في مايو (أيار) الجاري إلى 77,5 نقطة، نزولاً من حدود 84,7 نقطة في أبريل (نيسان) الماضي، بينما بلغ في أكتوبر (تشرين الأول) 2018 نحو 75,2 نقطة.

ويفعل تراجع العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، تراجع الحد الأدنى للأجور في تركيا إلى 295 يورو (329 دولار)، مقابل 335 يورو في يناير (كانون الثاني). ومع تصاعد أزمة أسواق الصرف، اقتربت السندات الحكومية التركية المقومة بالدولار واليورو، الجمعة الماضي، من أدنى مستوياتها هذا العام مع استمرار الضغوط على أسواق البلاد المتضررة بشدة، وتراجع الثقة في اقتصاد البلاد. وقالت تركيا إن بنوكاً مملوكة للدولة ستقدم 30 مليار ليرة أخرى (4,9 مليار دولار) لشركات التصدير، لكن في ظل ركود اقتصادي واندثار الأرباح مبالغ قياسية من الدولارات وانخفاض

وافتتح إجمالي الأصول الاحتياطية لدى البنك المركزي التركي بمقدار 1,7 مليار دولار خلال الأسبوع الماضي، وفق ما أوردته بيانات رسمية. وأظهرت أرقام الإحصاءات المالية والمصرفية للبنك المركزي، حتى الأسبوع الماضي المنتهي 24 مايو (أيار) الجاري، أن إجمالي الاحتياطيات لدى البنك وصل إلى 93 ملياراً و547 مليون دولار.

وأشارت البيانات إلى ارتفاع صافي احتياطيات العملة الأجنبية لدى البنك المركزي، الأسبوع الماضي، بمقدار 1,34 مليار دولار مقارنة بالأسبوع السابق، لتصل إلى 73,92 مليار دولار حتى 24 مايو (أيار). على صعيد آخر، سجلت الصادرات التركية خلال أبريل (نيسان) الماضي زيادة بنسبة 4,6 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وبحسب معطيات نشرتها هيئة الإحصاء التركية ووزارة التجارة، أمس، بلغت قيمة الصادرات التركية في أبريل الماضي 14 ملياراً و480 مليون دولار، بزيادة 4,6 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام 2018. وتراجعت الواردات خلال أبريل، بنسبة 15,1 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، لتصل إلى 17 ملياراً و462 مليون دولار. وبحسب المعطيات ذاتها، تراجع عجز التجارة الخارجية في البنوك، في مؤشر على مزيد أزمة سوق النقد الأجنبي في البلاد. وارتفع إجمالي الأصول

## «المركزي» الإيطالي: زيادة العجز العام لن تصلح اقتصاد البلاد

روما، «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي الإيطالي، أمس (الجمعة)، إن زيادة العجز العام ليست الوسيلة لتحفيز اقتصاد البلاد، في تحذير مستمر للحكومة الشعبية في روما.

ويدعو نائب رئيس الوزراء الجيميني المتطرف ماتيو سالفيني إلى استقطاعات ضريبية كبيرة، حتى لو ترتب على تلك الخطوة زيادة الدين الحكومي في مخالفة لقواعد الميزانية الخاصة بالاتحاد الأوروبي.

وقال محافظ البنك المركزي الإيطالي إيجانسو فيسكو في خطاب سنوي إن «الاقتصاد في السعي إلى حلول مؤقتة للتخفيف عن طريق زيادة العجز العام قد يثبت أنه غير فعال، بل وقد يأتي بنتائج عكسية». وأضاف،

في تصريحات أوردتها وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أن إيطاليا بحاجة إلى استراتيجية «ذات مصداقية» للحد من أعباء الدين العام الذي يهدد بفرض قيود شديدة» على الاقتصاد، خفض الدين العام على المدى المتوسط.

وتجاوز المستويات التي كانت الحكومة تستهدفها في خطتها الأخيرة. وأردف أنه «يتعين عدم التأخر في تحديد استراتيجية نشطة وفعالة من أجل خفض الدين العام على المدى المتوسط».

وأدى عدم التزام روما بقواعد الموازنة الخاصة بالاتحاد الأوروبي إلى زيادة في عائدات الحكومة الإيطالية، مما يجعلها مرتفعة القيمة، بحيث لا تسهم في علاج مشكلة الدين الحكومي. ودعا فيسكو إلى تسوية

الخلاف مع الاتحاد الأوروبي، وقال إن إيطاليا بحاجة إلى سياسات موازنة «حريصة» وإلى أدوات أكثر فعالية لتحفيز النمو. وقال إن «تحميل أوروبا مسؤولية مشكلاتنا خطأ، ولن يتحقق شيء من خلاله، وسيصرف الانتباه عن المشكلات الحقيقية». وذكر أن مشكلات إيطاليا الرئيسية هي تراجع الابتكار والإنتاجية والتهرب الضريبي والدين العام والفساد والجريمة المنظمة والبيروقراطية المعقدة، فضلاً عن ارتفاع أسعار السكان وانخفاض تعدادهم.

## البنوك الإيطالية أكثر جاذبية في عيون الألمان

برلين، اعتدال سلامة

ما زال مشروع حماية ودائع العملاء المصرفيين من التبخّر في الهواء في حال تعرضت المصارف للإفلاس، بعيداً كل البعد عن مرحلة التنفيذ في أوروبا. لكن شيئاً ما بدأ يتغير في الأفق، فالمصارف الإيطالية أصبحت قادرة على تقديم الضمانات اللازمة للعملاء من ألمانيا ودول أوروبية أخرى، وهي ظاهرة مصرفية تتوسع رقعته شهراً تلو الآخر وبدأت تستقطب فئات شبابية من المدخرين والعمال الألمان.

ويبدو أن عدم التوازن في فوارق نسب الفوائد على الودائع المصرفية بين دولة أوروبية وأخرى كان عاملاً رئيسياً في استقطاب المصارف الإيطالية هذه الفئات العمالية الأوروبية. في هذا الصدد تقول

الخبيرة الألمانية جوليا سبيري لينغ في معهد التكنولوجيا المالية التنظيمية، إن النماذج التجارية المعروفة باسم «فينتك»، وهي عبارة عن خدمات مالية متنوعة تربط المصارف مباشرة بالعملاء عن طريق الإنترنت، لعبت دوراً كبيراً في تحسين الثقة المصرفية ونوعية التعامل التجاري، فالعميل بإمكانه اليوم إنجاز

خياراته ومعاملاته عبر الإنترنت حتى لو كان مصرفه في دولة أوروبية أخرى. ولقد انتهرت المصارف الإيطالية هذه التكنولوجيا المالية لجمع السيولة المالية بتكلفة متدنية من الأسواق الأوروبية على رأسها ألمانيا وهولندا في خطوة سباقية. وتستطرد قائلة: «تعتبر استراتيجيات المصارف الإيطالية بسيطة وفعالة في الوقت نفسه. فعلى صعيد الحسابات المصرفية المحمّدة تعرض هذه المصارف على العملاء الألمان فائدة سنوية متدنية إنما أعلى مما تعرضه المصارف الألمانية عليهم. فعلى سبيل المثال يرسو معدل الفائدة السنوية على الحسابات المصرفية المحمّدة لعام واحد بإيطاليا على 0,9 في المائة مقارنة بـ 0,19 في ألمانيا. ما يعني أن كل ما يتجاوز سقف 0,25 في المائة يعتبر جذاباً في عيون العملاء الألمان. وهكذا تتمكن المصارف الإيطالية من تنوع عروضها في الأسواق الأوروبية بنجاح وتنافسية».

وتختتم: «يوجد اليوم نحو 10 مصارف إيطالية، كما (إيليميتي بنك) و(بنكا يورو من أسواق ألمانيا وهولندا وبلجيكا. ولغاية عام 2020 ستحاول هذه المصارف التوغّل في الأسواق الإسكندنافية. وفي الشهور الأربعة الأخيرة تدفق من العملاء المقيمين بألمانيا على هذه المصارف بنحو 1,3

مليار يورو (1,4 مليار دولار). ومن المتوقع أن يتخطى إجمالي ودايع المدخرين الألمان لدى المصارف الإيطالية 5 مليارات يورو لغاية نهاية عام 2019».

في سياق متصل، تقول الخبيرة الألمانية المصرفية لينا لونييرغر، إن المصارف الإيطالية تلجأ إلى وسيلتين لعرض خدماتها على العملاء

الأوروبيين ومن بينهم الألمان. تُعرف الوسيلة الأولى باسم «باسابورتينغ»، وتتخذ شكل



أوروبية، شرط حصوله على موافقة الهيئة الرقابية المصرية المسؤولة عن تنظيم هذه السوق. وتُعد طريقة «باسابورتينغ» الوجه الرقمي الذكي لتنظيم الخدمات المالية. فأي شركة أو مؤسسة مالية تحصل على الضوء الأخضر من الهيئة الرقابية والتنظيمية التي تدير السوق الأوروبية المستهدفة لترويج منتجاتها وخدماتها، تحصل على جواز سفر تجاري أوروبي يسمح لها بمزاولة أنشطتها التجارية في منطقة الاتحاد الأوروبي، من دون الحاجة للحصول على أي شيء آخر، ما عدا المنصة التكنولوجية المالية الإلكترونية لترويج خدماتها الحالية.

وتتمثل الوسيلة الثانية في زهاب العميل الأوروبي إلى مصرفه لفتح حساب له في المصرف الإيطالي. واللافت أن الحماية التي توفرها المصارف الإيطالية على ودايع عملائها الأجانب كاملة لغاية ما إجماليه 100 ألف يورو لكل حساب مصرفي يفتحه العميل الأوروبي لديها. هكذا، من غير الممكن أن يخسر أي عميل ألماني أو أوروبي يورو واحداً من ودايعه التي لا تتخطى 100 ألف يورو في حال واجه المصرف الإيطالي الإفلاس.

## قيود أوروبية على استيراد مواد غذائية وأعلاف من السودان وتركيا

بروكسل، عبد الله مصطفى

نشرت الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي في بروكسل نص قرار يتضمن شروط صارمة على استيراد أغذية وأعلاف من تركيا والسودان وغامبيا، بسبب ارتفاع نسبة الأفلاتوكسين، التي تشكل خطراً على حياة الإنسان. ويتعلق القرار بالقول السوداني يقشر ومن دون قشر وزبدة القول السوداني وأعلاف قادمة من غامبيا والسودان، إلى جانب المكسرات والفواكه المجففة، وبخاصة التين المجفف من تركيا.

وبحسب الجريدة الرسمية، سيتم الإغفاء حالياً من الضوابط الجديدة، للشحنات الموجهة لشخص عادي بغرض الاستهلاك الشخصي، وفي الوقت نفسه من المتناسب (نيسان) 2014، وبالنسبة للقول السوداني القادم من غامبيا منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2015، لكن الضوابط الرسمية التي تنفذها الدول الأعضاء على تلك السلع تظهر إما استمراراً أو ارتفاعاً في معدل عدم الامتثال لمستويات قصوى محددة من الأفلاتوكسينات؛ الأمر الذي تسبب في انخفاض كبير في عدد الشحنات المستوردة إلى الاتحاد الأوروبي. ولو حظ أيضاً ارتفاع معدل عدم الامتثال للمستويات القصوى المقررة من الأفلاتوكسين الموجود في التين المجفف من تركيا.

وكانت الرئاسة الرومانية الحالية للاتحاد على هامش اجتماع في بروكسل لوزراء مجلس الشؤون العامة إن القواعد الجديدة ستضمن أن ترسل عينات تجارية أو كعناصر عرض للمعارض والتي لا تعرض في السوق، وكذلك للشحنات المخصصة لاستخدامها لأغراض علمية. وقبل أيام، تبني الاتحاد الأوروبي قواعد جديدة لوضع المنتجات المخصصة في سوق الاتحاد الأوروبي، واعتمد المجلس لأئحة تتوافق مع متطلبات الأسمدة المنتجة من معادن الفوسفات والمواد الخام العضوية في الاتحاد الأوروبي؛ مما يتيح إمكانيات جديدة لإنتاجها وتسويقها على نطاق واسع.

وقالت الرئاسة الرومانية الحالية للاتحاد على هامش اجتماع في بروكسل لوزراء مجلس الشؤون العامة إن القواعد الجديدة ستضمن أن ترسل عينات تجارية أو كعناصر عرض للمعارض والتي لا تعرض في السوق، وكذلك للشحنات المخصصة لاستخدامها لأغراض علمية. وجاء ذلك على لسان نيكولاي بولو، وزير الاقتصاد الروماني، الذي أضاف، من خلال بيان تلقينا نسخة منه، أن اللوائح في منتجات تخصب الفوسفات في الاتحاد، مثل الكادميوم، يمكن أن تشكل خطراً على الإنسان والحيوان والنبات، أو بشكل عام على سلامة أو البيئة. ولهذا السبب، وفقاً للقواعد الجديدة، سيتم تعزيز إنتاج واستخدام الأسمدة الفوسفاتية ذات المحتوى المنخفض من الكادميوم والأسمدة العضوية، وهو ما يوفر خياراً أكبر للمزارعين الموجهين نحو زراعة أكثر ملاءمة للبيئة.

## هذا الأسبوع



7 نطائح لمواجهة آثار الحب

الأميرة نوف آل سعود: نحتاج إلى برامج إبداعية لأصحاب الهمم

هل سينقل البشر "رحمة الطرق" إلى السماء؟



حصرياً: نجوم "شباب اليوم" يكشفون سر تفوقهم

الطبيب العالمي د. أحمد اسماعيل يشرح إمكانية إنجاب المرأة بعد انقطاع الطمث

الضوء الأزرق وتأثيره على العين

EID GLAM MAKEUP

ماكياجك يوم العيد متألّق وناغم

التن في الأسواق

www.sayidaty.net

## إيرادات «أوبر» ترتفع 20% في ثلاثة أشهر

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت أوبر لتكنولوجيا عن زيادة بنسبة 20 في المائة في الإيرادات، مع تحقيق خسارة قدرها مليار دولار، في أول تقرير فصلي لها كشركة عامة، وهي نتائج جاءت متماشية مع توقعاتها.

والإيرادات البالغة 3,1 مليار دولار تتماشى مع الحد الأعلى لنطاق توقعات أوبر للشهر الثالث الأول من العام في حين أن الخسارة البالغة 1,0 مليار دولار تمثل الحد الأدنى لتوقعاتها التي تراوحت من 1,0 مليار إلى 1,1 مليار دولار.

وتدبّرت أسهم الشركة بين الصعود والهبوط في التعاملات اللاحقة على الإغلاق بيورصة وول ستريت، مع ارتفاعها بما يصل إلى 1,6 في المائة في إحدى المراحل، لكنها تبقى منخفضة أكثر من 10 في المائة عن سعرها في الطرح العام الأولي البالغ 45 دولاراً.

وتشير النتائج إلى أن أوبر، التي أصبحت شركة عامة مؤخراً، كان بمقدورها تحقيق الأهداف المالية التي حددتها لنفسها وهو ما يبرّج أن يقدم بعض الاطمئنان للمستثمرين.

وارتفعت الإيرادات من مستواها في الربع السابق، في حين زادت الخسارة الصافية من 865 مليون دولار في الربع الرابع من العام الماضي. وقالت أوبر إن العدد الشهري لمستخدميها النشيطين ارتفع إلى 93 مليوناً حول العالم

من 91 مليوناً في نهاية الربع الرابع. وسجلت الشركة خسارة صافية بلغت 1,01 مليار دولار، أو 2,26 دولار للسهم، في الربع المنتهي في الحادي والثلاثين من مارس (آذار) مقارنة مع دخل بلغ 3,75 مليار دولار، أو



1,84 دولار للسهم، قبل عام عندما لقيت النتائج مساعدة من بيعها عمليات إلى جراب واندكس. وقالت أوبر في السابق إنها تتوقع إيرادات في الربع الأول في نطاق من 3,04 مليار إلى 3,1 مليار دولار.

## مؤشر السوق السعودية ينهي تعاملات مايو فوق مستوى 8500 نقطة

الرياض، شعاع البقعي

أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداوله قبله قبيل التوقف لإجازة عيد الفطر المبارك، على استقرار ملحوظ، حيث جاءت تعاملات الأسبوع الأخير أكثر توازناً، وأقل تذبذباً، دافعة بذلك مؤشر السوق للإغلاق فوق مستويات 8500 نقطة، فيما قفزت معدلات السيولة النقدية على أساس أسبوعي بنسبة 112 في المائة.

وبهذا الأداء يكون مؤشر سوق الأسهم السعودية قد اختتم تعاملات شهر مايو (أيار) عند مستويات 8516 نقطة، فيما يبلغ حجم المكاسب المتحققة منذ بداية العام نحو 8,8 في المائة، الأمر الذي يبرهن على حيوية تعاملات السوق المحلية، وإيجابية الأداء في الوقت ذاته.

وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع الأخير على انخفاض طفيف بلغت نسبته 0,2 في المائة، أي ما يعادل 15 نقطة، مغلقة بذلك عند مستويات 8516 نقطة، فيما جاء أداء الأسبوع الأخير أقل حدة من حيث مستويات التذبذب. وشهدت تعاملات سوق الأسهم السعودية خلال الأسبوع الأخير بدء تنفيذ المرحلة الأولى من انضمام السوق المالية المحلية إلى مؤشر «إم إس سي آي» (MSCI) للأسواق الناشئة. وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع ارتفاعاً ملحوظاً، إذ بلغت نحو 41,36 مليار ريال (11 مليار دولار)، مقارنةً بنحو 19,49 مليار ريال (5,19 مليار دولار) خلال تعاملات الأسبوع الذي سبقه، مسجلة بذلك



سيارة تمر بالقرب من مدينة الملك عبد الله الاقتصادية (رويترز)

معدلات نمو أسبوعية تبلغ نسبتها 112 في المائة. وشهدت تداولات سوق الأسهم السعودية خلال فترتي المراهق والتداول على سعر الإغلاق ليوم الثلاثاء الماضي سيولة نقدية بلغ حجمها 21,3 مليار ريال (5,68 مليار دولار)، جاء ذلك بعد دخول الصناديق التابعة لمؤشر «إم إس سي آي» وخلال تعاملات الأسبوع الأخير، سجلت مؤشرات 15 قطاعاً ارتفاعاً ملحوظاً، جاء ذلك مقابل تراجع مؤشرات 4 قطاعات أخرى، فيما كان قطاع «الإعلام والترفيه» أكثر القطاعات تحدياً للمكاسب بنسبة 16,1 في المائة، يليه قطاع «إدارة وتطوير العقارات» بنسبة 4,2 في المائة، ومن ثم قطاع «الطاقة» بنسبة

ارتفاع بلغت 2,61 في المائة. وبنهاية تداولات شهر مايو، استقرت القيمة السوقية للأسهم السعودية عند مستويات 1,97 تريليون ريال (525,3 مليار دولار)، فيما يبلغ عائد التوزيع النقدي السنوي ما نسبته 3,25 في المائة، واستقر مكرر الأرباح عند 19,29 مكرر. وحقق مؤشر السوق خلال تعاملات أول من أمس (الخميس) مكاسب بلغ حجمها 102 نقطة، الأمر الذي ساهم بشكل واضح في تحقيق استقرار جيد على مستوى الإغلاق الأسبوعي، كما أنه دعم في الوقت ذاته مستويات إغلاق شهر مايو. ومن المرتقب أن تعاود سوق الأسهم السعودية تداولاتها يوم الأحد الموافق 9 يونيو (حزيران)

المقبل، وذلك نتيجة توقف تعاملات السوق بمناسبة حلول إجازة عيد الفطر المبارك. وتأتي هذه التطورات، بعد أن أعلنت «إم إس سي آي» (MSCI) خلال مراجعتها نصف السنوية للمؤشرات، إدراج 30 شركة سعودية في مؤشر الأسواق الناشئة، مبيحة أن وزن هذه الشركات في مؤشر «مورغان ستانلي للأسواق الناشئة» سيبلغ 1,42 في المائة. وأوضح أنه تم إدراج 29 شركة سعودية بدءاً من مايو (أيار) الماضي، يأتي ذلك بعد أن كانت «إم إس سي آي» قد قررت في يونيو الماضي، في مراجعتها السنوية لعام 2018 لتصنيف أسواق الأسهم الدولية، ترقية السوق

السعودية إلى مرتبة الأسواق الناشئة على خطوتين: الأولى خلال المراجعة نصف السنوية في مايو الماضي، والثانية خلال المراجعة الربعية للمؤشر في أغسطس (آب) المقبل. ويمثل انضمام السوق المالية السعودية إلى مؤشرات الأسواق العالمية خطوة مهمة على صعيد جاذبية الاستثمار، وبجانب السوق، حيث تعدد المؤشرات العالمية للأسهم مثل مؤشر «مورغان ستانلي» (MSCI) و«فوتسي» (FTSE)، و«إس أند بي س&P» ضمن قائمة المؤشرات الرائدة للأسهم العالمية. وبدأ إدراج سوق الأسهم السعودية في المؤشرات العالمية، من مؤشر «فوتسي»، فيما يعد إدراج السوق السعودية ضمن مؤشر «MSCI» هو الحدث الأضخم، نظراً لأهمية هذا المؤشر العالمي، وذلك بالنظر إلى حجم الأصول في بناء المحافظ الاستثمارية، التي تأخذ في الاعتبار التنوع الجغرافي للأسواق وحجمها وقطاعاتها الاستثمارية، هذا بالإضافة إلى

أن تلك المؤشرات تعد من جهة أخرى مورداً مهماً للباحثين في مجال أسواق الأسهم العالمية، فيما تعد مؤشرات «مورغان ستانلي» (MSCI) و«فوتسي» (FTSE)، و«إس أند بي س&P» ضمن قائمة المؤشرات الرائدة للأسهم العالمية. وبدأ إدراج سوق الأسهم السعودية في المؤشرات العالمية، من مؤشر «فوتسي»، فيما يعد إدراج السوق السعودية ضمن مؤشر «MSCI» هو الحدث الأضخم، نظراً لأهمية هذا المؤشر العالمي، وذلك بالنظر إلى حجم الأصول في بناء المحافظ الاستثمارية، التي تأخذ في الاعتبار التنوع الجغرافي للأسواق وحجمها وقطاعاتها الاستثمارية، هذا بالإضافة إلى

## تعيين محافظ جديد لـ«المرکزي السوداني»

الخروطوم، سيف اليزل بابكر أصدر رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن قراراً بتعيين يحيى جنقول الباشا محافظاً لبنك السودان المركزي ومحمد أحمد بشري بدوي نائباً له.

وكلف جنقول بمنصب المحافظ طيلة الفترة الماضية، بعد إعفاء المحافظ السابق الدكتور محمد خير الزبير، عقب الأحداث الأخيرة في السودان، وتغيير نظام الحكم في البلاد. كما أصدر رئيس المجلس العسكري قراراً بتعيين برعي الصديق علي أحمد نائباً لمدير شركة مطابع السودان المركزي، مشيرين إلى أن السودان للعملة المحدودة. وتأتي التعيينات الجديدة بعد أحداث توقف العاملين ببنك السودان المركزي والبنوك التجارية عن العمل، حيث أغلق العاملون بـ«المرکزي» الأنظمة المالية ونظم التشغيل الآلية، احتجاجاً على اقتحام قوة عسكرية لمباني البنك بالخروطوم أثناء إضراب عن العمل.

وقد تقرر عمل البنوك في السودان خلال أيام العطلة اليوم (السبت) وغداً (الأحد)، بعد توقف دام يومين الأسبوع الماضي، بسبب الإضراب السياسي وإغلاق المصرف المركزي. وشهدت البنوك السودانية يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، توقفاً

من 15 إلى 20 في المائة. وشهدت أزمة السيولة في بنوك السودان، اتساعاً منذ بداية العام الحالي وما زالت مكانها منذ أكثر من عام، وبات عدم الحصول على نقد كافٍ من البنوك أمراً مزعجاً ويحدث يومياً لدى كثير من عملاء المصارف. وصار كل حامل شيك أو بطاقة يقبل بالمبلغ الذي يقدم له داخل البنك، لأنه يعلم بأن لا خيار أمامه غير بيعه نقداً بخسارة من 15 إلى 20 في المائة.

## خروج 22 مليار دولار من صناديق أسهم أميركية وسط التوترات التجارية

لندن، الشرق الأوسط

أظهرت بيانات نشرتها خدمة «البيانات ليب» التابعة لـ«فيكتيف»، أن المستثمرين المنزعجين من التوترات التجارية بين أميركا والصين سحبوا نحو 22 مليار دولار من صناديق الأسهم التي مقرها الولايات المتحدة في الأسبوع المنتهي في التاسع والعشرين من مايو (أيار).

وسجلت صناديق السندات ذات التصنيف الاستثماري في الولايات المتحدة، التي تنحرف في تجانس مع الأسهم، تدفقات إلى الخارج بقيمة تزيد عن

خمس مليارات دولار في الأسبوع المنتهي الأربعاء، وهو أكبر تدفق أسبوعي منذ ديسمبر (كانون الأول) 2015، وفقاً لـ«البيير». وحسب بيانات «البيير»، اجتذبت صناديق أسواق المال التي مقرها الولايات المتحدة أكثر من 17,5 مليار دولار في الأسبوع المنتهي، يوم الأربعاء في سادس أسبوع على التوالي من التدفقات إلى تلك الصناديق. واجتذبت صناديق سندات الخزنة الحكومية التي مقرها الولايات المتحدة تدفقات أكثر من 1,4 مليار دولار في الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء وهو الأسبوع الثالث على التوالي من التدفقات.

وشهدت صناديق الأسهم العالمية نزوح 10,3 مليار دولار في الأسبوع الأخير مع إقبال المستثمرين على السندات الحكومية كحل آمن، في ظل تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وفقدت الأسهم العالمية نحو ثلاثة تريليونات دولار من قيمتها في مايو وسط تآجج المخاوف من ركود اقتصادي بسبب الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. وتفيد بيانات من «بنك أوف أميركا - ميريل لينش» بأن الأسهم الأميركية شهدت نزوح 8,4 مليار دولار، ويواصل

المستثمرون العزوف عن الأسهم الأوروبية التي شهدت نزوحاً في 62 أسبوعاً من الأربعة والسبعين أسبوعاً الأخيرة. وكان «باركلينز» قال، أول من أمس (الخميس) إن اكتشاف المستثمرين على الأسهم الأوروبية يتراجع «تراجعا مطرداً» مع بقاء المنطقة «رهينة لعدم التحيق التجاري والفضوى السياسية». واستقبلت صناديق السندات تدفقات للأسبوع الحادي والعشرين على التوالي حيث صُح المستثمرون 6,9 مليار دولار على مدى الأسبوع المنتهي في 29 مايو، وفقاً لما أظهرته أرقام «بنك أوف أميركا - ميريل لينش».

المقارنة رأينا أن السيارة «بورشه» احتاجت لأسبوعين لكي تباع 8000 سيارة. ويرى خبير صناعة السيارات فريدريش دودنهوفر أن شركات السيارات نصف الفارهة والفاخرة لن تتعرض لخطر المعاناة من تراجع الاهتمام بالسيارات، بشرط مواصلة القدرة على إثارة الرغبة في امتلاك السيارة، ولا يريد فينكلمان رئيس شركة «بوغاتي» أن يستبعد قطعياً إمكانية أن يغير هذا الطراز وضعه بشكل مختلف قليلاً، وأن يستكشف أنواعاً أخرى من المركبات مختلفة النوعية بل ومتاحة بدرجة أكبر في السوق. وكان مؤسس الشركة إيتوري بوغاتي ينتج كل أنواع المركبات، ويعتقد فينكلمان أيضاً أن هذا الطراز يتمتع بإمكانية التحول إلى نوعية جديدة.



موظفون في بورصة نيويورك للأسهم (أ.غ.ب)

## شركات صناعة السيارات الفارهة تواصل جني أرباحها الفلكية

جنيف، الشرق الأوسط

إنها تُعد من أكثر السيارات أداءً في العالم، إذ إنها مزودة بمحركات ذات جودة عالية وبتقنيات للتشغيل حديثة ومتقدمة، ومع ذلك إذا كنت مالكا لواحدة من هذه السيارات الفارهة، فمن غير المرجح أن تشعر حقيقة بالرغبة في قيادتها والذهاب إلى أي مكان على منها، هذا على الأقل رأي ستيفان فينكلمان رئيس شركة السيارات الرياضية (بوغاتي)، وهو يرى أن زبائن هذه السيارة اليوم لا يستخدمونها في التنقل، وإنما هي تحقق لهم نوعاً من الوجهة الاجتماعية. وفي مواجهة الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها صناعة السيارات لكي تتكيف مع تقلص اهتمام الزبائن بشراء السيارات، فإن النوعيات الفارهة الكبرى التي ظهرت أخيراً في «معرض جنيف للسيارات»، استمرت كالمعتاد في نشاطها التجاري دون أن تدي أي تراجع عن الإنجازات التي سارت عليها، كما تقول «وكالة الأنباء الألمانية».

ورغم تسليط الضوء على الموضوعات البارزة في هذه الصناعة، مثل انتشار مفاهيم المشاركة في ركوب السيارات ومثل السيارات ذاتية القيادة، فإن النوعيات الفارهة مثل «بوغاتي» و«فيراري» و«مازيراتي» و«رولز رويس» وضعت في ذمتها زبائن مختلفين. وبالنسبة للزبائن الذين لديهم القدرة المالية على شراء سيارة بسهولة يضارع سعرها قيمة منزل للأسرة، فهم يهتمون فقط بامتلاك أفضل أنواع السيارات، وهناك أخبار جيدة للمنتجين، وهي أن هذه

الشريحة من الزبائن يبدو أنها تتسع وتنمو. ويقول خبير صناعة السيارات بيتر فوس من شركة «إيرنست أند يونغ» للاستشارات المالية، إن «عدد الأثرياء الذين يريدون أن يكون بحوزتهم شيء مميز أخذ في التزايد، وهم يريدون استعراض هذا أيضاً». وقام منظمو معرض جنيف بإحاطة ساحات السيارات الفارهة المعروضة، ومن بينها «لامبورغيني» و«بينتلي» والسيارة الروسية الفاخرة «أوروس»، بأسوار زجاجية

وكانها تُذكر الزوار عن طريق هذا الحاجز المادي بتميز المعروضات وتفرداها. وبينما يكون في إمكان الزوار التجول حول النوعيات الأخرى الأقل تميزاً من السيارات دون قيود، فإن الحواجز الزجاجية تعد بمثابة إشارة تقول إنه لا يمكن لأحد بفتح أبواب السيارات الفارهة ويجلس بداخلها ليتفحصها. وعلى الرغم من ذلك يتزايد الطلب بشدة على هذه النوعية الفارهة من السيارات، وعلى سبيل المثال تنتج شركة «بوغاتي» من 70 إلى 80

سيارة فقط سنوياً، ويبدأ سعر الواحدة منها من 2,5 مليون يورو (2,8 ملايين دولار) ومع ذلك تباع كلها بسرعة، وفي هذا الصدد يقول فينكلمان: «الطلب على إنتاجنا لا يتراجع». ويوضح فينكلمان أن «سعر طراز (ديفو) من السيارة (بوغاتي) يصل إلى خمسة ملايين يورو، ويخطط مصنعنا لإنتاج 40 سيارة من هذا الطراز وتم بيعها جميعاً، بينما يرتفع سعر الطراز (فواتير نور) ليصل إلى 16,7 ملايين يورو، كما أنتجنا مجموعة خاصة يبلغ عددها 20 سيارة يبلغ سعر

الواحدة منها ثلاثة ملايين يورو، وتم بيعها كلها». ويقول ستيفانو دومينيكالي رئيس الشركة المنتجة للسيارة «لامبورغيني» أكثر تفاؤلاً عند الحديث عن زبائنه وطلباتهم للسيارات الفارهة. ففي عام 2017 بيع من هذا الطراز 3815 سيارة على مستوى العالم بما قيمته 933 مليون يورو، مما يعني أن سعر السيارة في المتوسط بلغ 245 ألف يورو. وفي عام 2018، تم بيع 5750 سيارة من هذا الطراز، ومن المخطط إنتاج نحو 8000 سيارة خلال عام 2019، حيث تم زيادة

القدرة الإنتاجية في المصنع الإيطالي إلى حد كبير. ويقول دومينيكالي: «هناك جانب من الجيل الأصغر سناً يرى أن السيارة هي مجرد وسيلة انتقال، بينما يوجد جانب آخر يمثل بالطبع في الطراز الرفيع من السيارات التي تنتجها، والتي يريد مشتركوها أن يشعروا بالزهو لامتلاكهم هذه النوعية». ومع ذلك وعلى الرغم من تزايد الإقبال على شرائها يرى دومينيكالي أنه يجب أن تظل السيارة «لامبورغيني» محتفظة بأساسها ومكانتها الرفيعة، بما يعني أن بقائها نادرة وباهظة

المقارنة رأينا أن السيارة «بورشه» احتاجت لأسبوعين لكي تباع 8000 سيارة. ويرى خبير صناعة السيارات فريدريش دودنهوفر أن شركات السيارات نصف الفارهة والفاخرة لن تتعرض لخطر المعاناة من تراجع الاهتمام بالسيارات، بشرط مواصلة القدرة على إثارة الرغبة في امتلاك السيارة، ولا يريد فينكلمان رئيس شركة «بوغاتي» أن يستبعد قطعياً إمكانية أن يغير هذا الطراز وضعه بشكل مختلف قليلاً، وأن يستكشف أنواعاً أخرى من المركبات مختلفة النوعية بل ومتاحة بدرجة أكبر في السوق. وكان مؤسس الشركة إيتوري بوغاتي ينتج كل أنواع المركبات، ويعتقد فينكلمان أيضاً أن هذا الطراز يتمتع بإمكانية التحول إلى نوعية جديدة.

ويقول: «الفرصة موجودة، وإذا كنا نريد الوجود في فئة مختلفة من المركبات فإننا بالطبع سنحتاج لنا الفرصة لإنتاج سيارات مناسبة لجميع الاستخدامات اليومية». وربما كان هذا الرأي بمثابة دراسة تنقسم بالحذر من جانب شركة «بوغاتي»، تفر فيها بأن السيارات مرتفعة الأسعار لا يمكن أن تكون وحدها على الدوام ضامناً لتحقيق الأرباح الكبيرة. ووفقاً لما يقوله دودنهوفر، فإن نتائج مبيعات السيارات الفارهة يمكن أن تتباين من شركة لأخرى، حيث تشهد الشركات المنتجة فترات من الصعود والهبوط في الأرباح في هذه الفئة من السيارات، فبينما حققت شركة «فيراري» ربحاً يبلغ 69 ألف يورو لكل سيارة خلال النصف الأول من عام 2018، حققت شركة «بينتلي» ربحاً بلغ 17 ألف يورو عن كل سيارة خلال الفترة ذاتها.



زوار في معرض السيارات الدولي في بغداد يعاينون سيارة «ماياخ» الفارهة (إ.ب.أ)

كتيبة العطوي خرجت بـ3 خسائر وتذيلت الترتيب في أسوأ تمثيل لمنتخب الشباب

## أخضر «المستقبل» يخيب الآمال برصيد صفر في المونديال



الحسرة تبدو على وجه لاعبي الأخضر بعد الخروج المخيب من المونديال (تصوير: علي خمخ)



جانب من مباراة المنتخب السعودي وبينما أمس (تصوير: علي خمخ)

تركي العمار كرة ثابتة أبعد ما تركه حارس المنتخب اليمني ماركو س حارس المنتخب اليمني بصعوبة، ولم يكتف النجاشي لأكثر من فرصة سعودية وأعد داخل منطقة الجزاء لتألق الدفاع البنمي وسوء الحظ الذي لا يرام فراس البريكان في إنهاء أكثر من هجمة وأعد.

وفي المباراة الثانية، فاز المنتخب الفرنسي على نظيره مالي 3 - 2، وسجل أهداف المنتخب الفرنسي ميكاييل كويسانس في الدقيقة 12 وموسى ديابي في الدقيقة 65 من ركلة جزاء وأمين جويري في الدقيقة 87، فيما سجل هدفي مالي سكو كواتا في الدقيقة 14 وعثمان ديكييني في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

ورفع المنتخب الفرنسي رصيده إلى 6 نقاط في صدارة الترتيب، علماً بأنه تأهل إلى الدور الثاني منذ الجولة الماضية، فيما توقف رصيد منتخب مالي عند أربع نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف أمام منتخب بنما ليتأهل أيضاً إلى جانب فرنسا.

عمر اللقاء، رجح فالتنا لاعب بنما كفة منتخب بلاده، بعدما استغل هفوة دفاعية، وأحرز الهدف الثاني، وتأخرت كثيراً التغييرات التي أحدثها خالد العطوي، حتى مدرب المنتخب السعودي، حتى الدقائق العشر الأخيرة من عمر اللقاء، بعدما دفع بتركي العمار بديلاً لحامد الزهراني، ويحسب النجعي عوضاً عن عبد المحسن القحطاني الذي كان بعيداً عن مستواه المعروف في اللقاءين السابقين، ولم يحدث البدلاء أي إضافة فنية في الدقائق الخمس الأخيرة من عمر اللقاء، وتعرض مرمى المنتخب السعودي لعدد من الهجمات المرندة الخطرة، وتحمل الحارس نواف الغامدي التصدي لها.

وتحصل الأخضر على خطأ على مشارف منطقة الجزاء، بعد تعرض الغنام لإعاقة صريحة، حولها اللاعب نفسه داخل منطقة الجزاء لكنها استقرت في أحضان الحارس البنمي، ومن كرة سعودية خطيرة في الرمي الأخير من عمر اللقاء، نفذ

السعوديين لتفعليل النواحي الهجومية، لم يحدث خالد العطوي المدير الفني أي تغيير لتتنشط خط المنتصف، وتعاطفت المعارضة مع السعوديين، وحرمت أرسنكو لاعب المنتخب البنمي من هدف محقق، ومن هجمة سعودية مرتدة، أطلق حازم الزهراني كرة صاروخية اعتلت المعارضة بقليل، واستمرت السيطرة السعودية على أغلب فترات هذا الشوط، ووقف الحظ مرة أخرى مع السعوديين بعد تصدي القائم لتسديدة من مهاجم

منتخب بنما، وحاول خالد العطوي تغيير بعض مراكز اللاعبين داخل أرضية المستطيل الأخضر لتدعيم خط المقدمة، حيث ظل فراس البريكان وحيداً دون مساندة، وهو ما أفقد الأخضر هويته الهجومية. وفي الربع ساعة الأخير من



خالد العطوي مدرب الأخضر يوجه لاعبيه خلال المباراة

النتيجة، بعدما روض كرة رائعة داخل منطقة الجزاء وصوبها مباشرة في مرمى بنما. هذا الهدف دفع لاعبي الأخضر للتقدم، وللامام للبحث عن هدف التقدم، وأطلق عبد المحسن القحطاني كرة صاروخية مرت بجوار القائم، وعلى الرغم من حاجة

في الخمس دقائق الأخيرة، وشنوا عدداً من الهجمات الخطرة على المرمى البنمي لكنها اقتطعت للمسة الأخيرة. وفي شوط المباراة الثاني، فرض السعوديون سيطرتهم المطلقة على المباراة، حتى تمكن فراس البريكان من تعديل

زملائه اللاعبين، ومن أول طلعة هجومية سعودية منظمه صوب فرج الغشيان كرة من خارج منطقة الجزاء مرت بجوار القائم.

وكاد المنتخب البنمي أن يعزز من تقدمه بعد جملة فنية رائعة، لكن تسديدة ترونوفين اعتلت المعارضة بقليل، واستمر اللعب محصوراً في منتصف الميدان، مع أفضلية سعودية

بالاستحواذ على منطقة المناورة في الثلث ساعة الأولى من عمر اللقاء، لكن دون خطورة على مرمى الفريقين، ولم يحسن فراس البريكان استثمار فرصة سانحة لتعديل النتيجة بعدما تلقى تمريرة رائعة من عبد المحسن القحطاني، وتحسن أداء الأخضر

منذ تأهله للنهائيات كبطل لقارة آسيا، إلا أن كل ذلك ذهب أدراج الرياح، مسجلاً مشاركة للنسيان بقيادة مديره الوطني خالد العطوي، الذي اصطدم على الأرجح بالمستويات العالية التي أظهرها منافسو الأخضر، رغم حجم المباريات الودية التي خاضها قبل انطلاق المونديال، ومع مجموعة من المنتخبات من شتى المدارس الكروية.

كان منتخب بنما دخل برغبة قوية لافتتاح التسجيل، وتقدم للمناطق الأمامية بحثاً عن الوصول للشباك السعودية، وكان له ما أراد بعدما زار مكنزي شباك نواف الغامدي حارس المنتخب السعودي بعد مرور الدقائق الخمس من عمر اللقاء، هذا الهدف الباكر لخطب أوراق مدرب المنتخب السعودي، ومنح منتخب بنما الثقة الكاملة، ولم تات ردة فعل السعوديين بعد استقبالهم هدفاً باكراً، وانضح تباعد الصفوف، حيث نجح الدفاع البنمي في عزل فراس البريكان مهاجم الأخضر عن بقية

الرياض: طارق الرشيد

ودع المنتخب السعودي للشباب، منافسات كأس العالم «تحت 20 عاماً» في بولندا، برصيد «صفر» ونتائج مخيبة لا تعكس حجم الاهتمام والرعاية التي تلقاها، إن كان على مستوى الاتحاد السعودي لكرة القدم أو الهيئة العامة للرياضة، مختتماً مشواره بخسارة ثالثة أمام منتخب بنما 2 - 1 في منافسات المجموعة الخامسة. وقبل ذلك خسر المنتخب السعودي للشباب الذي حل رابعاً في مؤخرة الترتيب، مباراته الأولى أمام فرنسا بنتيجة 2 - 0 ومباراته الثانية أمام مالي 4 - 3، ليختتمها بخسارة ماثلة في آخر المشوار، ويسجل واحدة من أسوأ مشاركاته على مدى التاريخ.

وحظي الأخضر الشاب بميزانية «مفتوحة» ومعسكرات مميزة في أوروبا، قبل أسابيع من بدء البطولة، فضلاً عن الدعم الكبير الذي وجده من ولاية الأمر،

الرياض: مسفر الحسيني  
جدة، محمد باسنيدي

ينتظر أن تعلن إدارة النادي الأهلي مساء اليوم، توقيعها مع لاعب الظهير الأيمن في فريق الفيصلي يزيد البكر، وذلك بعد اتفاقها مع النجم الشاب على إتمام صفقة بعقد يمتد لثلاث سنوات. وكان الأهلي وبدعم من الأمير منصور بن مشعل عضو الشرف البارز، أعلن التعاقد مع لاعب الظهير الأيسر خالد البركة، وذلك بعد معاناة الفريق خلال الموسم الأخيرة في مركزي الظهيرين الأيمن والأيسر.

وتشير المصادر إلى أن النادي الأهلي يسعى لضم صانع الألعاب عمر عبد الرحمن (عموري) وقدم له عرضاً يبلغ 25 مليون ريال للموسم الواحد، وسط مزاحمة من نادي الهلال الراغب في إبقائه ونادي

## إدارة النادي تقترب من إنهاء العلاقة مع السهلاوي وغالب العنزي يشترط للمخالصة مع النصر 15 مليون ريال «دون نقصان»



عبد الله العنزي (الشرق الأوسط)

الرياض: عبد الله الهلاي

بدأت إدارة نادي النصر في مفاوضات مع عدد من اللاعبين لإجراء مخالصات مالية بهدف إنهاء علاقتهم بالنادي، إذ اقترب محمد السهلاوي وإبراهيم غالب من توقيع مخالصات نهائية، فيما تتفاوض إدارة النصر مع الحارس السابق عبد الله العنزي من أجل تخفيض مستحقاته البالغة 15 مليون ريال. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن العنزي رفض التنازل عن أي جزء من مستحقاته، مطالباً إدارة النصر بدفعها بالكامل. يذكر أن العنزي وعدد من اللاعبين، أبرزهم عبد الله الأسطى، كانوا يتدربون طوال الموسم بمفردهم في الفترة الصباحية.

في شأن آخر، بدأت إدارة النصر في البحث عن عدد من اللاعبين على الصعيدين المحلي والأجنبي، وأشارت مصادر مطلعة إلى أن الثنائي محمد الكويكي مهاجم الاتفاق وهارون كمارا مهاجم القادسية أبرز اللاعبين المحليين على ملف المفاوضات النصر. وأشار المصدر نفسه إلى أن إدارة النصر شرعت فعلياً في مفاوضاتها مع نظرائها في الاتفاق والقادسية. تجدر الإشارة إلى أن مدرب النصر البرتغالي روي فيتوريا قد

الفترة المقبلة، فتمت خط المفاوضات مع أكثر من اسم محلي ووسط دعم كبير من قبل الأمير منصور بن مشعل الذي يولي هذا الملف اهتماماً كبيراً بهدف إغلاقه قبل تحديد احتياجات الفريق من التعاقدات الأجنبية التي ستوقف على نجاحات الاستقطابات المحلية لتغطية بعض المراكز بأسماء تكون قادرة على تحقيق الإضافة الفنية المطلوبة.

وكانت إدارة النادي الأهلي المكلفة برئاسة المهندس أحمد الصائغ عقدت أولى صفقات النادي المحلية لتدعيم الفريق استعداداً للموسم المقبل بتوقيع عقد احترافي لمدة 5 سنوات مقبلة مع اللاعب خالد البركة (28 عاماً) قائد فريق نادي الحزم السابق وتمثيل الفريق حتى نهاية عام 2024.

من جهته، قدم أحمد الصائغ رئيس النادي الأهلي المكلف شكره

## إدارة النادي تسابق الزمن لإغلاق ملف المحترفين المحليين قبل «الأجانب» لاعب الفيصلي يزيد البكر على رادار الأهلي



يزيد البكر «الشرق الأوسط»

فهد الانصاري ضمنه في الموسم المقبل. وكانت إدارة النادي الأهلي المرشحة لتولي دفة القيادة في

الاتحاد، وربما يدخل أكثر من نايف في صفقة نجم المنتخب الإماراتي. كما فتح النادي الأهلي اتصالاته مع لاعب المحور الكويتي

## مؤتمر صحافي للجربوع لكشف المستجدات أمام الجماهير إدارة الهلال «المكفة» تسلم مهامها للرئيس الجديد في منتصف يونيو

الرياض: فارس السبيعي

كشفت مصادر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الهلال الحالية برئاسة المهندس عبد الله الجربوع، من قبل الهيئة العامة للرياضة منذ استقالة الأمير محمد بن فيصل، ستسلم ملفاتها للإدارة الجديدة في

منتصف يونيو (حزيران) المقبل. وأشار المصدر إلى أن الإدارة الحالية لديها ملف متكامل، فيما يخص المدير الفني الذي سيتم التعاقد معه، وكذلك مصير المحترفين الأجانب. وقد منحت إدارة الجربوع أعضاء الشرف البارزين فرصة الاطلاع بشكل مستمر على آلية العمل والمستجدات.



عبد الله الجربوع (الشرق الأوسط)

تقل عن 3 أشهر. يذكر أن العملية كانت مقررة للاعب منذ 4 أشهر، إلا أن اللاعب، وبالتفاهم مع الجهاز الطبي بنادي النصر، قد أجل إجراء العملية حتى يتمكن من المشاركة مع الفريق في وقت عصيب، حيث كان النصر حينها ينافس على عدة بطولات. تجدر الإشارة إلى أن يحيى الشهري قد وقع في الصيف الماضي تجديد عقده مع النصر لمدة 3 مواسم.

تسلم تقريراً كاملاً عن لاعبي الفريق المعارين، ومن المنتظر خلال الأيام القليلة المقبلة أن يرفع فيتوريا تقريره النهائي لإدارة النصر، الذي يقرر من خلاله الأسماء التي سترحل من الفريق والأسماء التي ستبقى الموسم المقبل. من جانب آخر، أجرى لاعب وسط النصر يحيى الشهري، أمس الجمعة، عملية جراحية بالكثف، وحسب التقارير الأولية سيغيب الشهري عن التدريبات لمدة لا



مصطفى الأغا

## الرقم 20

نسمع كثيراً هذه الأيام كلاماً عبر الصحافة و«السوشيال ميديا» حول عدد أندية الدوري السعودي الذي حمل الموسم الماضي اسم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ونتوقع أن تستمر التسمية لما للأمير محمد من أباد بيضاء على الكرة السعودية بشكل عام وعلى الأندية الـ 16 التي استقادت استفادة قصوى الموسم الماضي من كرم الأمير محمد الذي أنهى نحو مليار ريال هي مجموع ديون كل الأندية وقدم لها بداية جديدة ما كان لأحد أن يحلم بها، وقدم من خلال دعمه السخي لهيئة الرياضة عقود 128 محترفاً تكفلت خزينة الهيئة بهم علماً بأن أحدهم فقط كلف 150 مليون ريال هو النيجيري أحمد موسى الذي ساهم في ترويج النصر بلقب الدوري رغم أنه قدم في مرحلة الإياب أسوأ مواسمه على الإطلاق ما دفع الجميع للمطالبة برحيله، وقدمت الهيئة التي وضعت تصور الثمانية محترفين من خلال رؤية رئيسها آنذاك المستشار تركي آل الشيخ قدمت أيضاً مدرين على مستوى عالمي وكانت النتيجة «دوريا» لأهلاً حتى جولته الأخيرة، إذ لم تعرف هوية البطل حتى صافرة نهاية مواجهة النصر بالباطن والهلال مع الشباب، ولم تعرف هوية الهابط من القادسية والحزم حتى اللحظات الأخيرة. ومع الجدال الكبير حول الرقم 8 من المحترفين والتكلفة العالية لهم وتأثيرهم على اللاعب السعودي وعلى المنتخب وضرورة تخفيض العدد إلى أربعة وحتى أقل إلا أن هناك جدلاً آخر حول عدد الأندية المشاركة في الدرجة الممتازة وضرورة زيادتها إلى 20 لأن الدوري السعودي دوري قوي جداً وحجم الأثر والتمتع فيه كبيران، وبالتالي فهو دوري يتحمل الرقم 20. علماً بأن الدوري العراقي يضم 20 نادياً وهو بالتأكيد ليس بقوة الدوري السعودي. الفكرة ليست (سفسطائية) وهي واقعية إلى درجة كبيرة واعتقد أنها قابلة للتنفيذ، فمستوى الهابطين مثل الباطن وأحد والقادسية ومن نافسو على الهبوط مثل الفجاء والحزم، ومستوى أندية الدرجة الأولى مثل أبها وضمة العدالة وهي التي تاهلت للممتاز... كلهم قادرين على ترك البصمة وإحراج الكبار وأحياناً تقرير هوية البطل ومع الثمانية محترفين للجمع، فالجميع أقياء ولكن في حالة تقلب العدد إلى 4 محترفين فاعتقد أن الرقم 16 كافٍ... وزيادة.

## القادسية وكازمة يعترضان... والاتحاد والشباب مرشحان عن السعودية... والوداد والرجاء يعودان الأندية العربية تتسابق على المشاركة في «كأس محمد السادس»



من نهائي بطولة الأندية العربية في نسختها الأخيرة بين الهلال السعودي والنجم التونسي (الشرق الأوسط)

تونس في المرتبة الثانية بـ 4 ألقاب للجزائر والعراق، ولقبين للمغرب ومثلهما لمصر، بينما لم تحصل أندية الكويت وسوريا والأردن ولبنان والبحرين على أي لقب في هذه البطولة.

وحتى اللحظة تتربع الجماهير العربية الأندية المشاركة في النسخة الثانية إذ كتفت وسائل إعلامية أن الاتحاد والشباب السعودي سيشاركان في البطولة فيما رشح الاتحاد البحريني لكرة القدم نادي المحرق صاحب الشعبية الكبرى للمشاركة في النسخة الثانية.

وبحسب ما يتردد في وسائل الإعلام المغربية فإن ناديا الغريمان التقليديان الوداد البيضاوي والرجاء سيشاركان في البطولة وصيت الناديين معروف وكبير على مستوى أفريقيا ومشاركتهما ستعطي النسخة الجديدة زخماً هائلاً خاصة أن المباراة النهائية ستقام في العاصمة المغربية الرباط كما أعلن ذلك رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم.

ولأن الاتحاد المصري لكرة القدم قرر منع مشاركة أي ناد في بطولتين خارجيتين فإن الفرصة قد تندر للإسماعيلي والاتحاد السعودي للمشاركة في النسخة الثانية للبطولة العربية فيما يفاضل الاتحاد الليبي لكرة القدم بين أندية النصر والأهلي بنغازي والاتحاد مشاركة اثنين منهما في البطولة.

وبحسب اجتماع اللجنة المنظمة للبطولة العربية قبل شهر ونصف الشهر في جدة فإن قرعة الـ 32 ستقام في يوليو (تموز) المقبل على أن تقام مبارياته خلال شهري أغسطس وأكتوبر (تشرين الأول) المقبلين فيما ستقام منافسات دور الثمن النهائي في أكتوبر ونوفمبر (تشرين الثاني) بينما تجري منافسات دور الثمانية في ديسمبر (كانون الأول) وينابر (كانون الثاني) أما دور النصف النهائي فيقام في فبراير (شباط) ومارسس المقبلين على أن يقام النهائي بعد النصف الأخير من شهر أبريل المقبل.

وقال بوسكندر بالمساواة والعدالة بين جميع الأندية الكويتية وفقاً لترتيب جدول المسابقة، ولفت أن توزيع المشاركات بطريقة غير مستندة على لوائح غير مقبول، كما أوضح حسن أبو الحسن أمين سر مجلس إدارة نادي القادسية الكويتي أن ناديه لم يتلقى أي خطاب رسمي سواء بالاستبعاد أو طلب المشاركة، وما زالوا ينتظرون القرار بشكل رسمي، لاتخاذ القرار المناسب لإدارة نادي القادسية الكويتي.

ويأتي حرص قطبي الكرة الكويتية على المشاركة في النسخة الجديدة من البطولة العربية 2019. بعد التخطيط الواسعة التي أحدثتها تركي آل الشيخ ورئيس مجلس إدارة الاتحاد العربي لكرة القدم، والمبالغ المالية الضخمة المرصودة لهذه البطولة، علاوة على التخطيط والتشريعات التي شهدتها بطولة الشيخ زايد للأندية

والتنافس على المشاركة في البطولة بعد استبعاد ناديهما. وتساءلت إدارة نادي كازمة عبر خطاب رسمي موجه لاتحاد كرة القدم المحلي، عن عدم ترشيح ناديهما رغم أحقيته بالمشاركة استناداً لترتيبه في الدوري الممتاز الكويتي والمادة «30» التي تؤكد أن أساس أي ترشيح لفريق محلي في بطولة خارجية هو ترتيبه على سلم الدوري الممتاز.

وأكد يوسف بوسكندر أمين سر مجلس إدارة نادي كازمة أنه لن يقف مكتوف الأيدي، غير أنهم ينتظرون رد الاتحاد بشكل رسمي على خطابهم، مبيناً أن الاتحاد العربي لكرة القدم لا يتدخل بتشريعات الأندية المحلية لكل اتحاد، وأن الشيخ أحمد يوسف أمامه مسؤولية في تطبيق اللوائح الداخلية لاتحاد الكويتي لكرة القدم.

الرياض، طارق الرشيد

يبدو أن النسخة الثانية من بطولة كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال، ستحتل بمنافسة مختلفة في موسمها الجديد المقرر انطلاقه أغسطس (آب) المقبل، وذلك بعد تحالف الأندية العربية على طلب المشاركة في النسخة الثانية وسط اعتراضات من بعضها على ترشيح أندية أخرى وتجاهلها وهو ما يؤكد الرغبة الكبيرة من قبل عشرات الأندية العربية على المشاركة للحصول على جوائز البطولة الضخمة.

وأبدت العديد من الأندية رغبتها بالمشاركة، بعد النجاح الالفت للنسخة الأخيرة «بطولة الشيخ زايد» التي فاز بلقبها النجم الساحلي التونسي بعد تغلبه على الهلال السعودي بهدفين مقابل هدف في ملعب الشيخ هزاع بن زايد بمدينة العين الإماراتية التي احتضنت المباراة النهائية في أبريل (نيسان) الماضي.

وتتصدر الأندية العربية بزخم إعلامي مسلط على البطولة، إلى جانب المبالغ المالية الكبيرة للغايز باللقب ووصيفه، حيث يحصل صاحب المركز الأول على 22 مليوناً و500 ألف ريال، فيما نحو 10 ملايين ريال، وستتلقى يحصل صاحب المركز الثاني على نحو 10 ملايين ريال، وتتلقى كل فريق مشارك مكافأة مالية، وعند تجاوز كل دور من البطولة ستحصل الأندية المتأهلة على مكافآت إضافية، وتعتبر أعلى ثالث بطولة على مستوى العالم. وشهدت الأيام الماضية سباق محمود وريجات مغلقة تحطت ود المشاركة في النسخة الجديدة من البطولة، وياتت المشاركة في هذه البطولة مطمئناً لجميع الأندية العربية، وأحدث نبأ استبعاد نادي القادسية وكازمة الكويتيين من المشاركة في النسخة الجديدة لكرة القدم، وتعتبر أعلى الإشارات في الشارع الرياضي الكويتي، وطالبت إدارة نادي كازمة الكويتي الشيخ أحمد يوسف رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم عبر خطاب رسمي

## لجنة المسابقات تقرر إقامة لقاء الفريق أمام حرس الحدود دون جمهور خالد جلال مديراً فنياً للزمالك خلفاً لغروس

القاهرة، (الشرق الأوسط)،

أكد مرتضى منصور رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك، تعيين خالد جلال مديراً فنياً للفريق الأول اعتباراً من أمس الجمعة، على أن يقوم بتشكيل الجهاز الفني بالكامل.

وأضاف أن السويسري كريستيان غروس المدير الفني قد انتهى تعاقداه رسمياً، أمس، ولن تجدد له.

وأهدر الزمالك نقطتين ثمينتين في صراعه على الفوز بلقب الدوري المصري لكرة القدم، وذلك عقب تعادله 1 - 1 مع الإنتاج الحربي، في المرحلة الحادية والثلاثين من المسابقة.

ورفع الزمالك رصيده إلى 67 نقطة في المركز الثالث، من 30 مباراة خاضها، بفارق 7 نقاط خلف الأهلي (المتصدر) الذي خاض 32 مباراة، فيما رفع الإنتاج رصيده إلى 38 نقطة، لضمان البقاء في المسابقة رسمياً.

ويتبقى للزمالك أربع مباريات قبل نهاية المسابقة، حيث سيواجه أندية الإسماعيلي وحرس الحدود والجونة والأهلي.

وقدمت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم على ضوء النتائج الأخيرة إقامة لقاء الزمالك المقبل، المحدد له الاثنين المقبل 3 يونيو (حزيران) أمام حرس الحدود باستاد حرس الحدود من دون جمهور.

وتقدم الزمالك عن طريق المغربي خالد بوطين (46)، وأردك الإنتاج الحربي التعادل عبر معاذ الحناوي (54) من ركلة جزاء.

واكتفى الزمالك بنقطة واحدة ورفع رصيده إلى 67 نقطة من 30 مباراة في المركز الثالث بفارق 7 نقاط عن الأهلي المتصدر، الذي خاض 32 مباراة، في حين ضمن الإنتاج الحربي البقاء بعدما رفع رصيده إلى 38 المركز الثالث عشر.

وفي مباراة ثانية، أنهى بيراميدز حرس الحدود 1 - 1 بملمع جهاز الرياضة العسكري في المرحلة الرابعة والثلاثين الأخيرة. وتقدم بيراميدز عن طريق البوركينابي إريك تراوري (29)، وأردك حرس الحدود التعادل عن طريق العاجي إبراهيم كونيه (83).

ورفع بيراميدز رصيده إلى 70 نقطة في المركز الثاني مؤقتاً، في حين رفع حرس الحدود رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثالث عشر.

وفي مباراة ثانية، أنهى بيراميدز حرس الحدود 1 - 1 بملمع جهاز الرياضة العسكري في المرحلة الرابعة والثلاثين الأخيرة. وتقدم بيراميدز عن طريق البوركينابي إريك تراوري (29)، وأردك حرس الحدود التعادل عن طريق العاجي إبراهيم كونيه (83).

ورفع بيراميدز رصيده إلى 70 نقطة في المركز الثاني مؤقتاً، في حين رفع حرس الحدود رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثالث عشر.

وفي مباراة ثانية، أنهى بيراميدز حرس الحدود 1 - 1 بملمع جهاز الرياضة العسكري في المرحلة الرابعة والثلاثين الأخيرة. وتقدم بيراميدز عن طريق البوركينابي إريك تراوري (29)، وأردك حرس الحدود التعادل عن طريق العاجي إبراهيم كونيه (83).

ورفع بيراميدز رصيده إلى 70 نقطة في المركز الثاني مؤقتاً، في حين رفع حرس الحدود رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثالث عشر.

وفي مباراة ثانية، أنهى بيراميدز حرس الحدود 1 - 1 بملمع جهاز الرياضة العسكري في المرحلة الرابعة والثلاثين الأخيرة. وتقدم بيراميدز عن طريق البوركينابي إريك تراوري (29)، وأردك حرس الحدود التعادل عن طريق العاجي إبراهيم كونيه (83).

ورفع بيراميدز رصيده إلى 70 نقطة في المركز الثاني مؤقتاً، في حين رفع حرس الحدود رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثالث عشر.

وفي مباراة ثانية، أنهى بيراميدز حرس الحدود 1 - 1 بملمع جهاز الرياضة العسكري في المرحلة الرابعة والثلاثين الأخيرة. وتقدم بيراميدز عن طريق البوركينابي إريك تراوري (29)، وأردك حرس الحدود التعادل عن طريق العاجي إبراهيم كونيه (83).

ورفع بيراميدز رصيده إلى 70 نقطة في المركز الثاني مؤقتاً، في حين رفع حرس الحدود رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثالث عشر.

## الرجال يراقب «كوبا أميركا» لاختيار المحترفين الجدد الفتح يعزز صفوفه بثلاث صفقات جديدة

نادي الفتح في الموسم المقبل، إلا أن إدارة سعد العفالق مهتمة في المقام الأول بالتعاقد مع راعي رئيسي، وهذا ما فقدته الموسم المنصرم، حيث بقيت مقدمة القمصان فارغة نتيجة للتعرف الكبير من الشركات عن تقديم العرض المناسب لممثل الأسماء في دوري المحترفين، وأحد الأندية التي كسرت سطوة على البطولات في العقد الأخير، من خلال حصص بطولتي الدوري والسوبر موسم 2012 - 2013».

وعلى الصعيد الإداري، يتوقع أن تفتح إدارة النادي باب الترشيحات لرئاسة وعضوية مجلس إدارة النادي من خلال الجمعية العمومية غير العادية، إلا أنها تتربح خطاباً من الهيئة العامة للرياضة بهذا الشأن. ويعتزم الرئيس الحالي سعد العفالق البقاء في منصبه، وسط دعم شرقي كبير لاستمراره لأربعة مواسم مقبلة، نظراً لتوليه الكبيرة التي اكتسبها خلال توليه منصب نائب الرئيس، ثم رئيس النادي لسنوات عديدة.



إدارة الفتح بعد توقيعها مع ماجد كنبه (الشرق الأوسط)

المنصرم بسداد الرواتب المستحقة للاعبين المحترفين كافة، وكذلك الأجهزة الفنية لعدة كرة القدم، إلا أن الأندية بات عليها تحمل تكاليف الرواتب في الفترة المقبلة، من خلال رفع المداميل وجلب المزيد من الرعاة. وتشير المصادر إلى أن هناك شركات في المنطقة الشرقية طرحت فكرة الدخول ضمن الرعاة

عام أو أكثر، والتعاقد مع بدلاء عنهم بالتكلفة المالية نفسها، للاستغناء عنهم، وذلك بحسب الحاجة الفنية لكل منهم، خصوصاً أن بعضهم مكلف مادياً، ولكنه لم يقدم الأداء الفني الذي يعزز فرص الإبقاء على خدماته لموسم آخر. وكانت الهيئة العامة للرياضة قد تكفلت في الموسم

العروض المالية من الشركات المنظمة للمعسكرات التي تعتمد على التكلفة المالية، وكذلك حوض المباريات الودية، وغيرها من المعطيات التي تميز وجهة عن أخرى. وعلى الصعيد الفني، لا تزال الإدارة تدرس إمكانية إعادة عدد من اللاعبين الأجانب الذين تبقى على عقودهم الاحترافية

## كوريا الجنوبية تعتذر للصين بعد سلوك «مشين» لأحد لاعبيها



اللاعب الكوري لحظة احتفاله بالكأس (الشرق الأوسط)

بيان: «نعتذر للاتحاد الصيني والمواطنين الصينيين عن التصرف المشين للاعبينا الشباب. الاتحاد يعتبر أن الاحترام هو أحد أهم القيم الأساسية، وناخذ ما جرى على محمل الجد»، علماً بأن إدارة المنتخب كانت قد تقدمت باعتذار من جهتها أيضاً. وأثارت الصورة المتداوله للاعب الكوري الجنوبي وهو يضع قدمه على الكأس انتقادات حادة عبر مواقع التواصل في الصين. وعاد اللاعبون، صباح الجمعة، إلى كوريا الجنوبية. وأشار اتحاد بلادهم إلى أنه سيصدق اجتماعاً في يونيو (حزيران) للنظر في اتخاذ إجراءات تأديبية من عدمها بحق اللاعبين.

وتغلب المنتخب الكوري على نظيره الصيني (3 / صفر)، الأربعاء، في مدينة شينغدو، ليفوز بلقب «كأس باندا»، وهي بطولة سنوية تقيمها الصين لمنتخبات الشباب. لكن قيام أحد لاعبي المنتخب بوضع قدمه على الكأس أثار احتجاجاً واسعاً، ودفع المنظمين لسحب الكأس من المنتخب الفائز، بعد ما اعتبروه «هانة» وتسيباً «بصور لا تُعترف». وقال الاتحاد الكوري الجنوبي، في

سيول، (الشرق الأوسط)

خالد جلال (الشرق الأوسط)

## بعد خمس سنوات أحكمت فيها الكرة الإسبانية قبضتها على البطولة الأوروبية البارزة

# ليفربول وتوتنهام... نهائي إنجليزي خالص على أمل الفوز بدوري الأبطال

مدريد، الشرق الأوسط،

بعد عام من سقوطه في الخطة الأخيرة وخسارة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، يأمل ليفربول في كسر حاجز «النحس» وإحراز اللقب الأول له بقيادة مديره الفني الألماني يورغن كلوب عندما يخوض نهائي نفس البطولة اليوم السبت أمام توتنهام الإنجليزي.

ويعد خمس سنوات أحكمت فيها الكرة الإسبانية قبضتها على البطولة الأوروبية البارزة، سيقطر حضور الكرة الإسبانية في هذا النهائي على اللاعب حيث يلتقي الفريقان على استاد «واندا ميتروبوليتانو» معقل فريق أتلتيكو مدريد في العاصمة الإسبانية مدريد. وخطفت الكرة الإنجليزية الأضواء في الموسم الحالي من نظيرتها الإسبانية بوصول فريقين من إنجلترا إلى نهائي البطولة وكذلك فريقين آخرين من إنجلترا إلى نهائي الدوري الأوروبي الذي شهد فوز تشيلسي على أرسنال 4 - 1 الأربعاء.

ويطمع ليفربول في الفوز بلقبه السادس في تاريخ دوري الأبطال فيما يتطلع توتنهام للقب الأول له في البطولة حيث يخوض النهائي للمرة الأولى. وقدم كل من الفريقين قصة خيالية في طريقه إلى المباراة النهائية حيث أفلتت توتنهام من الخروج أكثر من مرة وأصبحت مسيرته بالكفاح للقب

النتائج لصالحه. ولم يختلف الحال كثيراً بالنسبة للليفربول في الدور قبل النهائي للبطولة والذي أطاح فيه ببرشلونة الإسباني رغم فوز الأخير 3 - صفر على ملعبه ذهاباً قبل أن يرد ليفربول بريابعة نظيفة في مباراة الإياب على ملعبه.

ويتطلع ليفربول إلى الفوز باللقب الأوروبي ليكون تعويضاً كبيراً له عن فشله في الفوز باللقب المحلي حيث احتل المركز الثاني في الدوري الإنجليزي بفارق نقطة واحدة خلف مانشستر سيتي. وقال فيرجيل فان دايك مدافع ليفربول: «على موقع النادي بالإنترنت «اجتهدنا كثيراً هذا الموسم أوشك على الانتهاء ولكن أمامنا معركة واحدة متبقية، وسنبذل فيها كل ما بوسعنا ونسعى ما يمكن أن نحققه».

ومع نهاية الموسم الجديد للفريق تحت قيادة كلوب، رحب الفريق عدداً قديماً من النخاطف في الدوري

الإنجليزي حيث حصد 97 نقطة في الموسم المنقضي وخسر مباراة واحدة فقط من 38 مباراة خاضها في المسابقة لكنه حل ثانياً. ورغم هذا، نال الفريق دفعة معنوية هائلة من «الريمونتا» التي قدمها أمام برشلونة في المربع الذهبي لدوري الأبطال ويطمح إلى إنهاء المسابقة الأوروبية والموسم بافضل شكل ممكن وتعويض خسارته نهائي الموسم الماضي أمام ريال مدريد 1 - 3 في العاصمة الأوكرانية كييف.

وقال أندي روبرتسون قلب دفاع ليفربول: «تأهلنا للنهائي مرتين في عامين، ولكن العبرة بالخطوة الأخيرة الآن وعلينا أن نحاول الحصول على ما نريده وما نعتقد أننا نستحقه من هذه الخطوات». وحقق ليفربول الفوز على توتنهام في كل من مباراتين الفريقين سوياً بالدوري الإنجليزي هذا الموسم كما بلغ الفارق الذي يفصل ليفربول في المركز الثاني

وتوتنهام صاحب المركز الرابع 26 نقطة.

ورغم هذا، لا يعتبر ليفربول أن المواجهة مع توتنهام اليوم محسومة. وقال روبرتسون: «النهائي مباراة واحدة، وعلينا أن نتعامل مع الاتفاقيات ومع الحجم الكبير للمباراة وأشياء من هذا القبيل... نحتاج أيضاً لتقديم أفضل أداء لدينا». وأضاف: «نعلم أنه إذا لم نبدل قصارى جهدها، فلن تكون لدينا فرصة. ويعلم توتنهام هذا أيضاً. ولكن، إذا بذل كل من الفريقين قصارى جهده، فلنرى من سيكون في القمة». وتعافى البرازيلي روبرتو فيرمينو مهاجم ليفربول من الإصابة وأصبح جاهزاً للمشاركة في المباراة ضمن خط الهجوم الذي يقوده المصري الدولي محمد صلاح فيما يعقب نايبي كيتا للإصابة في الفخذ. وفي المقابل، يتطلع توتنهام للفوز في المباراة أمام ريال مدريد 3 - 4 التي فاز فيها مانشستر سيتي

العائد من الإصابة والذي أكد فقته في قدرته على المشاركة في المباراة. وكان هاري كين أصيب في كاحل القدم خلال مباراة الذهاب أمام مانشستر سيتي في دور الثمانية بدوري الأبطال وغاب عن الملاعب طيلة الفترة الماضية. وقد تشهد مباراة اليوم عودته للمشاركة مع توتنهام في المباريات. وقال كين: «أشعر بانتي على ما يرام. لم أعد أعاني من مشاكل الآن... المدير الفني سيقدم الوضع ويقرر ما إذا كنت جاهزاً للمشاركة أم لا. ولكنني، حتى الآن، أشعر بانتي على ما يرام وأنتي جاهز للمشاركة في المباراة». ومع عودة كين للملاعب، أصبح ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لتوتنهام أمام أزمة لاختيار خط الهجوم في ظل تعلق الخبرات الذي ساهم في الإطاحة بمانشستر سيتي من دور الثمانية بعدما سجل الهدف الثالث لتوتنهام في مباراة الإياب التي فاز فيها مانشستر سيتي 3 - 4

بعد هزيمته صفر - 1 على ملعب توتنهام ذهاباً. كما شارك يورنتي في صناعة الهدف الذي سجله لوكاس مورا في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع لمباراة الإياب أمام أياكس في المربع الذهبي. وتحت قيادة بوكيتينو، تقدم توتنهام تدريجياً لمقرب من قمة الدوري الإنجليزي علماً بأن المدير الأرجنتيني لم يبرم أي صفقة مع لاعبين جدد لدعم صفوف الفريق في آخر فترتي انتقالات. وإذا أحرز توتنهام اللقب اليوم، سيكون أفضل تتويج لمشروع بوكيتينو مع الفريق والذي امتد على مدار خمس سنوات. وصرح بوكيتينو، على موقع النادي بالإنترنت: «بالطبع، نشعر بسعادة بالغة لطبيعة سير الأمور. لدينا دائماً رغبة في الفوز. الأمر لا يتعلق بالعبء وإنما بالفوز».

ومن جانبه قال ترينت الكسندر - أرنولد الظهير الأيمن للليفربول إن



يتطلع ليفربول للفوز بلقب دوري الأبطال حتى لا ينهي موسمه خالي الوفاض (رويترز)



يغول بوكيتينو كثيراً على تحافى كين من الإصابة (الشرق الأوسط)

وضع فريقه الحالي يجعل التتويج بالإنقلاب أولوية له بعد أن برهن على أنه أحد أفضل فرق العالم. وتطور ليفربول بخطوات ثابتة منذ تعيين المدرب كلوب في 2015 وتأهل الفريق لدوري الأبطال في ثلاثة مواسم تحت قيادته. ويشكل النهائي آخر فرصة أمام ليفربول لتجنب الخروج من الموسم صفر الديدن وقال الكسندر - أرنولد إن فريقه يستحق لقباً تقديراً لادائه مع كلوب. وقال في مقابلة لحظة (إي.إس.بي.إن) «نحن في مكانة تفرض علينا مطالباً أنفسنا بالإنقلاب ولا نخجل من قول هذا أو نخشى منه. نحن من أفضل فرق العالم». وأضاف «لا يمكن فرض الكثير من الضغوط في أول موسم نقاتل فيه على جبهتين لكن هذا هدفنا ونكافح من أجله.

«إذا لم نغز بكثير من الإنقلاب في السنوات المقبلة فهناك خطا جسيم بالتأكد لأن هذا المدرب رائع وكذلك طريقة لعبه وسنواصل التنافس حتى ننال المكافأة».

وبلغ ليفربول نهائي دوري الأبطال للمرة الخامسة على التوالي والرابعة خلال 14 عاماً وتوج باللقب لأول مرة في 2005. وبعد الخسارة 3 - 1 من ريال مدريد في نهائي كفيف العام الماضي قال الكسندر - أرنولد إنه لم يهدش من تكرار مسيرة فريقه نحو لقبه السادس في المسابقة هذا العام. وتابع «لم أشك في قدرتنا على العودة وهذا الفريق جيد بما يكفي للدوري بالدوري المحلي ودوري الأبطال وأظهروا هذا خلال آخر موسمين على التحديد ونحتاج لأن نتحازر الخط الأن». «أنا وأفق من أننا سنحزن لقباً خلال وقت قريب ولن يوقفنا أحد وهذا ما نركز عليه... إن تصبح فريقاً مرعباً غير قابل للقتل».

## قدمت حماساً وإثارة وتشويقاً وشهدت كثيراً من الأحران و«العودات التاريخية»

# نسخة 2019 من دوري أبطال أوروبا ستبقى عالقة في الأذهان لأعوام

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على تعنته بإجراء إدخال تقنية الإعادة بالفديو «في إيه آر» إلى مسابقة دوري الأبطال، فهو مانشستر سيتي الإنجليزي الذي خسِر في ذهاب ربع النهائي أمام مواطنه توتنهام صفر - 1، قبل أن يقدم الفريقان مباراة رائعة في الإياب، ويدخلا إلى ثوانها الأخيرة وسيتي متقدم 3 - 4.

واعتقد رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا أنهم سيخرجون من المواجهة وفي أيديهم بطاقة التأهل إلى نصف النهائي، حين سجل رحيم ستريليغ الهدف الخامس لطلل الأبطال في الوقت بدل الضائع. لكن بعد تردد واستشارة «في إيه آر»، قرر الحكم إلغاء الهدف بداعي التسلل، لتنتقل الاحتفالات من معسكر سيتي إلى الفريق اللندني.

كان ملعب «أنفيلد» على موعد مع «معجزة» حقيقية في السابع من مايو (أيار)، اليوم الذي سبق محفورا في ذاكرة جماهير ليفربول وبرشلونة على حد سواء، إذ دخل «الحر» إلى لقاءهم مع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه في بوفنتوس 1 - 1، قبل أن يقضوا على حلم بطل إيطاليا بإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 1996 بالفوز عليه إياباً في تورينو 2 - 1. لكن النادي الهولندي تجرع في نصف النهائي المرارة نفسها التي شعر بها ريال مدريد وبوفنتوس، وذلك بفوزه ذهاباً خارج ملعبه على توتنهام 1 - صفر، قبل أن يقع ضحية «ريمونتا» النادي اللندني الذي فاز إياباً في أمستردام 3 - 2 بفضل ثلاثية البرازيلي لوكاس مورا، وبلغ النهائي للمرة الأولى في تاريخه.



شباب أياكس قضاوا على حلم بطل إيطاليا بإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 1996 (الشرق الأوسط)

عقد، ونجحوا في تحقيق فوز تاريخي على النادي الملخي في معقله 4 - 1. وتكرر السيناريو في ربع النهائي حين تعادلا على أرضهم مع رونالدو ورفاقه في بوفنتوس 1 - 1، قبل أن يقضوا على حلم بطل إيطاليا بإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 1996 بالفوز عليه إياباً في تورينو 2 - 1. لكن النادي الهولندي تجرع في نصف النهائي المرارة نفسها التي شعر بها ريال مدريد وبوفنتوس، وذلك بفوزه ذهاباً خارج ملعبه على توتنهام 1 - صفر، قبل أن يقع ضحية «اللمحة» بالنسبة لشبان أمستردام الذين بدوا في طريقهم لتويع المسابقة في دور الستة عشر بخسارتهم ذهاباً على أرضهم 1 - 2 أمام البطل ريال مدريد، لكنهم خاضوا الإياب دون أي

الستة عشر قبل أن يعود وبخسر على أرضه 3 - 1، لينتهي مشواره عند دور الستة عشر لموسم ثالث على التوالي.

النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أكد أنه، ورغم الألقاب الأبطال وتقدمه في العمر، لم يفقد شيئاً من حماسه واندفاعه ومهاراته وقوته البدنية، وذلك بعدما قاد فريقه كرويف بوفنتوس الإيطالي إلى قلب الطاولة على أتلتيكو مدريد الإسباني في دور الستة عشر. واعتقد أتلتيكو أنه ضمن بطاقة إلى الدور ربع النهائي بفوزه ذهاباً بين جماهيره بهدفين نظيفين، لا سيما أنه من أكثر الفرق صلابه وقادر تماماً على الدفاع عن هذه النتيجة في تورينو، لكن «كابوسه» رونالدو الذي لعب دوراً أساسياً في قيادة

## فيدرر إلى الدور الرابع في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس

باريس، الشرق الأوسط،

واصل السويسري روجيه فيدرر المصنف ثالثاً عودته الموفقة إلى بطولة فرنسا المفتوحة للتنس، المقامة على ملاعب رولان غاروس، التي يشارك فيها للمرة الأولى منذ 2015، بتأهله إلى الدور الرابع لثلاثية البطولات الكبرى «الغران سلام»، بعد فوزه السهل نسبياً الجملة على الروجي كاسير رود (6 / 3) و(6 / 1) و(7 / 6) و(10 / 8).

وإحتاف السويسري البالغ من العمر 37 عاماً إلى ساعتين و14 دقيقة لحجز بطاقته إلى الدور الرابع من البطولة الفرنسية التي فاز بلقبها مرة واحدة في مسيرته المرصعة بـ20 لقباً كبيراً، وذلك عام 2009، على حساب السويدي روبن سودرلينغ (1 في غضون 31 دقيقة.

في طريقه إلى النهائي الإسباني رافيل نادال من اللقب الذي احتكره له أعوام متتالية، بإقصائه من الدور الرابع، ويأمل السويسري أن تكون الععودة إلى البطولة الفرنسية مكثلة في نهاية المطاف بيلقبه الـ12 في «الغران سلام»، مما سيحمله البطل الأكبر سنناً في تاريخ



فيدرر (رويترز)

عندما يلتقي فريقان من البلد نفسه في النهائي تصبح المواجهة مملة وتفقد «البعد الأوروبي»

## دوري الأبطال تحول خلال السنوات الأخيرة إلى بطولة محلية

الدوري الإنجليزي الممتاز في هذه البطولة.

قد لا تكون إقامة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين ناديين من إنجلترا هو الهدف الأساسي للمسابقة، لكن مشاركة 4 أندية من الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي يعد الأقوى في العالم حالياً في مسابقة دوري أبطال أوروبا، يعني أن أندية مثل ليفربول ومانشستر سيتي وتوتنهام هوتسبير وتشيلسي ستكتسب مزيداً من الخبرات، وبالتالي تكون أكثر قدرة على الذهاب بعيداً في دوري أبطال أوروبا خلال السنوات المقبلة.

وفي الوقت الحالي، ليس هناك ما يدعو للبقاء على «الرومانسية المفقودة» لما كان يحدث في بطولة دوري أبطال أوروبا في السابق، أو الشكوى من أن بطل دوري أبطال أوروبا هذا العام، سواء أكان ليفربول أم توتنهام هوتسبير، لم ينجح في الحصول على لقب الدوري المحلي في إنجلترا منذ انطلاق الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد عام 1992. ويتعين علينا أن نذكر أن هذه هي كرة القدم في الوقت الحالي، وأن بطولة دوري أبطال أوروبا قد تحولت خلال العقدين الماضيين من مسابقة بين الأبطال إلى صراع بين الدوريات الكبرى في أوروبا.

وخلاص العشرين نسخة التي أقيمت منذ بداية الألفية الجديدة، سوف تكون هذه المرة السابعة التي تقام فيها المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا - بين فريقين من نفس البلد، وهو ما يعكس الطريقة التي تتطور بها المسابقة. ووصل ليفربول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا للعام الثاني على التوالي، أما توتنهام هوتسبير فهذه هي أول مرة يصل فيها للمباراة النهائية، لكن الشيء المؤكد هو أن كل نادٍ من هذين الناديين يتطور بشكل ملحوظ. ونظراً لأن انضمام مانشستر سيتي بقيادة المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا لهذا المعترك الكروي القوي ما هو إلا مسألة وقت فقط، فإننا قد لا ننتظر 12 عاماً أخرى لكي نرى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا تقام بين ناديين إنجليزين مرة أخرى.

جدير بالذكر أن هذا هو النهائي الخامس الذي يقام في مدريد بعد 1957 و1969 و1980 و2010. وكلها أقيمت على ملعب سانتياغو بيرنابيو، التابع لريال مدريد، والشأن يستضيفه إسبانيا، فيما يستقبل ملعب أتلتيكو مدريد نهائي اليوم.



لا يمكن لأحد أن يشك في قوة كل من ليفربول وتوتنهام وحققهما في الوصول إلى نهائي دوري الأبطال

الممتاز، رغم حقيقة أن الأندية الإنجليزية تعاني بعض الشيء عندما يواجه بعضها البعض في الخارج. وقد يقدم ليفربول النهائي بالشكل الذي يجعل جمهور كرة القدم في أوروبا يتخمن مزيداً من المباريات النهائية بين الفرق الإنجليزية خلال السنوات المقبلة، وهي الأمنية التي قد تتحقق بالفعل، نظراً لمشاركة 4 أندية إنجليزية في النسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا.

وفي ظل انخفاض مستوى كل من ريال مدريد وبرشلونة وابتعادهما عن مستواهما السابق، فإن الأندية الإنجليزية أصبحت في وضع أقوى، لكي تشغل الفراغ الذي تركته الأندية الإسبانية والسيطرة على دوري أبطال أوروبا، وخاصة لو تمكن مانشستر سيتي من تقديم المستوى الذي يقدمه في

الماضي - فإن العكس قد يكون صحيحاً أيضاً. فعندما تواجه فريقان من بلدين مختلفين فإن أحدهما لا يعرف الآخر جيداً، لكن وصول فريقين إنجليزين يلعب أحدهما أمام الآخر كثيراً في المباريات المحلية، يعني أن كلا منهما أصبح كتاباً مفتوحاً أمام الآخر.

وعلاوة على ذلك، تجب الإشارة إلى أن وصول الفرق الإنجليزية إلى مراحل متقدمة في دوري أبطال أوروبا يعود في الأساس إلى طبيعة نظام مباراتي الذهاب والعودة ونظام احتساب الهدف خارج ملعبين، لكن هذه الأمور لن تكون موجودة في المباراة النهائية، سواء في دوري أبطال أوروبا وفي الدوري الأوروبي.

ولا يوجد أي سبب يجعلنا نستبعد استمرار المفاجآت في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا هذا الموسم، وخاصة بعد المفاجآت الكبيرة التي شهدتها المراحل المختلفة للمسابقة هذا العام، كما لا يمكننا أن نستبعد استمرار ليفربول وتوتنهام في تقديم المستوى الذي يقدمه في الدوري الأوروبي.

بركولات الترتيب (2003)، وبايرن ميونخ على بوروسيا دورتموند في 2013، فيما كان النهائي الإنجليزي الوحيد في 2008 عندما فاز مانشستر يونايتد على تشيلسي بركولات الترجيح 6-5 بعد تعادلها 1-1 في موسكو.

وهذه المرة، لا يمكن لأحد أن يشك في قوة كل من ليفربول لدوري أبطال أوروبا بين فريقين إنجليزين للمرة الثانية خلال 12 عاماً تختب أن الدوري الإنجليزي الممتاز يسير في الاتجاه الصحيح ويتسم بالقوة والفعالية. وتعود أول مباراة نهائية لدوري أبطال أوروبا بين فريقين من البلد نفسه لعام 2000، عندما حصل ريال مدريد على اللقب بعد تغلبه على فالنسيا. بل تحول الأمر بعد ذلك إلى أن تكون المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين فريقين من المدينة نفسها؛ حيث حدث ذلك عامي 2014 و2016 عندما أقيمت المباراة النهائية بين ريال مدريد وأتلتيكو مدريد. ورغم أن الفريقين كانا من أقوى الأندية في أوروبا في ذلك الوقت، فقد كان من الغريب والمثير للسخرية أن ترى المباراة النهائية لأقوى بطولتي في أوروبا تقام بين جارين من المدينة نفسها!

وإضافة إلى فوز ريال مدريد على فالنسيا (2000) وعلى أتلتيكو مدريد (2014 و2016)، فاز ميلان الإيطالي على يوفنتوس

لدوري أبطال أوروبا بين فريقين إنجليزين للمرة الثانية خلال 12 عاماً تختب أن الدوري الإنجليزي الممتاز يسير في الاتجاه الصحيح ويتسم بالقوة والفعالية. وتعود أول مباراة نهائية لدوري أبطال أوروبا بين فريقين من البلد نفسه لعام 2000، عندما حصل ريال مدريد على اللقب بعد تغلبه على فالنسيا. بل تحول الأمر بعد ذلك إلى أن تكون المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين فريقين من المدينة نفسها؛ حيث حدث ذلك عامي 2014 و2016 عندما أقيمت المباراة النهائية بين ريال مدريد وأتلتيكو مدريد. ورغم أن الفريقين كانا من أقوى الأندية في أوروبا في ذلك الوقت، فقد كان من الغريب والمثير للسخرية أن ترى المباراة النهائية لأقوى بطولتي في أوروبا تقام بين جارين من المدينة نفسها!

وإضافة إلى فوز ريال مدريد على فالنسيا (2000) وعلى أتلتيكو مدريد (2014 و2016)، فاز ميلان الإيطالي على يوفنتوس

لوريثي مهاجم توتنهام وهدف التأهل على حساب سيتي

لندن، بول ويلسون

التي أرسنال وتشيلسي في المباراة النهائية للدوري الأوروبي في باكو، عاصمة أذربيجان، يوم الأربعاء الماضي. واليوم سوف تتكرر المواجهة الإنجليزية مرة أخرى، لكن هذه المرة في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين ليفربول وتوتنهام هوتسبير، في العاصمة الإسبانية مدريد. ورغم أننا لا نقتل هنا من أهمية الإنجاز الكبير الذي حققته الأندية الإنجليزية بسببها الكاملة على المباراتين النهائيتين لأكثر بطولتين في القارة العجوز، فإننا نشير إلى أنه عندما تكون المواجهة بين ناديين من البلد نفسه يلعب أحدهما أمام الآخر باستمرار في البطولات المحلية، فإن هذا الأمر يُفقد المباراة النهائية شيئاً مهماً للغاية، إلا وهو «البعد الأوروبي»، إن جاز التعبير.

وتجيب الإشارة أيضاً إلى أن بطولة دوري أبطال أوروبا بشكلها القديم، أو ما كان يعرف في السابق باسم بطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري، لم تشهد مباراة نهائية بين فريقين من نفس الدولة في أي عام، وكان النهائي يقام دائماً بين ناديين من بلدين مختلفين. وكان النظام القديم للبطولة ينص على تأهل الفريق

الحاصل على اللقب بصورة تلقائية إلى النسخة التالية من أجل الدفاع عن لقبه، وهو ما كان يسمح في كثير من الأحيان بأن يتقابل ناديان من البلد نفسه في الأدوار الإقصائية. لكن رغم ذلك، لم يشهد أي عام حتى موسم 1997-1998 وصول فريقين من البلد نفسه إلى المباراة النهائية للمسابقة. وكان يبدو أن هذا هو الهدف الأساسي من البطولة، بمعنى أنه عندما ينجح أي فريق في التتويج بلقب الدوري المحلي في بلده فإنه يذهب للمواجهة الأوروبية، من أجل الدخول في مواجهة أقوى مع فريق آخر من بلد مختلف، لأن مواجهة فريقاً من نفس بلده اعتاد على مواجهته كثيراً في البطولات المحلية.

وربما يكون هذا هو السبب الذي يجعل البعض يجد صعوبة في تقبل وصول فريقين إنجليزين إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، حتى لو كانت إقامة المباراة النهائية

مدافع توتنهام شارك في صفوف أتلتيكو عندما خسر في دوري الأبطال أمام الريال قبل 5 سنوات

## توبي ألفريدو يودع إلى مدريد ويأمل في طرد شبح نهائي 2014

لذلك نعرف ما يتعين علينا القيام به. من المؤكد أن الشعور بالتوتر سيزداد مع مرور الوقت خلال هذا الأسبوع، لكن فريقنا يتحلى بالوضوح ولا يواجه أي مشكلة في هذا الأمر».

ويضيف: «يتعين علينا أن نتحلى بالهدوء والثقة في هذه المباراة. في المباراة الأخيرة التي خسرناها أمام ليفربول على ملعب أنفيلد بهدفين مقابل هدف واحد في مارس (آذار) الماضي، بدأتنا المباراة بشكل سيئ، لكن في الشوط الثاني كنا أفضل منهم. يتعين علينا أن نتعلم مما حدث في تلك المباراة وأن نثق في اللعب بطريقةنا والضغط عليهم. نحن لا نريد أن نتحدث كثيراً أو نفكر كثيراً حول منافسنا في تلك المباراة».

ويدرك ألفريدو جيداً أن هناك خطأً رفيعاً يفصل بين النجاح والفشل، وأنه يتعين على كل فريق أن يهتّم بابق التفاصيل من أجل التحكم في إيقاع المباراة. وعندما سُئل ألفريدو عن أي حيوان كان لاعبو توتنهام يتوسبر يتدربون مثله في الأيام الماضية، رد وهو يبتسم: «إنه مخلوق جديد، حسب اعتقادي. إنه ليس حيواناً واحداً، لكنها كتابة عن قوة التدريبات التي نلعبها كثيراً ورغبة هائلة في تحقيق الفوز والنظر بالبطولة».

في خوض هذا الغمار الكروي الكبير. يقول ألفريدو: «خلال الأسبوعين الأخيرين، كنا نخوض التدريبات مثل الحيوانات وكنا نحاول أن نبذل قصارى جهدنا كل يوم، لأن هذه هي الطريقة التي نحتاج إلى العمل بها لكي نكون في حالة جيدة في المباراة النهائية. الكل يريد أن يكون هناك، وأن يشارك في المباراة وأن يبذل قصارى جهده. المباراة النهائية لن تبدأ يوم السبت المقبل، لكنها بدأت بالفعل قبل أسبوعين من الآن».

ولم يلعب ألفريدو في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا فحسب، لكنه شارك أيضاً في الدور نصف النهائي لكأس العالم الصيف الماضي مع منتخب بلجيكا. ولا يُعد ألفريدو اللاعب الوحيد القادر على اللعب تحت الضغوط الشديدة في فريق توتنهام هوتسبير، إذ إن الفريق اعتاد على ذلك من خلال المنافسة في الدوري الإنجليزي الممتاز. يقول المدافع البلجيكي: «اعتقد أن لدينا مجموعة ناضجة تماماً من اللاعبين، لذا يجب أن نتحدث كثيراً، لكنني أعتقد فقط أنه يتعين علينا أن نتحلى بالهدوء، وأن نعمل بطريقةنا المعتادة. لقد لعب كثير من اللاعبين في مباريات كبيرة حقاً، وفي كأس العالم ومسابقات من هذا القبيل،



ألفريدو وغاريتو بيل مهاجم الريال في نهائي 2014

الدريفيو يؤكد على أنه يمكن لكل لاعب أن يستمتع كما يشاء وهم يخوضون التدريبات على ملعب التدريب الخاص بنا في توتنهام هذا الأسبوع، قبل أن يغادر الفريق إلى إسبانيا، وأظهر كل لاعب من لاعبي الفريق أنه يرغب في الاستمتاع بكل تركيزاً شديداً ورغبة هائلة

وكان لاعبو توتنهام هوتسبير يشعرون بسعادة غامرة وهم يخوضون التدريبات على ملعب التدريب الخاص بنا في توتنهام هذا الأسبوع، قبل أن يغادر الفريق إلى إسبانيا، وأظهر كل لاعب من لاعبي الفريق أنه يرغب في الاستمتاع بكل تركيزاً شديداً ورغبة هائلة

لحظة غريبة في حقيقة الأمر». ويضيف: «الكل يقول إن وصول توتنهام هوتسبير للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمر لا يُصدق، لكننا لا نشعر بالسعادة لمجرد وصولنا إلى المباراة النهائية، ونريد أن نفوز باللقب، وهذه هي العقيلة التي نحتاج إليها».

لحوض نهائيات كأس العالم، لذلك لم يكن هناك وقت للحنن. وبعد يومين، كنت أعب أمام لوكسمبورغ استعداداً لكأس العالم. وبعد نهاية كأس العالم، وعندما أتيجت لي الفرصة للتفكير في الأمر، كنت أرى أنها كانت فرصة عظيمة ربما لن تتكرر مرة أخرى. لقد كانت

لندن، بول ماكينز

كان المدافع البلجيكي الدولي توبي ألفريدو يودع إلى مدريد للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا من قبل، حيث كان أحد العناصر الأساسية في فريق أتلتيكو مدريد الذي وصل للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2014 أمام ريال مدريد، وكان متقدماً بهدف دون رد حتى الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع قبل أن يحرز مدافع الفريق الملكي سيرخيو راموس هدف التعادل المقاتل برأسية قوية لتمتد المباراة للوقت الإضافي ويفوز النادي الملكي بأربعة أهداف مقابل هدف واحد.

وشارك ألفريدو في تلك المباراة، التي أقيمت في العاصمة البرتغالية لشبونة، في الدقيقة 83 كبديل لفيليبو لويس. ودفع المدير الفني الأرجنتيني دييغو سيموني بالمدافع البلجيكي بدلاً من اللاعب البرازيلي فيليبو لويس صاحب الميول الهجومية الأكبر، في محاولة لإغلاق المباراة والمحافظة على هدف التقدم. وكان أتلتيكو مدريد يُعد أفضل فريق في أوروبا في النواحي الدفاعية في ذلك الوقت، لكن في الوقت القاتل من عمر اللقاء أرسل لاعب وسط الريال لوكا مودريتش تمريرة سحرية إلى

## الأيام الأخيرة من رمضان في مكة: سياسة ودعاء وصلاة

مكة المكرمة، الشرق الأوسط

في شهر رمضان تملئ شوارع أم القرى بالزوار والمعتمرين من كل أنحاء العالم وتحول المدينة لخليئة نحل تموج بالدعاء والصلوات واللغات المختلفة لزوارها. وفي الأيام العشرة الأخيرة تستقبل شوارع مكة متأخرة، فقد قضى سكانها ساعات الليل في صلاة القيام ووصلوها بصلاة الفجر. وإضافة إلى الزحام الشديد الذي يميز هذه الأيام كل عام، زادت هذا العام الأعداد مع توافد زوار حضروا للمشاركة في 3 قمم: الأولى لدول مجلس التعاون الخليجي، والثانية لدول الجامعة العربية والثالثة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

ورصد تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية مشاهد من الشارع في أم القرى، حيث ازدانت شوارع المدينة بأعلام الدول المشاركة وبلافتات الترحيب بالزوار الكبار. بينما امتلأت باشخاص يسرون باتجاه المسجد الحرام مرتدين لباس الإحرام الأبيض.



ضيوف الرحمن يؤدون بالمسجد الحرام آخر جمعة من شهر رمضان (أ.ف.ب)

## 260 ألفاً يؤدون في المسجد الأقصى صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان



فلسطينيات يحتمين من أشعة الشمس بالقرب من المسجد الأقصى أمس (أ.ف.ب)

القدس، «الشرق الأوسط»  
في آخر جمعة من شهر رمضان، توافد المصلون على المسجد الأقصى بأعداد كثيفة قدرتها دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بنحو 260 ألف مصل، وهو ما يمثل زيادة واضحة في أعداد المصلين في الأقصى هذا الشهر، حسبما ذكرت وكالة «ب.أ.»  
وتسببت درجات الحرارة المرتفعة يوم الجمعة الماضي في تراجع عدد المصلين إلى 100 ألف، مقارنة مع 200 ألف أدوا الجمعة التي سبقتها. وبلغ عدد المصلين في الجمعة الأولى من رمضان هذا العام 180 ألفاً. وزحفت المصلون

الصائمون إلى الأقصى، منذ ساعات الفجر الأولى من المدن الفلسطينية كافة، لمدينة القدس لأداء صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان في الأقصى من جهة، ولإحياء ليلة القدر في جنباته، من جهة ثانية. ورغم ارتفاع درجات الحرارة، والحوادث القمامة على مداخل مدينة القدس وداخلها، وإغلاق أبواب القدس القديمة والمسجد الأقصى لأكثر من ساعتين، فقد اكتظمت مصليات الأقصى وأروقته وساحاته والمناطق المشجرة بالمصلين الصائمين. وتوافد عشرات الآلاف من المصلين إلى الأقصى عبر الأبواب المفتوحة وهي «باب

الأسباط وحطة والملك فيصل الشيخ عكرمة صبري خطيب المسجد الأقصى في خطبة الجمعة: «أيتها الجماهير المسلمة الأقصى المبارك... إن زحكتم إلى الأقصى المبارك لصلوات الفجر، لصلوة العشاء والتراويح، لصلوة الجمع والجماعات، كل ذلك يمثل رداً عملياً إيمانياً». وأضاف أن تلك «رسالة واضحة موجّهة إلى الطامعين في المسجد الأقصى وللمعتدين عليه والمفتحين له بالآلت تعبوا أنفسهم، لن تنالوا ذرة تراب من الأقصى فهو خط أحمر».

للصلاة في مسجد مع حلول موعد الإفطار: «دفعنا زوجتي قرب الحرم»، مستدركاً وهو يحاول حبس دموعه: «بالنسبة لي ولوالدي، هذا حافظ إضافي للعودة إلى هنا (...). نرؤره قبرها وتدعو لها».

وقال نعيم، وهو أب لـ 4 أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و10 أعوام: «كانت هذه عادتنا خلال السنوات الأخيرة. نفعل إن نؤدي مناسك العمرة خلال رمضان لأنه وفقاً للحديث، ننال حسنات أكثر». ونعيم مقيم في الخبر منذ نحو 10 سنوات، حيث يعمل مديراً للمشروع في شركة متخصصة بخدمات النفط والطاقة. وقاد سيارته إلى مكة أتياً من المدينة التي يعيش فيها في شرق السعودية على بعد 1200 كلم.

وأضاف بينما كان متوجهاً للعمل فيها والآتي من جنوب المملكة، إلى أن ارتفاع أعداد المصلين وإغلاق بعض الطرق مع انعقاد الاجتماعات السياسية، تسبب بازدياد لكن ذلك لا يمنع الزوار من مواصلة التدفق على المساجد. ويضيف: «لكن لا مشكلة أبداً، كله يهون. الحمد لله».

ويؤكد السعودي أحمد الراجحي أنه في الأيام الأخيرة من رمضان «أي شيء تريده في حياتك يمكنك أن تدعو له في هذه الفترة»، مضيفاً: «كل شخص له قصته الفريدة هنا». لكن ليست كل القصص جميلة.

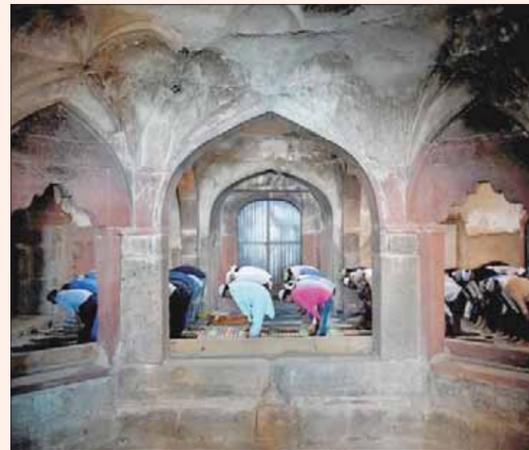
فقد قدم الباكستاني أحمد نعيم مع أفراد عائلته إلى مكة هذا الأسبوع للصلوة والدعاء وأداء العمرة، إلا أن الرحلة

عند موعد الإفطار. افترشوا الأرض وتكاسموا الطعام الذي تمّ مده على شرف أبيض على العشب، بينما كان صوت الأذان يصدح من مكبرات للصوت فملاً المكان كله.

وقال موظف إداري في المسجد لوكالة «الصحافة الفرنسية»، إن هؤلاء يعتكفون في المسجد للعبادة طوال الأيام العشرة الأخيرة في رمضان، مضيفاً: «لا يريد هؤلاء سوى الدعاء، منهم من يدعو لحبيب، ومنهم من يدعو لعمل، ومنهم من يدعو لأن يشفي الله قريباً له».

ويتابع: «يقضون كل أيامهم في الداخل، ولا يخرجون إلا لتناول الطعام».

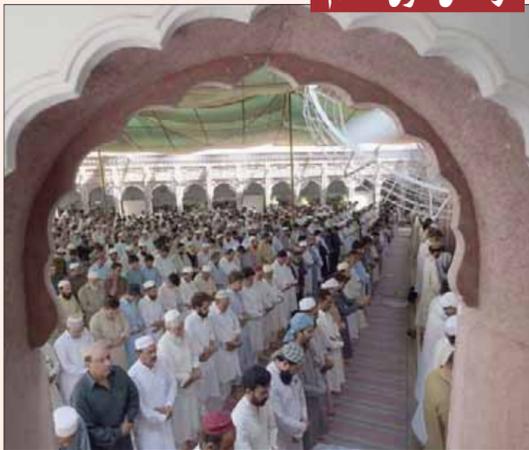
ويشير خالد الغامدي المقيم في مكة منذ شهرين



أثناء صلاة الجمعة أمس في مسجد بمدينة نيودلهي (أ.ف.ب)



أثناء حفل إفطار للعائلات في بيروت أمس (إ.أ.ب)



صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في مسجد بمدينة بيشاور الباكستانية (أ.ف.ب)

### رمضان حول العالم

### سفرة مرفهة على طريق الأنبياء من جدة إلى المدينة

## قطار الحرمين... التكنولوجيا تقتفي آثار «المصطفى» إلى طيبة

من مختلف أنحاء العالم إليها. يقول الدليل السياحي بفخر وهو يشير إلى المحطة الفخمة: «هذه أكبر محطة مسافرين للقطارات في العالم، وتشمل عدداً من صالات المسافرين، وصلات رجال الأعمال والقادمين والمسافرين، إضافة إلى مواقف سيارات تسع أكثر من ألفي سيارة». ويتابع مدير المحطة: «أن قطار الحرمين عبارة عن خط سكة حديد كهربائي مزودج، يشغل عليه 35 قطاراً، تبلغ سعة القطار الواحد منها 417 مقعداً».



محطة جدة



قطار الحرمين في جدة

وحسب تقارير، فقد استخدمت في إنشاء القطار أكثر من 1,3 مليون عارضة خرسانية، وأكثر من 4,4 مليون كابل كهربائي معلق، و15 ألف عمود كهربائي، و1,9 مليون متر من كوابل الاتصالات السكنية، وأكثر من 1500 دائرة تلفزيونية، وملايين الأطنان من مواد البناء الأخرى، لنقل خلال العام 60 مليون مسافر. يقول مدير محطة جدة إن «مشروع قطار الحرمين جزء من رؤية المملكة الطموحة 2030، ويهدف لمواجهة حركة الحج المتزايدة القادمة من أنحاء العالم المختلفة».

يقول دليل الصحافيين: «نشئ باحث التقنيات، بلغت تكلفته أكثر من 60 مليار ريال سعودي، وهدفه الرئيسي خدمة قاصدي الحرمين الشريفين من الحجاج والمعتمرين والمواطنين والمقيمين». ويضيف: «بطوي القطار المسافة بين مكة والمدينة في حدود ساعتين، يقطع خلالها مسافة تبلغ 450 كيلومتراً، بسرعة 300 كيلو في الساعة، وهي سرعته القصوى».

ودشن خادم الحرمين

نقل عام في الشرق الأوسط والسفاس على مستوى العالم. وأطلقت تسمية «طريق الأنبياء» إلى كونها الطريق التي سلكها الأنبياء منذ سيدنا إبراهيم عليه السلام وحتى خاتم المرسلين محمد بن عبد الله، وسلكها سيدنا موسى إلى «وادي الأزرق»، ومثله نبي الله يونس، ونقل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قوله عن الطريق «سلك فج الروحاء سبعون نبياً حجاً عليهم ثياب الصوف».

السفرة الطويلة، ولن تسقط أظافرها مثلما سقطت أظافر سيدنا علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، ولن يطارد «كفار قريش» ركابه فيضطروا للاختباء في «غار ثور»، سيزورون «سيدنا النبي» وهم في كامل لياقتهم البدنية والذهنية لـ «يخلو الحبيب بحبيبه، لا يخشى إلا الله».

يقتفي القطار آثار «طريق الأنبياء» أتياً من جدة مروراً بمكة المكرمة، وهو محمل بالمشاعر وحجاج بيت الله وزوار المنورة، كأكبر مشروع

بالبني شوقاً إليه. بعد تطور وسائل النقل ودخول السيارات الحديثة والحافلات، أصبحت الرحلة تستغرق زهاء ست ساعات، وكان «قطار الحجاج» ينقل الحجاج من «الدولة العثمانية» إلى مدينة الرسول طوال أشهر مروراً بالشام، لكن «قطار الحرمين» اختصر هذه الرحلة القاسية إلى دقائق لا تتجاوز 120 دقيقة حسب الدليل.

بعد تدشين «قطار الحرمين» لن تتورم أرجل محبي «المصطفى» جراء

البشرية، منطلقين من وعورة المكان وشعاب «مكة» 26 يوماً، وذلك لكونهما توقفاً كثيراً في الطريق، منها ثلاثة أيام في غار ثور وحده، لكن رحلة الدواب من مكة إلى المدينة تستغرق عادة ما بين 8 إلى 10 أيام، بينها وقفات في المراحل العشر التي تتراح فيها الدواب.

يقول الدليل: «أما سيدنا علي بن أبي طالب، فقد قطع هذه الرحلة الطويلة دفعة واحدة من دون توقف، فتورمت قدماء، وسقطت أظافرها، ليلحق على عجل

المدينة «جدة». إن النبي صلى الله عليه وسلم، هاجر إلى المدينة برفقة صاحبه أبي بكر رضي الله، وأضاف وهو يشير إلى جبل ثور: «انظروا لهذا الجبل الوعر والغار الذي اختبأ فيه النبي ومرافقه من مطارديهما».

وجبل ثور ومنه اشتق اسم الغار، يرتفع عن سطح البحر 748 متراً، وبه «صخرة موجهة» بارتفاع 1,25 متر، ولها فتحتان؛ واحدة غربية دخل منها النبي الغار. استغرقت رحلة الرجلان اللذان استطاعا تغيير تاريخ

مكة المكرمة: أحمد بونوس

يبلغ طول الرحلة من جدة إلى المدينة المنورة مروراً بمكة المكرمة 450 كيلومتراً، كانت تقطعها الدواب في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) بعشرة أيام، وعلى عشر «مراحل»، وبعد ظهور وسائل النقل الحديثة والسيارات أصبحت تستغرق من 5 إلى 6 ساعات، لكنها بدأت أقرب من «حبل الوريد» بتشغيل «قطار الحرمين» الذي يقطع المسافة في مائة وعشرين دقيقة.

يقول الدليل السياحي الذي رافق الصحافيين إلى محطة القطار الحديثة في مدينة «جدة». إن النبي صلى الله عليه وسلم، هاجر إلى المدينة برفقة صاحبه أبي بكر رضي الله، وأضاف وهو يشير إلى جبل ثور: «انظروا لهذا الجبل الوعر والغار الذي اختبأ فيه النبي ومرافقه من مطارديهما».

وجبل ثور ومنه اشتق اسم الغار، يرتفع عن سطح البحر 748 متراً، وبه «صخرة موجهة» بارتفاع 1,25 متر، ولها فتحتان؛ واحدة غربية دخل منها النبي الغار. استغرقت رحلة الرجلان اللذان استطاعا تغيير تاريخ

يرسم من الواقع تفاصيل فنية دقيقة... ويحلم بالعالية

## فنان مصري يروج لتراث العمارة الإسلامية بـ«قلم جاف»

القاهرة، محمد عجم

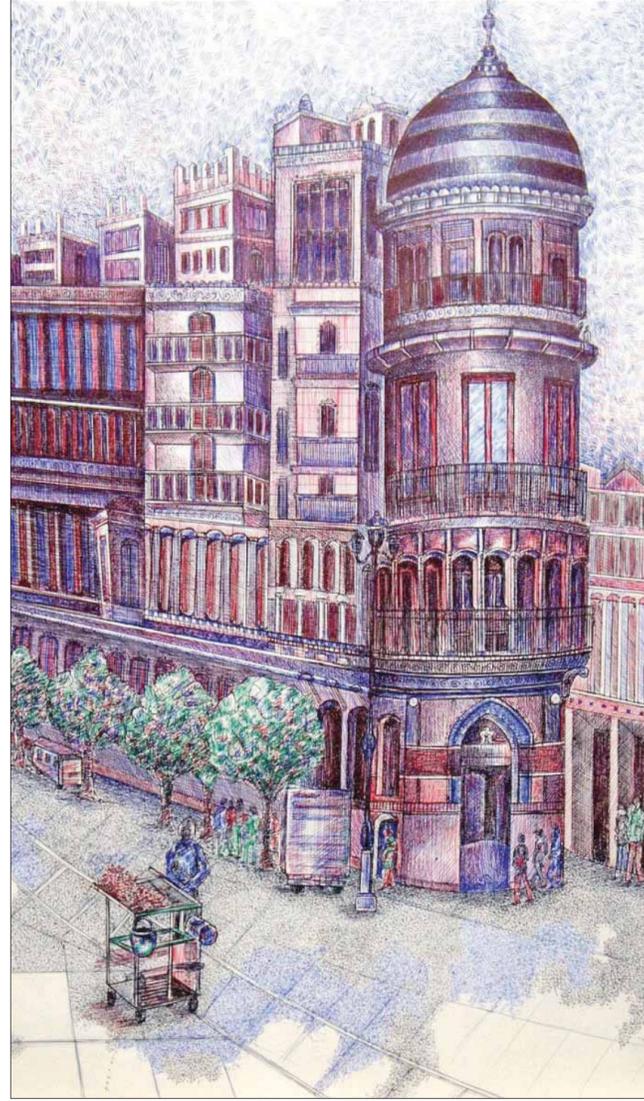
لم يدر بخلد الصحفي المصري لاديسلاو جوزيف بيرو، وهو يسجل اختراعه «القلم الجاف» في عام 1938. أن يتحول هذا القلم من مجرد أداة للكتابة إلى أداة للرسم وإبداع لوحات تشكيلية.

ففي القاهرة، اختار التشكيلي هشام مخلوف التخصص في أسلوب الرسم بالقلم الجاف، بعد أن وجد فيه منفذاً للتفكير عن طاقاته الإبداعية، ومخرجاً يعبر به عن موهبته الفنية، التي نقلها بالدراسة في كلية الفنون الجميلة وتخرج منها عام 1994. عن هذا الأسلوب الذي تخصص فيه، يقول مخلوف لـ«الشرق الأوسط»: «القلم الجاف له مميزات متعددة، فهو خامة جديدة فنياً، تعطي نوعاً من الإبهار الفني، فالدارسون للفنون يختلط عليهم ما يرونه أمامهم، والجمهور غير المتخصص لا أحد يعي منهم ما هي الخامة المستخدمة، وهو ما يعني لي وجود حالة من الإبهار، وهذا في رأيي مهم للفنان، فقلبه أن يقدم خامة مختلفة وفكرة مبهرة غير متعارف عليها».

يهتم الفنان الأربعيني بالتراث في المقام الأول، مستلهماً جل إبداعاته وأفكاره من التراث الإسلامي والفرعوني، بما يزرخان به من بعد حضاري وإرث معماري متنوع، يتمثل في الماني التراثية، وأماكن أثرية، تحتوي على تفاصيل فنية دقيقة، ويعمل ذلك بقوله: إن «التراث هو الهوية، وفي مصر لدينا مزيج من الحضارة الفرعونية والإسلامية، فلدينا موروث حضاري ضخم ومبانٍ ومنشآت معمارية تحمل عبق التاريخ، وأمام ذلك الزخم كانت الفرصة أمامي لاختار تيمات تراثية وإعادة تشكيلها بعد أن أطوعها للرسم بالقلم الجاف، لأنني من خلاله رؤية فنية معاصرة خاصة بي».

تتمثل هذه الرؤية في المزج بين أربعة ألوان، الأحمر والأزرق والأخضر والأسود، يطوعها مخلوف في خطوط لوحاته وظلالها، بما يعطي «خلطة» لونية ذات بهجة، تتلازم في جميع إبداعاته، التي تحظى بإشادة من برها في المعارض التشكيلية التي يشارك بها الفنان المصري.

يقول مخلوف: «هناك فنانون يستخدمون القلم الجاف في الرسم على مستوى العالم العربي، وأيضاً على مستوى العالم، لكن باستخدام لون واحد أو اثنين، لذا فهذا المزيج اللوني اعتبره سمة مميزة لأعمالي، ويلقى إشادة من الجمهور والنقاد والفنانين، وهو



طرز معمارية متميزة في القاهرة يجسدها هشام مخلوف بالقلم الجاف

ما يشجعني للسفر في هذا الخط، ويلفت إلى أنه انفراد بإقامة معرض العام الماضي في دار الأوبرا المصرية ضم 48 لوحة، ليكون المعرض الأول على مستوى العالم الذي يضم رسومات بالقلم الجاف فقط، وذلك وفق شهادة أساتذة كليات الفنون الذين زاروا معرضه.

يعود فنان القلم الجاف إلى سنوات سابقة متحدثاً عن بداية علاقته مع أداته الفنية، قائلاً: «في سنوات الدراسة كنا نستخدم على التحبير بالقلم الرصاص، ولكن مشاكله كانت كثيرة، ففكرت في الاستعانة بالقلم الجاف، وهو ما راقت لي نتائجه، فبدأت التوسع فيه، ومع أول ظهور لي بعد

التخرج في معرض فني بمشاركة عدد من الأسماء التشكيلية البارزة، شاركت بلوحة بعنوان (روح مصر) مرسومة بالقلم الجاف، لتجد صدى إيجابياً بين كافة المشاركين، لاقر من وقتها أن أتخصص في هذا الأسلوب». قبل أيام قليلة، شارك مخلوف في الدورة الرابعة من معرض ومسابقة تراثي للفنون التشكيلية (2019) التي ينظمها الجهاز القومي للتنسيق الحضاري بين الفنانين التشكيليين من المحترفين والهواة، لاستلهاهم ما تمتلكه مصر من إرث معماري وتراثي في أعمال فنية.

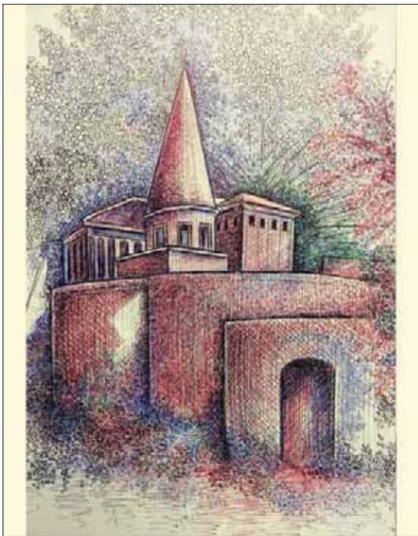
ويتابع مخلوف: «شاركت



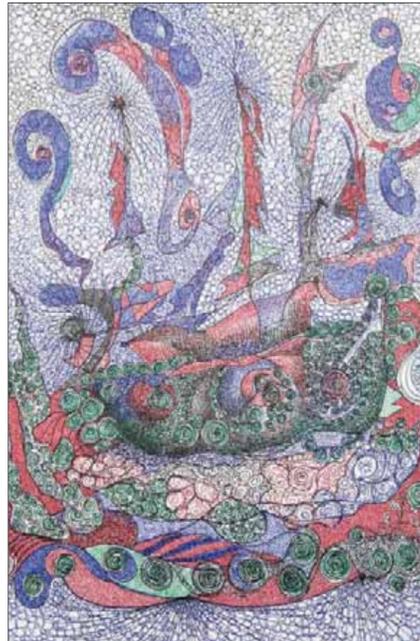
من أعمال الفنان هشام مخلوف وإبداع المزج بين الألوان



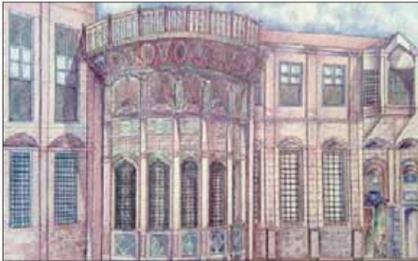
إبهار فني باستخدام القلم الجاف



من أعمال الفنان هشام مخلوف



أعمال متنوعة للفنان هشام مخلوف يمزج فيها بين الأحمر والأزرق والأخضر والأسود



الأسيلة سمة مميزة للعمارة الإسلامية يستلهاها الفنان هشام مخلوف في أعماله

له مذاق خاص عند كثير من الأجانب». ويختتم مخلوف حديثه: «تراثنا زاخر... وأعمالنا لا تقل عن أعمال الفنانين الأجانب... وأتمنى من الله أن أصل بهذا التراث وباقلامي الجافة للعالية».

أنه إسباني من أصول مصرية ويعمل بفن الغرافيتي والرسم على الجدران والفيئات والقصور التي يتعين أن تقوم بها الجامعة، فوافقت وتسلمها، وطلب أن يسوق لي أعمالاً أوروبية، مؤكداً لي أن التراث المصري والإسلامي

ويسرر موقفاً حدث له شهر رمضان الحالي قائلاً: «كنت أرسم أحد أسيلة الماء في شارع المعز، ومزت بي مجموعة سباح اجانب لفتت لوحتي وأقلامي الجاف انتباههم، وانبهروا بها، ليتقدم نحوي أدهم ويخبرني

وأيضاً لكي يثبت قدراته، لذا فهو يتردد خلاله بشكل مستمر على منطقتي الأزهر والحسين، وشارع المعز لدين الله، لرسم من الواقع ما تحويه تلك الأماكن من تفاصيل فنية دقيقة تعكس جماليات العمارة الإسلامية.

عجز المحققون عن معرفة مصير 63 مليون دولار من ميزانيتها

## تحقيق بملايين مفقودة بجامعة أميركية في أفغانستان

كابل، رود نوردلاند \*

على الأقل 66 من حراس الجامعة، وقبل وقوع ذلك الهجوم ببضعة أسابيع، تم اختطاف أستاذين من العاملين في الجامعة، أحدهما استرالي والأخر أميركي، على أيدي شبكة حقاني الإرهابية التابعة لحركة طالبان، ولا يزالان قيد الاحتجاز لدى عناصر الحركة.

تم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قدم رئيس مجلس إدارة الجامعة، وهو الهدى فاوريكي يدعى أبو نحو مفاجئ من منصبه في الجامعة، وذلك قبل فترة وجيزة من توجيه الاتهامات الجنائية لصالحه بتعاقدات لتزويد الجيش الأميركي في أفغانستان بالمواد الغذائية والدعم اللوجستي.

وقال المفتش الخاص بأفغانستان، وكذلك مكتب المفتش العام في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، إنهما قفا تحقيقاً جنائياً مشتركاً بشأن الجامعة قبل عدة سنوات، بعد أن تلقيا اتصالاً من أحد الموظفين المبلغين عن وقائع الفساد في الجامعة، ولكنهما قالا إنهما وجدا سجلات الجامعة في حالة من الفوضى العارمة، لدرجة أنهما لم يتمكنوا من رفع الدعوى الجنائية ضد أي شخص.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



تكاليف دراسة الطالب بلغت 126 ألف دولار تحملها دافعو الضرائب الأميركيين

الأميركية للتنمية الدولية: «تفرض الاتفاقية البات صارمة للمراقبة والتحقق من الخطوات الأميركية في أفغانستان لاستمرار حصولها على أموال دافعي الضرائب في الولايات المتحدة». وتملك تلك الجامعة تاريخاً مضطرباً، مع كثير من التغييرات الإدارية. ففي أغسطس (آب) عام 2016، وقع هجوم إرهابي من جانب حركة «طالبان» على الجامعة، وأسفر عن مقتل 7 طلاب

تتكفل بمعظم ميزانية الجامعة، لا يزال قيد المناقشة. وأضاف أن المفاوضات على قدم وساق الدولية والجامعة الأميركية في أفغانستان بشأن تمديد التمويل 2020. وقال بابينغتون كذلك إن عقد تمويل الوكالة للجامعة ينتهي يوم الجمعة، ولكن هناك تمويلًا مؤقتًا يمكن الاعتماد عليه حتى نهاية شهر يونيو. وفي 29 مارس (آذار)، وقع ديفيد سيدني، رئيس مجلس

في كل مناحي الحياة الأفغانية المعاصرة، في القطاعين العام والخاص». ولقد حصل 76 خريجاً من طلاب الجامعة على منحة فولبرايت المرموقة، وهو رقم أعلى من أي جامعة أخرى في كل أنحاء العالم، وفقاً لما ذكرته الجامعة بنفسها. وأقر نوم بابينغتون بأن المشاكل المالية والإدارية التي كشف عنها المحققون خطيرة للغاية، ولكنه قال أيضاً إن التمويل المستمر من قبل الحكومة الأميركية، التي



الجامعة في كابل، قالوا إنهم يشيرون كثيراً بالإنجازات التي حققتها الجامعة خلال الفترة الماضية. وقال نوم بابينغتون، المتحدث باسم الوكالة: «إن الهدف الأساسي من الجامعة هو توفير التعليم على الطريقة الأميركية للشباب الأفغاني، ولقد نجحت الجامعة للغاية في توفير هذه الخدمات. وتتحالف هيئة الطلاب من أشخاص مؤثرين ومتحمسين، ويعتبر خريجوا الجامعة من أصحاب التأثير بشكل متزايد

من الحكومة الأميركية. وتم الوصول إلى حل وسط بحلول على نحو مؤقت من تنفيذ هذه الخطة. ولكن الجامعة، التي تعرف باسم الجامعة الأميركية في أفغانستان، لا تزال قيد التحقيق العدلي للوقوف على ما حدث تحديداً لكل هذه الأموال. وتعتبر هذه الجامعة من أكثر مشاريع التطور شهرة التي قامت بها الحكومة الأميركية في أفغانستان. ورداً على طلب التعليق من قبل مسؤولي

لخص أحد المحققين في أفغانستان الأمور على هذا النحو: إذا دفعت حكومة الولايات المتحدة الأموال لإرسال كل خريج أفغاني للدراسة في الولايات المتحدة لكانت أنفقت أموالاً أقل بكثير مما أنفق بالفعل على جامعة الدراسة باللغة الإنجليزية المضطربة للغاية في العاصمة الأفغانية كابل. ولقد تخرج من تلك الجامعة 1281 طالباً جامعياً أفغانياً على مدار السنوات العشر الماضية، بتكلفة متوسطها نحو 126 ألف دولار تحملها دافعو الضرائب الأميركيين، بتكلفة إجمالية تجاوزت 162 مليون دولار. والآن، صارت احتمالات استمرار الجامعة في عملها على المحك الخطير بعد إفادة المحققين بأنهم عجزوا عن تحديد ما حدث لمبلغ 63 مليون دولار من أموال الجامعة، وفقاً لمسؤولي الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، والمفتش الأميركي الخاص بإعادة إعمار أفغانستان. وكانت النتيجة بذل مزيد من الجهود الرسمية خلال العام الماضي من قبل المحققين في الوكالتين الأميركيين لوقف استحقاق الجامعة عن تلقي أي تمويلات أخرى

## باحثون يحذرون من أخطار «الدخان البارد» ... أحد الجنود الخفيين للتدخين



الدخان الناتج عن التدخين يعلق في الملابس ويستقر في السجاد والستائر

المكانس الكهربائية لا تزيل هذه المادة العنيدة بشكل كامل. وخلصت شالر إلى القول: «أوصي بعدم التدخين داخل الشقة؛ وذلك لحماية النفس والغير». كما أشارت الخبيرة الألمانية إلى ضرورة أن يترك المدخن مسافة بينه وبين الشقة، تكفي لعدم وصول الدخان إلى مسكنه.

ومن النصائح أخرى، غسل اليدين وتغيير الملابس عقب التدخين، وبخاصة إذا كان المدخن يحتك باطفال.

ويحسن بالمنتقل إلى سكن كان يعيش به مدخنون أن يجدد ورق الحائط والسجاد هناك. وأعرب خبير أمراض الرئة الألماني، أندرياس، عن أسفه لعدم وجود أبحاث علمية كافية في هذا المجال، قائلاً إنه ليست هناك دراسات عن المخاطر التي تبنت علمياً لتدخين الطرف الثالث، على الإنسان، وأشار إلى أن المتدخين في هذا الموضوع يتكفون باستنتاجات قائمة على معرفة آثار التدخين السليبي.

كما تشير شالر، من معهد أبحاث السرطان، هي الأخرى إلى قلة البحث العلمي في هذا الجانب، قائلة إن هناك محاولات لدراسة الخلايا وتأثير الدخان البارد على وظائفها وإضراره بالمواد الوراثية في الخلايا. وأشارت إلى أنه قد ثبت من خلال التجارب على الحيوان أن هناك تأثيراً سلبياً لهذا الدخان على النظام المناعي وعلى تطور الرئتين لدى الأجنة.

الناتجة أثناء التدخين تعلق في ملابس المدخن وجلده وشعره، وتنقل بهذا الشكل لآخرين، حيث عثر باحثون من الولايات المتحدة على هذه الآثار، ليس فقط في الفنادق والسيارات التي لا يتم التدخين فيها، بل أيضاً بإحدى غرف العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة، حيث يعتقد الباحثون أن العاملين في هذه الغرف وأبناء الأطفال هم الذين جلبوا هذه الآثار معهم.

ويعتبر الأطفال الصغار الذين يجوبون اللعب على الأرض ويضعون أشياء في فمهم هم الأكثر تضرراً من آثار الدخان البارد. يوجد في الدخان البارد نحو 90 مادة مسببة للسرطان، أو مواد تحوم حولها هذه الشبهة.

وقد ثبت التدخين البارد من خلال ترسيبات النيكوتين. ورغم أن النيكوتين نفسه لا يسبب السرطان، إلا أنه يمكن أن يؤدي إلى المرض من خلال تفاعلاته مع مواد أخرى موجودة في الوسط القريب، حسبما أوضحت شالر، مشيرة إلى أن هذه التركيبات الخطيرة يمكن أن تتكون على مدى أشهر، وربما سنوات.

كما أن النيكوتين نفسه ليس بلا ضرر، حيث يؤثر سلباً على القلب ونظام الدورة الدموية، ويمكن أن يؤدي في أسوأ الحالات للإصابة بحالات تسمم، حسبما أوضحت شالر، من المركز الألماني لأبحاث السرطان. وتقول شالر إن الفوط التي تستخدم في إزالة الأتربة

تندن: «الشرق الأوسط»

بدأ باحثون التركيز على مخاطر الدخان البارد للتدخين، وذلك بعدما ركزوا لسنوات طويلة على مخاطر التدخين والتدخين السليبي.

يعلق هذا الدخان في الملابس، ويستقر في السجاجيد والستائر، ويترام فوق قطع الأثاث، ويمتصه الجسم عبر الجلد أو الرئة أو الفم، ورغم أن الدخان البارد ليس بدرجته ضرر تدخين التبغ نفسها بشكل فاعل أو خطير، فهو يمكن أن يزيد خطر الإصابة بالسرطان، حسبما حذرت كاترين شالر، خبيرة الرقابة على التبغ في مركز أبحاث السرطان بمدينة هايدلبرج الألمانية، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وضم شتيفان أندرياس، المدير الطبي لمستشفى إيم هاوزن لأمراض الرئة، بولاية هيسن الألمانية، صوته لصوت شالر، قائلاً: «من الواضح تماماً أن هذه المواد التي تمتص عبر طرق مختلفة، ضارة»، مضيفاً أن هناك إجماعاً بين الباحثين في هذا الشأن. ورأى أندرياس ضرورة تطبيق الحماية ضد الدخان البارد بشكل لا يقل صرامة عن الوقاية من أضرار التدخين السليبي. واعتبرت شالر اليوم العالمي لغير المدخنين (31 مايو/ أيار) فرصة لتذكير المدخنين بعواقب تدخينهم على الآخرين. وأشارت شالر إلى أن المواد

## عسير: تأهيل قرية تراثية وتجميلها بأنامل فنانيتها



تبرع عدد من الفنانين التشكيليين بمجهوداتهم لطلاء القرية ما أظهرها بألوان زاهية ومختلفة (واس)

تطوير الأحياء والقرى التراثية، وبما يواكب «رؤية المملكة 2030». وخصصت البلدية في سبيل ذلك نحو 600 متر طولي، بأكثر من 40 منزلاً قديماً، لإبراز الهوية التراثية للقرية القديمة، بمشاركة 9 من هواة الرسم التشكيلي.



بلدية الساحل تبدأ بتأهيل القرية التراثية وتطویرها (واس)

هويتها التراثية، التي تعد من أبرز المعالم التراثية بمرکز القحمة.

وأوضح رئيس بلدية الساحل، علي بن سعيد بن جليان، لوكالة «واس»، أن عدداً من الفنانين التشكيليين تبرعوا بمجهوداتهم لطلاء القرية، ما

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت بلدية الساحل، التابعة لإمانة منطقة عسير، جنوب السعودية، في إعادة تأهيل وتطوير قرية القحمة التراثية، وذلك للحفاظ على تفاصيل هذه القرية وعلى

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

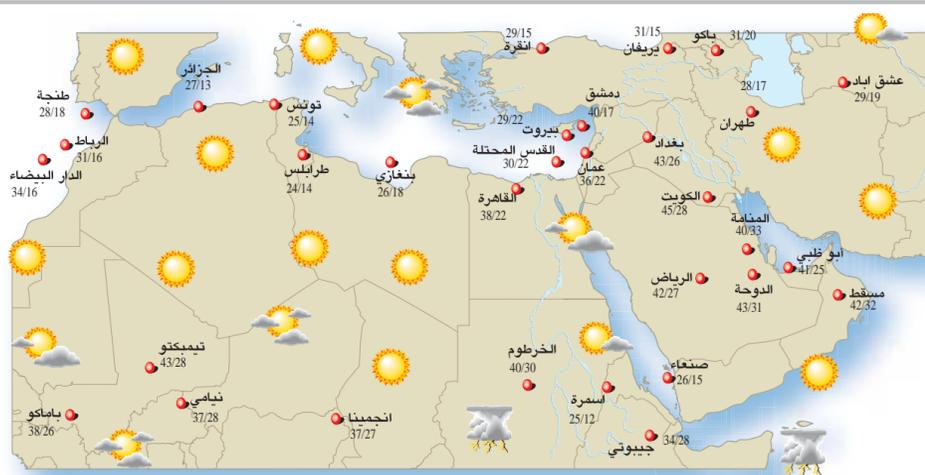
توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر الأجزاء الغربية والجنوبية من اليمن، فضلاً عن شمال السعودية. وبخلاف ذلك، يسود الطقس الجاف والمشمس أغلب أنحاء المنطقة مع ظهور السحب المتفرقة.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء المنطقة مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر اجزاء لبنان وفلسطين وغرب الأردن خلال فترات ما بعد الظهيرة. وتستمر درجات الحرارة في الارتفاع مع الكثير من أشعة الشمس الساطعة.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تجلب العاصفة على البحر الأبيض المتوسط الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية المتفرقة عبر اجزاء ليبيا وتونس والجزائر. مع الهواء المعتدل الذي يعم اجزاء المنطقة. وترتفع معدلات الرطوبة على جنوب السودان، وتؤدي إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف



**أمريكا الشمالية**  
يسود الطقس الحار والرطب اجزاء الجنوب الشرقي مع المرتفع الجوي السائد هناك. وإلى الشمال، تشتد العواصف الرعدية المتفرقة من أوهايو إلى نيو جيرسي، وتؤدي إلى الفيضانات والرياح العاتية. وفي حين تبعد السهول الوسطى عن العواصف المدمرة، تهب العواصف المتفرقة على المناطق الجبلية الغربية.

**أوروبا**  
تتساقط الأمطار على اجزاء من شمال الجزر البريطانية مع اقتراب العاصفة من المنطقة، وفي الأثناء ذاتها، يؤدي المرتفع الجوي فوق إسبانيا إلى الظروف الجوية الجافة. وتشتد العواصف الرعدية المتفرقة أعلى روسيا البيضاء وأوكرانيا ورومانيا، وتتسبب في الفيضانات والرياح العاتية المدمرة. ويسود الطقس الجاف أغلب بلدان البلطيق.

## سودوكو

4					5
		6			9
9	7			9	
	6				
2		8	7	1	7
			1	4	
				7	9
			2	3	8
8	5				3

### الحل السابق

8	7	3	4	6	1	5	9	2
1	9	5	3	2	7	4	6	8
6	2	4	8	9	5	1	7	3
3	4	9	5	7	2	6	8	1
2	8	1	6	3	9	7	4	5
5	6	7	1	8	4	2	3	9
7	1	2	9	4	8	3	5	6
4	3	8	2	5	6	9	1	7
9	5	6	7	1	3	8	2	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

## تتفوق رغبة نساها في عدم التماهي مع أنماط الحياة المعاصرة على حساب التقدم الاقتصادي في قبيلة راراموري المكسيكية... الملابس التقليدية سلاح للمقاومة

ورشة عمل واسعة داخل الواحة، وكانت حكومة الولاية قد استكملت مؤخراً بناء الورشة، ضمن مشروع يهدف إلى إتاحة الفرصة أمام نساء «راراموري» لتأمين الدخل المستدام من خلال صناعة الملابس.

كما تدير السيدة هولغوين ورشة الخياطة الخاصة بها، أو ما تسمى «تالر دي كوستورا»، حيث تأمل في جذب ما يكفي من العملاء حتى تتمكن كل امرأة من نساء القبيلة من كسب المال داخل بيئة عمل آمنة، من دون التضحية بالملابس التقليدية المحببة إلى قلوبهن ومداومة الأوقات مع أطفالهن.

اعتادت السيدة هولغوين اصطحاب بناتها معها لبيع الملابس، والحلوى، والسؤال عن «كوريما» في شوارع ولاية تشيهواهوا. وهي تقول: «في بعض الأحيان لفتت معاملة سيدة للغة، وليس الجميع بالأناس الطيبين». وهي من عاشقات رياضة الركض، مثل الكثيرات من نساء «راراموري»، وهناك عدد من المديبات التي حصلت عليها في سباقات الماراثون التي شاركت فيها في سيرا مادري، وهي ترفض مرتدية الثياب التقليدية أيضاً. ولديها قناعة بضرورة شعور نساء القبيلة بالفخر لتراثهن القديم؛ الأمر الذي يدفعها إلى رفع التماس إلى الحكومة للحصول على الدعم الكافي وحشد النساء حول هذا المشروع التجاري الجديد.

وفي مواجهة العنف التاريخي، قد يبدو التماهي والاستيعاب من السبل المؤدية إلى التقدم الاقتصادي والحماية والأمن. لكن بالنسبة إلى نساء «راراموري»، فإن صناعة وارتداء الملابس التقليدية هو أمر غير مطروح للنقاش. وحتى نساء القبيلة اللاتي نشأن تحت تأثير الثقافة الحضرية للولاية، واللاتي يمتزجن مع عناصر الحضارة الغربية من الملابس والإكسسوارات العصرية الحديثة، ما زلن يرتدين الملابس التقليدية في حياتهن اليومية. وفي المناسبات الخاصة، فلا تعتبر تلك الملابس مجرد علامة على قبيلة «راراموري» وهويتها، بل إنها نوع من أنواع مقاومة التغيير الطارئ على الحياة.

تقول السيدة هولغوين: «لقد ولدنا هكذا، وهذا هو سبيل الأباء والأمهات وطريقة ملابسهم. وإنما لم ولن نقف تقاليدنا أبداً».

\* خدمة «نيويورك تايمز»



تحافظ نساء قبيلة «راراموري» على تقليد الحياكة اليدوية للملابس المزودة بالألوان الزاهية (نيويورك تايمز)



نساء من قبيلة «راراموري» يحاولن التكسب من حرفتهن التقليدية (نيويورك تايمز)



ملابس نساء القبيلة تتميز بالألوان الزاهية (نيويورك تايمز)

الحالي في ورشة الملابس هي الموارد الرئيسية لدى السيدة مورينو لتزويد أسرتهما بالمال الضروري، وليس فقط لشراء الغذاء وسداد فواتير المرافق، وإنما لدعم تقاليد «راراموري» كذلك. ويمكن أن تصل تكلفة لوازم الحياكة لفساتان واحد من فساتين «راراموري» إلى 400 دولاراً، وهو أكثر مما تكسبه بعض الأسر طوال شهر كامل. وهناك جهود جارية داخل مجتمع قبيلة «راراموري» لمساعدة النساء على تأمين الدخل المستدام مع المحافظة على تقاليد الحياكة الخاصة بهم على قيد الحياة. وفي عام 2015، بدأت السيدة باولا هولغوين (46 عاماً)، وبمساعدة من حكومة الولاية، في تدريب 30 امرأة من نساء قبيلة «راراموري» بالعمل على ماكينات الخياطة في

والحشيش. ويعملون هناك طوال الموسم بأكمله في بعض الأحيان، تاركين لعائلاتهم القلق والخوف عليهم وعلى سلامتهم، ومن دون مصدر رزق في كثير من الأحيان. وتختص السيدة مورينو من يوم الخميس المقدس عطلة لها من الورشة التي تعمل فيها خارج المستوطنة، حيث تحيط الثياب العصرية التي تضم الكثير من تصاميم «راراموري» التقليدية. وتوفر تلك المهنة دخلاً ثابتاً للسيدة مورينو، التي يعمل زوجها مقاولاً، وكثيراً ما ينتقل إلى خارج الولاية لمخاطبة أعماله، وهي إحدى الوظائف التي أسفرت عن اختطاف بعض من رجال قبيلة «راراموري» بواسطة الشاحنات التي تنقل العمالة بين مختلف مواقع العمل، ثم يجري نقلهم بعد ذلك للعمل القسري في حقول المخدرات من الماريغوانا

وتتفوق رغبتهم في عدم التماهي مع أنماط الحياة المعاصرة، في بعض الأحيان، على حساب التقدم الاقتصادي. ولو أن بعض نساء القبيلة يحاولن نحدي هذه الفكرة كذلك، إذ تعتقد بوليسا راميريز على سبيل المثال، أن استكمال دراستها في برنامج التمريض بارتداء الملابس التقليدية يعتبر بمثابة إعلان قوي ومهم بأن شعب «راراموري» يشكلون جزءاً حيوياً من حاضر المكسيك ومستقبلها.

وهناك نساء أخريات من قبيلة «راراموري» يحاولن التكسب من حرفتهن التقليدية. مثلاً بالسيدة إسبيرانزا مورينو (44 عاماً)، التي تترن وتزخرف الملابس بصور متنوعة لنساء القبيلة، ثم تبيع تلك الملابس المطرزة إلى الجهات المكسيكية غير الهادفة للربح القطنية التي جلبها الإسبان معهم، وصنعن منها ملابسهم الخاصة عبر إضافة التصاميم الثالوثية والأشرطة الملوثة. واليوم، يستمر تقليد الحياكة اليدوية للملابس المزودة بالألوان الزاهية، والتي تظهر بجلاء عندما تغامر نساء القبيلة بالخروج من المستوطنة المولدة من حكومة ولاية تشيهواهوا المكسيكية إلى المدن الحضرية ذات المباني الإسمنتية وحشود من المواطنين الذين يرتدون معظمهم سراويل الجينز الزرقاء.

بعد نهاية دراستها الثانوية، حيث السزي الأبيض المميز للدراسة هناك. لكنها تأمل في أن يسمح لها برنامج الدراسة الأبيض التقليدي، وهي تقول عن ذلك: «إن (راراموري) تجري في دماييننا، وليس هناك من سبب يجعلنا نشعر بالخزي من ملابسنا التقليدية»، متحدثة باللغة الإسبانية وهي تحمل صغيرها الرضيع بين ذراعيها. وتخطط والسيدة بوليسا، «راراموري»، والمعروفين محلياً باسم «تاراهوماساس»، وهم سكان البلاد الأصليين الذي يواصلون رحلة الفرار من الجفاف، والقطع الجائر لأشجار الغابات، ومزارع المخدرات في إقليم «سييرا مادري». وفي تلك المدينة، يتميز نزوحهم الجماعي بأنماط أخرى من المشقة والصعاب، تلك التي تظهر جلية من واقع الأسلوب الذي تعبر به قبيلة «راراموري» عن نفسها.

تشيهواهوا (المكسيك)  
فيكتوريا بلانكو \*

كانت شمس الصحراء الحارقة تكتسب مزيداً من القوة في ولاية تشيهواهوا المكسيكية في صباح يوم الأربعاء السابق على عيد الفصح. وكذلك كان صوت الطبول العميق في تلك الواحة البعيدة، أو المستوطنة الواقعة في قلب حي «كولونيا مارتين لوبيز» لطبقة العاملة الذي يضم نحو 500 من قبيلة «راراموري»، والمعروفين محلياً باسم «تاراهوماساس»، وهم سكان البلاد الأصليين الذي يواصلون رحلة الفرار من الجفاف، والقطع الجائر لأشجار الغابات، ومزارع المخدرات في إقليم «سييرا مادري». وفي تلك المدينة، يتميز نزوحهم الجماعي بأنماط أخرى من المشقة والصعاب، تلك التي تظهر جلية من واقع الأسلوب الذي تعبر به قبيلة «راراموري» عن نفسها.

ترتدي نساء القبيلة ثياباً زاهية بطول الكاحل - وغالباً ما يقضين فترات ما بعد الظهيرة في حياكة ملابس «راراموري» التقليدية - على الرغم من ضغوط أناس من أعراق مختلطة الذين يشكلون أغلب سكان المكسيك الحاليين، بشأن التماهي مع نمط الحياة الغربية. أما بالنسبة إلى شعب «راراموري»، فإن التماهي والاستيعاب يساوي الموت. لكن هناك فكرة شائعة بين الكثيرين من سكان المكسيك بأن التقدم يتوقف على قطع العلاقات تماماً مع تاريخ البلاد الأصلي.

ترغب بوليسا راميريز (18 عاماً)، في تحدي هذه الفكرة. وهي تخطط للانتحاق بمدرسة التمريض

امرأة من قبيلة «راراموري» (نيويورك تايمز)

## مواقف الصلوة

المدينة	الشرق	الغرب	العصر	الظهر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:12	05:38	12:19	03:35	07:00	08:30
المدينة المنورة	04:03	05:32	12:20	03:41	07:06	08:36
القدس	03:58	05:35	12:38	04:18	07:41	09:12
الرياض	03:34	05:04	11:52	03:14	06:39	08:09
القاهرة	03:11	04:54	11:53	03:29	06:52	08:24
الخرطوم	04:51	06:17	12:48	04:11	07:18	08:35
الرباط	04:36	06:17	12:26	05:11	08:33	10:09
تونس	03:14	05:02	12:17	04:09	07:33	09:14
الكويت	03:13	04:48	11:46	03:21	06:44	08:14
أبوظبي	04:04	05:33	11:21	03:43	07:08	08:38
المنامة	03:14	04:45	11:36	03:03	06:26	07:56
الدوحة	03:13	04:43	11:32	02:56	06:21	07:51
مسقط	03:50	05:18	12:04	03:23	06:49	08:19
بيروت	03:47	05:28	12:36	04:21	07:44	09:19
صنعاء	04:10	05:31	12:01	03:24	06:31	08:01
عمان	02:50	04:31	11:35	03:15	06:38	08:08
بغداد	03:13	04:54	12:01	03:44	07:07	08:42
استنبول	03:31	05:34	11:02	05:02	08:30	10:25
أنقوسيا	03:49	05:33	12:45	04:33	07:56	09:34
أثينا	04:12	06:04	12:23	05:17	08:42	10:27
لندن	02:27	04:49	12:59	05:18	09:08	11:16
باريس	03:22	05:51	11:49	06:04	09:46	12:02
نيس	03:36	05:52	11:29	05:34	09:06	11:12
روما	03:31	05:57	11:08	05:10	08:39	10:37
بروكسل	03:11	05:34	11:41	06:00	09:47	11:58
مدريد	04:46	06:46	12:13	06:12	09:39	11:31
جنيف	03:14	05:47	11:34	05:43	09:20	11:40
فيينا	02:27	04:58	12:53	05:06	08:47	11:04
برلين	02:31	05:49	12:05	05:26	09:20	11:25
فراكتفورت	02:48	05:15	11:16	05:33	09:17	11:30
استوكهولم	02:01	03:33	11:03	05:45	10:34	11:57
كوبنهاغن	02:27	04:34	11:08	05:36	09:42	11:37
أمستردام	03:05	05:24	11:39	06:00	09:53	11:59
نيويورك	03:50	05:26	12:54	04:54	08:22	09:59
واشنطن	04:13	05:44	11:06	05:02	08:28	10:00
لوس أنجليس	04:20	05:42	12:51	04:36	08:00	09:22

## المستشار حسين محمد علم، القائم بأعمال سفارة مملكة البحرين لدى جمهورية إيطاليا، شارك في مائدة الإفطار السنوية التي أقامتها وزارة خارجية جمهورية إيطاليا في مدينة روما لممثلي دول منظمة التعاون الإسلامي. وقام

انزو ميلانيزي وزير الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية إيطاليا، بإلقاء كلمة رحب فيها بممثلي دول منظمة التعاون الإسلامي، معرباً عن شكره لتبليغهم الدعوة، مشيراً إلى أهمية قيم التواصل والتسامح القائمة بين شعوب الدول لا سيما في هذا الشهر الفضيل.

عمرو الجويلي، سفير مصر لدى صربيا، شارك في حفل الإطلاق الرسمي لخط الطيران المباشر بين القاهرة وبلجراد ضمن عدد محدود من الوجهات الجديدة لشركة الطيران الصربية «إير صربيا» (Air Serbia). وأعلن الجويلي أن أول رحلة مباشرة بين العاصمتين ستكون في الأسبوع الأول من شهر يونيو (حزيران) الحالي، حيث ستصعب القاهرة المحطة الأفريقية الوحيدة التي تصل إليها الشركات الصربية، وبلجراد العاصمة الوحيدة في غرب البلقان التي تقطع منها رحلات مباشرة إلى القاهرة.

الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير التغير المناخي والبيئة بالإمارات، زار مركز زايد للتأهيل الزراعي والمهني

## محمد الجبري، وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، كرم الأيمن العام السابق للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، علي اليوحة، بمناسبة تقاعده. وأشاد الجبري خلال حفل التكريم، الذي أقيم في مكتبه بوزارة الإعلام، بجهود اليوحة، والذي يعتبر من الكفاءات الذي تدرج بمواقع متعددة خلال حياته الوظيفية، متحمياً له دوام التوفيق والسداد في حياته المقبلة.

الدكتور محمد أبو رمان، وزير الثقافة الأردني، حضر أمسية إنشادية أحييتها فرقة ابن عربي المغربية في المركز الثقافي الملكي، ضمن أمسيات شهر رمضان الصوفية التي تقيدها وزارة الثقافة، وقدمت الفرقة بقيادة مؤسسها عازف القانون الدكتور أحمد الخليل باقة من الأشعار الصوفية المغناة لعدد من الشعراء، من بينهم ابن الفارض الصغير، والحراق «ابن الفارض الصغير»، وأبو الحسن الششتري، وروابعة العذوية.

حسن عبد الله العضب، سفير الإمارات لدى تركمانستان، التقى ميريدوف رشيد أوفيز جديفيتش، نائب رئيس مجلس وزراء تركمانستان وزير الخارجية، وذلك على هامش الاجتماع الذي عقد في مبنى وزارة خارجية تركمانستان تحت عنوان «التعاون بين الأمم المتحدة والصندوق الدولي لإنقاذ بحر آرال».

الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، والدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية.

## ضمير مؤث - لقب - ضد يدوي «مكسوة»

تقدير وتبجيل - بداخلي «مكسوة» - كثير - ضد باره «مكسوة» - عطف - دن الجرس «مكسوة» - للتعريف - ابن الملك - للنهي «مكسوة» - مدينة إيطالية - حبر - حيوان مفترس.

## الوطن السابق

1- عاصمة الدنمارك.  
2- أحياء، مائية - مطلب.  
3- فلم - للنهي.  
4- شلالات مشهورة.  
5- لينة - البراق.  
6- قهوة «مكسوة» - نقل «مكسوة» - عملة أسيوية.  
7- مشرق - وجع.  
8- عالج - من الحيوانات.  
9- سماء - لوري روسي.  
10- من الفلقات «مكسوة».

## مجموعات

1- عاصمة كركم فرنسي.  
2- يكسو العمل - نقل.  
3- آلة موسيقية - منطب مشهور.  
4- مشية - صبية «مكسوة».

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

## كلمات دلتقاطمة

5- ضمير مؤث - لقب - ضد يدوي «مكسوة».  
6- تقدير وتبجيل - بداخلي «مكسوة» - كثير - ضد باره «مكسوة» - عطف - دن الجرس «مكسوة» - للتعريف - ابن الملك - للنهي «مكسوة» - مدينة إيطالية - حبر - حيوان مفترس.

## مجموعات

1- عاصمة كركم فرنسي.  
2- يكسو العمل - نقل.  
3- آلة موسيقية - منطب مشهور.  
4- مشية - صبية «مكسوة».



## دوري الأبطال تحول خلال السنوات الأخيرة إلى بطولة محلية



## مستعل السديري

### وما أدراك ما «القهقهات»

الشيخ أحمد الرضيمن، هو رجل يشار إليه بالبنان؛ لما يتمتع به من الصراحة والعقلانية، وقد كشف في إحدى مقالاته الغطاء عن بعض أساطين الصحوة قائلًا:

إن هؤلاء الذي يدعون الآن أن الصحوة منعوها لأنها تمنع الاختلاط مع النساء وبسبب أنها تلترزم بالدليل الشرعي، كما يزعمون، غير صادقين في ادعائهم، و«يوتيوب» يشهد بالصوت والصورة على أن بعض رموز الصحوة يختلطون في محاضراتهم مع النساء ويقهقهون معهن؛ مما يدل على أن ذلك لا يهمهم، وإنما يقولون ذلك بقصد التهويل وخداع البسطاء باسم الدين - انتهى.

يا ليتني كنت أعلم ذلك من قبل، وأنا كنت طوال الوقت، يا غافل لك الله، «كالبس المغض»؛ معتقدًا وجزامًا أن أولئك المشايخ يولون النساء ظهورهم، وأن الواحد منهم كلما واجه امرأة أفسح لها الطريق وأدار ظهره وأغمض عينيه وكنم أنفاسه حتى تنواري، ولم أكن أعلم أنهم «سواهي دواهي» لكن ما دام المسألة فيها اختلاط وقهقهات كيف غابت عني؟ وكيف لم أعقد الصداقة معهم، وأدبج لهم معلقًا المديح، بدلًا من ذلك الكلام البايخ الذي أهاجمهم فيه؟! إنني الآن أعرض أصابع الندم، فقد راحت عليك القهقهات يا أبو المشاعل، وتعيش وتاكل غيرها.

\*\*\*

سخر مني بعض القراء، عندما أشرت يوم السبت الماضي إلى الرجل الذي أنجب 200 ولد وبنت من نبرعاته بحيواناته المنوية، وانتهوني بالتأليف - أي الكذب - رغم أنني ذكرت اسم الرجل والدولة التي ينتمي إليها. لكن ما داموا هم غير مقتنعين بقدرة الإنسان على فعل ذلك، سوف أضرب لهم مثالًا بالثور جوكوبيسن.

هذا الثور العظيم ضُخ ما لا يقل عن مليون وسبعمئة ألف جرعة من حيواناته المنوية، التي تم تصديرها إلى أكثر من 16 دولة حول العالم، وقد جنى ملاكه خلال فترة حياته ما يقارب الـ 20 مليون يورو، وبلغ إنتاجه ما بين ثور وبقره حلوب أكثر من 500 ألف، وعندما مات صنعوا له تمثالاً أكبر من حجمه بخمس مرات.

ومع الأسف أن بعض الناس يزعل إذا قلت له: يا ثور، طيب إنت شوف إنجازاته أو لا ويعبدن زعل.

\*\*\*

سئل عالم الرياضيات القديم الخوارزمي عن الإنسان فاجاب: إذا كان الإنسان ذا أخلاق «1»، وإذا كان ذا جمال أضف صفرًا إلى الواحد «10»، وإذا كان ذا مال أضف أيضًا صفرًا «100»، وإذا كان ذا حسب ونسب أضف أيضًا صفرًا «1000».

أما إذا ذهب العدد واحد وهو الأخلاق، فما عليك إلا أن تضيف صفرًا رابعًا، ليكون العدد «0000» فقط لا غير.



الممثلة الأميركية ميشيل ويليامز حضرت حفل استوديو تلفزيوني لشركة «فوكس 21» في بيغري هيلز (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### مفكرة جدة:

### حسن النوايا لا حسن الجوار

كعادتها، أو بالأحرى طبيعتها، في بسط الألفة والمصالحة والمحبة، استبقت إيران قفتي مكة، بالدعوة إلى معاهدة حسن جوار مع دول الخليج، وبدلاً من أن يتلقف الخليجيون الدعوة بالفرح والتهلل، راحوا يشكون في أهدافها ونواياها، ويظنّون سؤالاً واحداً: ماذا تريد طهران من وراء ذلك؟

اسمحوا لي بالإجابة. أولاً، وقبل أي شيء، تريد أن تسترد الجزر التي سرقها منها الإمارات؛ ثانياً، تريد من دول الخليج أن يكفوا عن دفعها إلى الاستيلاء على ما استولت عليه من سوريا والعراق؛ ثالثاً، تريد من الخليج أن يقف معها على قدم المساواة في العلاقات مع الدول الكبرى، بحيث يعود منطقة طمانينة وراحة بال وازدهار مشترك على الضفتين.

تريد إيران كف الاعتداءات، بكل اختصار، وقف الصواريخ والدرونات التي يطورها الحوثيون في مصانع صعدة من أجل نصف المصافي والمخازن في الأراضي الإيرانية. تريد جواراً هادئاً وعلناً هادئاً. تريد وقف التحريض المذهبي. تريد الثوام والتهجة الحسنة. ليس واضحاً بعد أربعين عاماً، أن هذا بالضبط ما تريد؟

تريد إيران صد عدوان البحرين على أمنها الداخلي، وأن تكف عن مخاطبتها بلهجة استعلائية متفخرسة ومقززة، وعن المطالبة بضمها إليه. نعم، هذا ما تريد. تريد حسن الجوار لا حسن «الحرس الثوري». تريد وقف التحالفات ضدها مع تركيا العزیزة. تريد من قطر التعقل والنضوج والعودة إلى أهلها. تريد معاهدة عدم اعتداء مع الخليج لكي يتزكها تنصرف إلى بناء اقتصادها الداخلي والاهتمام بشعبها بدلاً من العصا الغليظة التي يرفعها في وجه العالم، وخصوصاً في وجهها، مهدداً سياستها السمحة، معكراً مبادئ احترام الجوار وسياسة عدم التدخل. هذا ما تريده إيران. ومن له عينان فليز. تريد ما أرادته منذ أربعين عاماً: الطمانينة للجوار والسلام للجميع.

تريد إيران نشر الرخاء الاقتصادي. كالاعتماد على اقتصاد مثل اقتصاد إردوغان. كالشراكة العظمى مع نيكولاس مادورو، صاحب معجزة المجاعة في فنزويلا. تريد أن يشاركها الخليج في حروب يومية، وحصار دائم، وتحذ هيولي عيني، ومناطحة لا معنى لها في لعبة منسية منذ الحرب العالمية، اسمها الحصار.

أفضل رد على إيران وتركيا كان القمة العربية والقمة الإسلامية والقمة الخليجية في مكة. حتى الهند رفضت أن ترف إلى جانب تركيا وإيران في العقوبات. وحتى إردوغان، البطل بالأمس، عاد في الغد وامتنع عن شراء النفط الإيراني. فمكة رسالة شديدة الوضوح بأن المسآخر السياسية لم تعد مقبولة من الشعوب. ولم تعد الناس تقبل العقاب من أجل سياسات فارة وبطولات طفولية. حضرت في مكة لفة لغة لم يعلن أن الإسلام ليس وجهة نظر. وليس نغرات الماضي. وحسن الجوار ليس في حاجة إلى معاهدة، بل إلى عهد.

إلى اللقاء...

# 8 متفوقين على القواميس يتقاسمون بعد تعادلهم جائزة أميركية في تهجئة الكلمات

المسؤولون تغيير القواعد وأن كل من تبقوا في الجولة العشرين سيفوزون. وبعد منتصف الليل بقليل، بلغ عدد المتبقين ثمانية، والفايزون هم 6 صبية وفتاتان، من 6 ولايات أميركية.

وأوضحت وكالة «رويترز» أن المسابقة انطلقت يوم الثلاثاء بمشاركة 562 طالباً إنه في حين سبق فوز أكثر من منافس بالمسابقة، فإن هذه هي المرة الأولى التي يفوز بها ثمانية.

وهو الناطق الرسمي للكلمات التي يقوم المتسابقون بهجاء حروفها في المسابقة، للمشاركة في الدور النهائي: «ضعناكم في مواجهة القاموس، وحتى الآن تظهرون للقاموس لن الخلبة».

المتحدة، فيما قال مسؤولون إن هذه هي المرة الأولى التي يتقاسم فيها هذا العدد الفوز، منذ بدأت المسابقة عام 1925. وبعد جولة ماراثونية، امتدت حتى الساعات الأولى من صباح الجمعة، لم يتسن

أوكسون هيل (ماريلاند) «الشرق الأوسط»

تغلب 8 طلاب، متفوقين على القواميس، ليفوزوا جميعاً بمسابقة هجاء الكلمات، التي تقام على مستوى الولايات

## كارثة في الدانوب: غرق باخرة سياحية ومقتل 7 ركاب

بودابست، «الشرق الأوسط»  
ذكرت الشرطة المجرية في ساعة متأخرة، أنه تم إلقاء القبض على قائد قارب اصطدم بقارب سياحي آخر في نهر الدانوب، ما أدى إلى مقتل سبعة أشخاص على الأقل. وقالت الشرطة إن هناك أسباباً شخصية ومادية للاشتباه في قائد القارب، وهو مواطن أوكراني، دون إعطاء مزيد من التفاصيل.  
في غضون ذلك، استمر البحث عن 21 شخصاً ما زالوا في عداد المفقودين، بعد الحادث الذي وقع يوم الأربعاء في العاصمة المجرية، رغم تضالّل الأمل في العثور على ناجين، بسبب تيارات المياه القوية وضعف الرؤية التي عرقلت عملية الإنقاذ.  
وقالت الشرطة إنه تم العثور على جثة شخص على بعد كيلومترات من موقع التصادم. وأوضحته وكالة الأنباء الألمانية أن القارب الأصغر «هابلياني»، كان يقل 35 شخصاً على متنه (33 سائحاً وكوريا جنوبياً وطاقم من شخصين) عندما اصطدم ليل الأربعاء بالقرب من جسر مارغريت، وغرق خلال ثواني. وتوجهت أول دفعة من أقرباء الضحايا الكوريين الجنوبيين إلى المجر، وفقاً لوسائل إعلام كورية جنوبية.  
وانطلق بالفعل عشرة من أقارب الضحايا، واتبعهم مجموعة أخرى من 30 شخصاً في وقت لاحق الجمعة.  
ومن المتوقع أيضاً أن تصل وزيرة الخارجية كاتج كيونج وما إلى بودابست، بالإضافة إلى عمال الإنقاذ كوريين جنوبيين، من بينهم غواصون متخصصون.  
وفي الوقت ذاته ذكرت وكالة «رويترز» لانتباء أن رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان طلب إجراء تحقيق شامل في حادث غرق الباخرة.  
وقال أوربان للإذاعة الحكومية مقدماً العزاء لأقارب الضحايا: «راعني الأمر... حادث يقع ولا يجد الركاب أي فرصة تقريباً للنجاة». وتابع: «طلبت من السلطات تحقيقاً مستفيضاً ودقيقاً».

## مساحته تعادل 8 أضعاف لندن حزام أزرق لحماية الحياة البحرية الإنجليزية



لندن، «الشرق الأوسط»  
أعلنت الحكومة البريطانية عن تخصيص مساحة تعادل ثمانية أضعاف العاصمة البريطانية، لندن، كمحمية، أطلق عليها «الحزام الأزرق»، حول الساحل الإنجليزي.  
يتكون «الحزام الأزرق» من 41 منطقة محمية على مساحة 12 ألف كيلومتر (4600 ميلاً) من البحر الإنجليزي تبدأ من منطقة نورثونجبرلاند حتى جزر سيلبي.  
يهدف المشروع إلى حماية مجموعة متنوعة من الأحياء مثل «بط العيدر»، وأسماك «القرش المشتمسة» و«فرس البحر القصير».  
وبعد إضافة المناطق الجديدة، ستبلغ إجمالي مساحة المناطق المحمية في المملكة المتحدة 220 ألف كيلومتر (85 ألف ميل) حول الشاطئ الإنجليزي والاسكتلندي والويلزي.  
ووصف خبراء البيئة القرار بـ«المدهش»، غير أنهم شددوا على أهمية الإدارة للحفاظ على الحياة البرية بعد أن اتسعت المحميات الطبيعية لتشمل 41 منطقة. وذكرت صحيفة «الإنديبنذنت» الإنجليزية أن «وزارة البيئة والغذاء والريف» البريطانية قد خصصت 91 محمية طبيعية بحرية على ثلاثة مراحل، بدءاً من عام 2013، ليصل إجمالي مناطق المحميات البحرية في المملكة المتحدة إلى 355 منطقة.  
في السياق ذاته، قال جون إدوارد، مدير صندوق الحياة البرية، إنها «أخبار سارة أن لدينا حالياً 91 محمية طبيعية تشكل سلسلة بيئية للحياة المائية يمكن استخدامها مشافياً صحية»، وأضاف: «نتمنى أن تخضع تلك المناطق لإدارة جيدة، وأن تتوقف النشاطات الضارة بها مثل الصيد

## باريس توسّع حظر التدخين ليشمل 52 حديقة عامة

باريس، «الشرق الأوسط»  
بدأت العاصمة الفرنسية باريس، أمس (الجمعة)، تطبيق قواعد جديدة خاصة بالتدخين في الحدائق العامة. وأعلنت سلطات المدينة، أنه بداية من أمس سيتم حظر التدخين في 52 من المنتزهات والحدائق العامة في أنحاء العاصمة، تمثل 10 من المساحات الخضراء بها. وتقول السلطات، إن هذه الخطوة من شأنها أن تجعل من باريس «عاصمة أكثر ترحيباً وصلحية للتنفس». وتصل الغرامة على مخالفة القواعد الجديدة إلى 38 يورو (42 دولاراً). ولن يسرى الحظر على الحدائق الكبيرة، التي تعج بالمتنزهين والباحثين عن المرح خلال أشهر الصيف. ووفقاً لبيانات الاتحاد الأوروبي، زاد معدل التدخين اليومي في باريس في عام 2014 بشكل طفيف عن متوسط المعدل الأوروبي، وكان 25.4 في المائة من عدد السكان أعلى من نظيره في الدول الأخرى بغرب القارة. وقالت السلطات الصحية في فرنسا في وقت سابق الأسبوع الحالي، إن عدد الأشخاص الذي يدخنون بشكل يومي وصل إلى 16 مليون مدخن منذ عام 2016، أي نحو 25.4 في المائة من عدد السكان.

إذ ليس لديه تعليق على الحدث في الوقت الراهن. وفي فضيحة مماثلة، لكن أكبر، ترجع لعام 2017، صادرت شرطة الغنون أكثر من 12 لوحة مزيفة لأعمال موديليانني من معرض في مدينة جنوة الذي كان مغلقاً.

جياكوميتي» الذي بدأ في 27 مارس (آذار) ويستمر حتى 30 أكتوبر (تشرين الأول). وقال القيود جراسو، وهو متحدت باسم رابطة «سيكيليا موزي» الثقافية التي تنظم معرض في مدينة جنوة الذي كان مغلقاً.

وجاء في بيان للشرطة، أنه تبين أن «ستاندنغ نيود» و«ومان وكينغ»، هما نسختان زائفتان لقطع جياكوميتي الأصلية وتحملان توقيعين مزورين. وكانت الأعمال الفنية ضمن مائة تمثال في معرض «سيسيلوبيا» - من رودين إلى